

اسم لكتاب يضم بين دفتيه رسوم وتراجم أفراد الأسر السورية

في الديار المصرية

تأليف

الياس زخورا

الجزء الثاني

١٩٢٧

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

اهداء الكتاب

لحضرة ملك الشعر والنثر شاعر القطرين
وإمام الصناعتين

الاستاذ الاكبر خليل بك مطران

سيدي الخليل الشاعر العبقري الفذ

منذ ٣٣ عاماً عرفتك ، وابتدأت هذه المعرفة تتحول الى صداقة ثم الى اخاء ، ومن أول يوم بدأت الالهامات الربانية ترسم في وسط قلبي اسم خليل مطران ، وما زالت حروف الاسم واللقب تنمو وتكبر حتى استولت على القلب كله ، ولذلك أقدم اليك هذا الكتاب مصدراً برسمك الكريم مع شيء من ترجمة حياتك الطيبة إقراراً مني بصنعك الجميل معي وفضلك الكبير عليّ ، وليبقى ذكرك مرشداً لابنائنا رجال الغد .

أدامك الله مرموقاً بعين عنايته وهو حسبي ونعم الوكيل

المخلص

الياس ترزوما



الشاعر الفذ خليل بك مطران

ترجمـــــــــــــة

ملك الشعر والنثر وإمام الصناعتين

خليل بك مطران

أسرة المطران من أشرف أسر الشام وأكرم بيوتاتها توارثت الفضل والوجاهة منذ أحقاب ، فكانت ولا تزال ذات مجد مؤثل وشرف موروث . وقد نبت منها أفراد يشار اليهم بالبنان في العلوم والسياسة وادارة الاحكام وأحرز كبير منهم شأناً خطيراً في الدولة العثمانية. فكان ولايزال منزلهم العامر في بعلبك مقصد ذوى الحاجات

وماخليل الذي يعد اليوم غرة في جبهة الأدب إلا فرع من هذه الدوحة الزكية ، وقد ولد سنة ١٨٧٣ م في بعلبك (مدينة الشمس) من أبوين فاضلين . وكان والده المرحوم عبده بك مطران من أعيان قضاء بعلبك ومن أصحاب الكلمة النافذة في قومه

فنشأ الشاعر في بيت عز ومجد ووجاهة . وقد تلقى دروسه فى المدرسة البطريركية الزاهرة بمدينة بيروت وقرأ العربية على المرحوم الشيخ خليل اليازجي وبعده على أخيه المرحوم الشيخ ابرهيم فنبغ بين أترابه وتفوق على أنداده وكانت سطور النجابة وآيات الذكاء تقرأ على محياه من ذلك العهد ويتوسم بها المتوسم ماقد يكون له من شأن في عالم الادب فى مستقبل الايام

ولمابلغ مبلغ الرجال سافر الى فرنسا حيث اغترف من مناهل العلوم

والمعارف فيها واطلع على أسرار النهضة العلمية ودخائل الحركة الادبية في تلك البلاد الراقية . ثم وافى مصر وفيها وجد لنفسه ميدانا فسيحا فشاع علمه ، وذاع فضله وظهرت آيات عبقريته وكان مبدأ حياته الادبية في جريدة الاهرام الغراء . فأنشأ فيها الفصول الفائقة التي دلت على بلاغته وسمو تفكيره

ثم أنشأ «المجلةالمصرية» فكانت تصدر حافلة بالمباحث الطلية والنبذ الادبية. ثم أنشأ « الجوائب المصرية » فصدرت يوميا وكانت لسانا صادقا من ألسنة الحركة الوطنية فحازت رضاء الخاصة وقدرها الجمهور المصري قدرها . وعرف له المرحوم مصطفى كامل باشا منزلته وغيرته فأحله من نفسه محل الرأى المدبر والعقل المفكر فكان لايكاديفارقه لحظة . وطالما استعان به في مهام الامور ومخاطرها . وفي الحقيقة ان الخليل كما انه ركن من أشد أركان النهضة الادبية الحديثة فهو من أصحاب الفناء في الحركة الوطنية التى عمل ولايزال يعمل فيها من سائر جوانبها . وليس أدل على ذلك من انه لايبالى مايضحى في سبيل النهوض بأعباء النقابة الزراعية المصرية العامة باعتباره سكرتيرها العام المساعد . ويندر أن تجد في مصر رجلا يقوم من شؤون الناس ومصالحهم بمثل مايقوم به المترجم خليل بك مطران . تكاد لاتراه في حالة من حالات حركته أو سكونه إلا وهو معنىّ بأمر يهم سواه دون أن يكون له من ورائه فائدة يرجوها أو غرض شخصي يدفعه اليها ، فقدمنحه الله نفساً تصغر معها الدنيا ومافيها

على ان كثرة شواغله لم تمنعه من أن يطرف الامة العربية في الفينة بعد الفينة بالبارع من المؤلفات والطريف من المصنفات فقد وضع فيماوضع

من الكتب القيمة « مرآة الايام في التاريخ العام » واشترك مع الشاعر الكبير حافظ بك ابراهيم في تعريب كتاب «الموجز في علم الاقتصاد» ووضع ديوانه الحافل بما لم يحفل به ديوان آخر من فنون الشعر في مختلف الاغراض ومتنوع المقاصد وعرب من الروايات مايكاد يخطئه العدد مابين مقروء وبين مردد في مسارح التمثيل .

قال صديقه أنطون بك جميل منشىء مجلة الزهور من مقالة ضافية يصف فيها شاعريته :

« نشأ خليل تحت سماء سورية ، بين أوديتها الخضراء وجبالها البيضاء أمام بحرها الصافي وأمواجه الزرقاء . فجاء شعره رقيقا لطيفا ، وترعرع وشب في وادي النيل بين آثار المدنية القديمة وصروحها العظيمة ، فكان انشاؤه فخماً عظيماً، عاش تارة في القرى والجبال، فتشرب حب الفضيلة والطبيعة ، فأسمعنا الشعر زاهراً طاهراً ، وعاش طوراً في المدن فراعه مافيها من التعس والشقاء فألقى علينا إنشاده مبكيا زاخراً

شعره مسرح الصدور وملعب الخيال ونفسه كالصحيفة الحساسة ينطبع عليها كل ما يمر بها بل الغصن الرطب يميل به كل نسيم بل وجه البحيرة الصافي تحركه كل ريح فالخليل شاعر الشعور والخيال وشاعر بعلبك والاهرام

أما من حيث المبنى فقد عرف كيف يستفيد من لغات الأجانب دون تقليد ، وينهج نهج قدماء العرب دون تقييد فاحتفظ بصيغة العرب في التعبير وأدخل أساليب الفرنجة فى التأليف والتفكير»

ومما يجدر بالذكر خاصة للدلالة على المنزلة العليا التي بلغها الخليل فى

عالم الأدب الحفلة التي أقيمت لتكريمه في ٢٤ ابريل سنة ١٩١٣ فان سمو الخديوى السابق جعلها تحت رعايته وهو الأمر الذي لم يسبق مثله في تاريخ أدباء الشرق وقد ندب سموه دولة شقيقه الامير محمد على باشا لرياسة تلك الحفلة فجاءت فريدة في بابها وأقيمت في دار الجامعة المصرية وكانت الاولى من نوعها فى تلك الدار حضرها فريق من الوزراء والرؤساء الروحيين والوجهاء والفضلاء والصحفيين من مصريين وسوريين وألقي فيها من الخطب والقصائد على كثرتها ما لم يكن الا قليلاً من الكثير الذى بعث به شعراء العالم العربى وكتّابه من كل بلد فيه ناطقون بالضاد مما لو جمع لاناف على مجلدين ضخمين .

وفي أوائل شهر مايو سنة ١٩٢٤ م سافر الى سورية أجابة لدعوة لجنة احياء اللغة العربية بالجامعة الاميركانية ببيروت فودعه جمهور كبير من الاعيان والفضلاء على محطة مصر وكان ذلك فاتحة لسلسلة من الحفلات العظيمة التى أقيمت له في كل بلدة من البلاد التى حل فيها أو رحل منها فى فلسطين وسورية ولبنان

{ استقباله فى حيفا وصيدا }

كان استقبالاً حافلا لم يسبق له مثيل في تلك المدينة واستمرت الحفاوة به غير منقطعة يومين كاملين ثم سافر من حيفا الى صيدا وفيها كان الصحفيون والوجهاء من انحاء سورية مجتمعين في دار مطرانية الروم الكاثوليك حيث أولمت له وليمة عظيمة جداً ثم سافر الموكب بصف طويل من الاوتمبيلات الي بيروت وقبيل الوصول الي ذلك الثغر كان

فريق آخر من الادباء والاعيان قد وصل الى نقطة على البحر بجوار بلدة الدامور فاستقبلوا الزائر وحيوه وتابعوا معه السير الى بيروت ودخلوها بعد الظهر وذهبوا تواً الى منزل حضرة الفاضل رزق الله بك أرقش الذى أعد منزله لضيافة الشاعر ابن خالته فازدحمت تلك الدار على رحبها بوفود الزائرين من كل الملل والنحل

﴿ فى مدينة بيروت ﴾

وفي اليوم التالى جرت حفلة الجامعة الاميركية بالغة من الابهة ما لم تبلغه حفلة من قبل وكانت مئات الناس فى حديقة الجامعة وردهاتها الواسعة تحيي وطنيها المفضال وفي قاعة الاحتفال الكبرى ألقى قصيدته العصماء (النيرونية الكبرى) وتبلغ نحو أربعمئة بيت من الشعر

وكان في عزمه أن يمكث في بيروت بضعة أيام فقط ولكن اضطر أن يبقى فيها ٤٥ يوما حضر فى خلالها تسعين حفلة فى جميع المدارس والجمعيات والاندية ولدي جميع الطوائف بدون استثناء وفي خلال ذلك وردت وفود من جميع مدن سورية ولبنان تدعوه لزيارة تلك المدن فلم يسعه حينئذ الا اجابة الدعوة

ثم قام من بيروت الى زحلة التي قررت بلديتها منحه (حرية المدينة) وهي المرة الاولى التي منح مثل هذا الامتياز في الشرق لاحد رجاله

﴿ في مدينة زحلة ﴾

استقبله أهالى تلك المدينة بحفـاوة تفوق الوصف وحال وصوله ذهب الى سراى الحكومة يحيط به رجال البلدية وأعيان المدينة، ومعظم سكانها (بدون مبالغة) وقوف على الجوانب . فقيلت الخطب والقصائد وقدم رئيس البلديه بعد كلمات رقيقة براءة (حرية المدينة) لحضرة الشاعر خليل بك مطران المحتفل به فتقبلها وقبلهـا وأجاب بخطبة مؤثرة جداً أسالت العبرات سروراً واستمرت الحفلة بزحلة يومين كاملين ثم انتقل الى بعلبك .

﴿ فى بعلبك ﴾

كان وفد كبير من أهلها بين شيعيين وسنيين ونصارى قد حضروا الى زحلة يدعون الشاعر لزيارة مـدينة الشمس مسقط رأسـه فركب حضرته بموكب طويل من السيارات وسيارته في مقدمتها مزدانة بالازهار فلما بدأ الموكب يحاذي القري البعلبكيه أخذت الفرسان تتدفق من تلك القرى قادمة نحو الموكب باهازيج والعاب الفروسية التي امتازوا بها على جميع خيالة الشرق فكلما وصل جمع منهم كان رئيس الوفد يترجل عن جواده وخليل بك مطران ينزل من مركـبته فيتعانقان ويتصافحان ثم يستمر الموكب بالسير. فلما قرب من مدينة بعلبك كان السهل من الجانبين يموج بالخياله ولدى قبة دورس التي هى باب قديم للمدينة يبعد عنها نصف ساعة كان أهالي بعلبـك جميعهم رجالا ونسـاء وأطفالا قد ملأوا الفضاء وتوافد جمهور من الشبان ومعهم الطبول والزمور ينشدون أناشيد اكرامية

لشاعرهم ومواطنهم والى جانب ذلك موسيقات المدارس وأناشيد التلامذة والتلميذات ويتقدم الجميع رئيس بلدية المدينة وممثلو الطوائف المتعددة وكبار رجال الحكومة وأقيم عند مدخل المدينة قوس نصر كبيرة جداً مجللة بالازهار وبعد المرور من باب هذه القوس كانت سطوح البيوت وشرفات المنازل ونوافذها غاصة بالناس ومن كل بيت كانت تلقى الازهار وترش من القماقم الاعطار المختلفة وترتفع الزغاريد والاناشيد وبين كل مرحلة قصيرة ومرحلة أخرى يستوقف الموكب وتقدم للجماهير المرطبات وأصناف الحلوى وبقي هذا الموكب يمشي الهوينا الى دار المجلس البلدى مدة ساعتين والمسافة لا تزيد على بضع دقائق

ولما وصلوا الى دار المجلس البلدى القيت خطب الترحيب وقصائد الشعراء والزجالين فرد حضرته عليها بالشكر وكانت الابتسامات على كل الوجوه ممتزجة بالدموع من شدة الفرح

ثم أقيمت الاستقبالات العمومية والرسمية والخصوصية بلا انقطاع في كل ساعات الأيام التي أقامها خليل بك في مدينة بعلبك مسقط رأسه وقد أهدى اليه المجلس البلدى بصفة رسمية مجموعة نفيسة جداً من رسوم آثار الهياكل القديمة في تلك المدينة تذكاراً لزيارته

﴿ في دمشق الشام ﴾

ذهب وفد من الذين عرفوا بموعد قدوم الشاعر خليل بك مطران الى دُمَّر التي تبعد عن دمشق نحو ساعة وكانت سيارة دولة حاكم دمشق بالانتظار فلما أقبل الموكب الذى جاء فيه خليل بك ترجل وحيى الوفود

على اختلاف أجناسها وجلس قليلا معها وحوله أصحابه القادمون معه من بيروت وزحله وبعد أن شربوا القهوة والمرطبات ركب حضرته سيارة الحاكم وتبعه سائر الاصحاب باوتمبيلات الى دمشق وعلى أثر وصوله زار فخامة رئيس الدولة السورية ودولة حاكم دمشق وحضرات أصحاب الغبطة بطريرك الروم الكاثوليك وبطريرك الروم الارثوذكس ونائب بطريرك الطائفة المارونية شاكراً لهم ارسالهم مندوبيهم لتحيته. وفي مساء ذلك اليوم أقام أعضاء النادي الماروني بدمشق حفلة أدبية عظيمة في أكبر مسرح فيها لاكرام الشاعر حضرها رئيس الدولة وحاكم دمشق ونواب البطريركيات والادباء المسلمون الذين لم يتغيبوا عن دمشق لمناسبة عيد الاضحى وحضر جمهور من أعيان الطوائف المختلفة فكان اللوج الذي لا يسع الاأربعة يزدحم فيه تسعة غير الوقوف في الردهة وهم عدد عظيم ولم يكن من موضع لقدم وازدانت هذه الحفلة بأن اجتمع فيها عدد غير مسبوق من السيدات اللواتي زاد عددهن على ٣٠٠ في الجانب الخصيص بهن وكان ازدحام الخلق في الطريق المؤدي الى ذلك المسرح مما لم يسبق له مثيل وكان تصفيق الاستحسان شديداً والقيت الخطب والقصائد نصفها من المسلمين والنصف الآخر من النصارى المتعددي الملل . وفي اليوم التالي أقام فخامة رئيس الدولة وليمة غداء حضرها جميع الوزراء واكابر رجال الحكومة واثنان من أوجه وجهاء كل طائفة . وفي نهاية الطعام القى فخامة رئيس الدولة خطبة ترحيب ثم أعقبه بعض حضرات الوزراء وبعض أعضاء المجمع العلمي بخطابات نفيسة فرد الشاعر عليهم شاكراً لهم خالص الشكر وبعد هذه الوليمة أقام الشاعر يوما كاملا في دمشق لم تنقطع فيه

الجماهير عن زيارته ثم قضت الضرورة عليه بالسفر لحضور حفلة مقامة في إحدى المدارس بالبقاع وكان موعدها في غد ذلك اليوم

﴿في طرابلس الشام﴾

قدم الى بيروت وفد من طرابلس مؤلف من حضرات رئيس النهضة الارثوذكسية وأعضائها ودعوا الشاعر لزيارة تلك الحاضرة فلبي دعوتهم وسافر الى طرابلس مع هؤلاء الفضلاء ونخبة من الصحافيين ورجال الادب فقوبل في ظاهر طرابلس باكرام عظيم حيث اصطف وفود الاهالي وطلبة العلم وقدمت له أربع فتيات باقات أنيقة من زهر الحدائق الطرابلسية الشهيرة وعلى أثر وصوله حضر مأدبة عشاء في أكبر فنادق المدينة كان المدعوون اليها لا يقلون عن مئة من الاعيان وصفوة الادباء وبعد الوليمة عقد اجتماع في اكبر مسرح بالمدينة أنشده فيه الشعراء وفي مقدمتهم بلبل طرابلس السيد عبد الحميد الرافعي قصائد شائقة وشنف مسامعه الخطباء من مختلفي الملل بدرر مدائحهم فرد عليهم بكلمات منثورة وقصيدة تناقلتها جرائد سورية كان لها أجمل وقع في النفوس

وفي اليوم التالي أقامت مدرسة البنات الارثوذكسية حفلة تمثيل لإحدى الروايات دعيت اليها الطالبات من مختلف البلاد والقرى لانهن كن في العطلة المدرسية وجعل تمثيل تلك الرواية خصيصاً لاكرام الشاعر ضيف طرابلس فأعجب أعظم اعجاب باتقان تلك الفتيات للغة العربية وفصاحة نطقهن بها وختم الاجتماع بخطبة مؤثرة شكر فيها لكل فريق من أهل طرابلس عنايتهم به وفرط اكرامهم له . وفي الغد ودع بمثل ما قوبل به من الاجلال والاحترام

﴿ في حمص ﴾

أجاب الشاعر دعوة رهط من أهالي حمص الى زيارة مدينتهم فقابله أعيانها وأهاليها مقابلة عظيمة . وأقيمت له فيها وليمة جامعة تكلم فيها ثمانية خطباء أربعة منهم مسلمون وأربعة من متعدد الطوائف المسيحية وحضر هذا الاجتماع حاكم المدينة (المتصرف) ومستشارها وأكبر أبناء البيوتات فيها من ذوى الاصول العريقة وكان بعض كبراء تلك البيوتات وقوفا على قدم الخدمة زيادة في اكرام الشاعر بما لم يعهد من قبل وفى ختام الحفلة القى الشاعر قصيدة خص فيها مدينة حمص وأهلها الكرام بثناء مستفيض وفي نفس الاسبوع بعد أن انتهت حفلات حمص سافر الشاعر الى حلب اجابة لدعوة فريق من أعيانها

﴿ في حلب الشهباء ﴾

أعد الحلبيون له استقبالا عظيما فخما وأقيمت له حفلة ساهرة برئاسة دولة الوالي وحضور أركان الحكومة ورجال جميع الطوائف وفريق من عقائل السيدات والكثرة الألوف التي أرادت الحضور لم يرجعل هذا الاحتفال إلا بأرض براح سورت بالأقمشة تسويراً وقتيا وقد عزفت الموسيقى بالسلام عند قدوم الشاعر ووقف الجميع مسلمين وأخذ الخطباء والشعراء يسمعون نفائس أقوالهم الى ساعة متأخرة من الليل وفي الختام ارتجل المحتفل به خطبة طويلة ذكر فيها مناقب الحلبيين وهممهم البعيدة وشيئاً من تاريخهم المجيد . ثم أنشدهم قصيدة غراء في وصفهم عدت من أروع شعره وكان بذلك مسك الختام

وقد أقام الشاعر في حلب عشرة أيام لم تنقطع فيها الحفلات الخاصة ولا الولائم والاجتماعات التي أظهر بها كل فريق للشاعر ماله من عظيم المقام فى النفوس

(حفلة الدروز بلبنان)

وردت دعوة للشاعر باسم فريق من أدباء بعقلين لزيارة منطقة الشوفين وأكثر أهلها من الطائفة الدرزية فما لبث أن أجاب . ولما وصل الى بعقلين نزل فى دار آل تقي الدين حيث زاره أكابر البلدة ثم رد الزيارة لكل منهم وكانت الاجتماعات الأدبية التي حضرها عبارة عن مآدب أقيمت فى دار سماحة العالم الجليل شيخ العقل ومنازل آل تقى الدين وآل المصفى وغيرهم

وقد زار الشاعر دار المرحوم عزيز قومه فؤاد بك جنبلاط وهى سراى المرحوم المغفور له الشيخ بشير جنبلاط (بالمختارة) فاستقبل في الردهة الرحبة الشائقة الرياش هو ومن يصحبه من أعيان بعقلين وكبار الشوفين وكان الحديث عبارة عن اجتماع أدبى عظيم تبودلت فيه خطب الترحيب والشكر

ثم أقيمت للجميع وليمة كولائم الملوك عظمة ونفاسة بدا فيها من كرم حضرة السيدة المصونة ربة الدار والزعيمة الكبرى لطائفتها ما هو جدير بالصدور عن أزكي فرع من ذلك البيت المجيد الخالد الأثر . وعلى أثر الوليمة أنشد الشاعر مطران بك قصيدة عصماء فى الثناء على حضرة ربة الدار وعلى قومها الكرام فكان لها في نفوس السامعين فعل السحر الحلال

ثم ركب الشاعر وفريق من أصحابه للنزهة فى الطريق البديع المناظر

الممتد بين المختارة وجزين وعادوا في المساء الى بعقلين. وفي الغد سافر يرافقه جمهور من أدباء تلك البلدة وصفوة رجالها الى أن بلغ نهر الصفا فودعوه كما قابلوه في غدواته وروحاته بينهم باكبار وتبجيل لا مزيد عليهما

في فلسطين

(حيفا)

وبعد عودته من رحلته الى لبنان وسورية مرّ بحيفا فجدد أهلها له الحفلات العامة والخاصة وتبارى الحكام والرؤساء الروحيون وممثلو جميع المذاهب والطوائف في القاء الخطب وانشاد القصائد والمدح تعظيما لقدره. وكانت أكبر هذه الحفلات هي التي أقامها شبان النادي الكاثوليكي ودعوا اليها رجال الوجاهة والفضل من كل الملل فضاق المكان المبنى بكثرة الوافدين. فانتقلوا الى بستان محيط به وهناك أقيمت منصة اعتلاها نحو عشرة من الخطباء والشعراء ودام الاجتماع نحواً من خمس ساعات لم يبد فيها على مخلوق ادنى ملل. ولم تكل الايدي من التصفيق سروراً بأقوال الخطباء والمقولة فيه

(في القدس الشريف)

ولما وصل الى القدس الشريف استقبله كبراء جميع الطوائف ثم زار المدارس فقوبل بالترحيب والاكرام. ودعاه سماحة السيد امين الحسيني الى وليمة حضرها أقطاب الوجاهة والعلم في القدس الشريف

ودعاه سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس المجلس البلدي الى وليمة أخرى جمعت فريقاً عظيما من أهل المكانة

وأجاب الشاعر طلب فريق من الشبان المتأدبين في ناديهم فكانت حفلة لم يجتمع الاهالي قاطبة في مثلها من قبل ولم تنته الا بعد نصف الليل . ودعي المطران الى أكثر قرى فلسطين فلبي والاهالي حيثما حل يكرمون وفادته وأجدر هذه الحفلات بالذكر هي حفلة في

﴿ طول كرم ﴾

إذ أقيمت له في دار سعادة رئيس بلديتها الهمام وليمة شائقة اختلف اليها نحو ثلاثمئة نسمة ما بين قيام وقعود . وبعد الوليمة ذهبوا الى دار المجلس البلدى . وكان يصحب الشاعر الحكام وكبار أهل العلم والوجوه وجمهور عظيم من الاهالي واستقبلتهم الموسيقى بدار المجلس . وأخذ الخطباء يحيون ضيفهم شعراً ونثراً وبعضهم يردد الازجال المحلية . وعلى أثر هذه الخطب طلب حضرة الوطنى الكبير سليم بك نجل سعادة رئيس البلدية من الحاضرين أن يقرروا اعطاء الشاعر حرية المدينة واعتباره كواحد من أبناء بلدتهم فأقروا ذلك بالاجماع . فوقف الشاعر المحتفل به وشكر لهم هذه التفضلات بأبيات مناسبة للمقام وعلى هذا النحو اتصلت حفلات فلسطين في جميع الايام التى أقامها الشاعر في تلك البلاد

ويطول العد والشرح ويقصر الوصف عن استيعاب ماقوبل به الخليل في لبنان وسوريا وفلسطين من الحفاوة البالغة والترحيب العظيم والفرح العام والحب الشامل وحسب القارىء أن يعلم بأن أيام الخليل في تلك الربوع وهي لاتقل عن ستة شهور تقضت كلها في دعوات ومآدب وحفلات تكريم واحتفاء حتى لقد اضطر أحياناً الى شهود حفلتين

او ثلاث في اليوم الواحد . ولما رام الراحة ذات مرة في احد الفنادق المنعزلة لم يشعر صاحب الفندق الا وقد غص فندقه بالوافدين الذين ابوا الا أن يكونوا بقرب شاعرهم المحبوب يضنون بدقيقة من ساعات الائتناس به أن تذهب سدى

ثم حسب القارى العلم بانه لم يبقَ أحد من أهالي تلك الاقطار الثلاثة على التقريب لم يشترك في الاحتفال بالخليل . ولم يبق من لم يره ويحيه حتى سكان القرى السحيقة وحتى الذين في شبه انقطاع عن العمران والمجتمعات الحضرية . ولم يكن سائق الجميع إلى هذا إلا محض المحبة وخالص التقدير وفرط الاعجاب . لا بل نقول هنا أن حفلة من الحفلات الكبرى في فلسطين أقيمت للشاعر فنسل اليها الناس من كل حدب وصوب نساء ورجالا وفتيانا وولدانا . وبقوا الى ساعة متأخرة من الليل ولم يلحقوا بيوتهم الا في ظلام دامس لعدم وجود المصابيح العمومية . وكانوا مع ذلك كأنما يمرحون في النهار الانور . ولا بدع فالحب والفرح وري النفس تنير الافئدة

وبعض هذا والله لم يتفق حتى للملوك عدولا محبوبين أو طغاة مدارين ، وبالرغم من هذا الايجاز البالغ منتهاه ، اقتنع القارىء فيما نعتقد، بأن شاعر القطرين ومن احتفلوا به وما لقيه من تكريم وإعجاب وا كبار من أخلق العالمين وأجدر الحوادث بالذكر والتخليد في بطون الكتب بعد سواد الافئدة . وهذا ما بعثنا بالحق إلى تسطير هذا الأثر ليكون بجانب الخليل الخالد بأدبه ، خلود فضل من عرفوا فضله ، وخلود المثل الصالح والأسوة الحسنة

الى هنا انتهى بايجاز وصف جانب هو الأهم من الحفلات التى أقيمت للشاعر في الوطن العزيز سورية حين زيارته إياها سنة ١٩٢٤ لخصناه عن جرائد بيروت ودمشق ولبنان وحمص وحلب وفلسطين

ونذكر على الأثر أقوالا قالها قبل ذلك بنحو عشر سنين كبار الشعراء وفحول الكتاب وتهنئاتهم للخليل بالانعام عليه بالنشان العالى الشان ، وبالحفلة الكبرى التى رأسها صاحب السمو البرنس محمد على باشا نائباً عن شقيقه سمو الخديوي السابق تكريماً له وهى الحفلة التى كانت الأولى مما أقيم من نوعها بالقطر المصري وما زالت الى اليوم نسيج وحدها في الشرق وقد اشتركت فيها الأقطار العربية وطوائف الناطقين بالضاد فى اوروبا واميركا والهندوسورية والعراق وكان ذلك في شهر افريل سنة ١٩١٣

ماقاله سمو البرنس محمد على باشا

شقيق الجناب العالى الخديوى

قد عرفت مطران بك من عهد ساكن الجنان والدى حتى الآن فرأيته قد امتاز بانصرافه في كل هذا الزمن الى المحافظة على خطة ولاء مستقيمة لم يحد عنها كل أيام حياته القديمة بمصر وهذا الثبات على المبادىء والاخلاص الدائم لمصر وللمصريين هو فضيلة يجب اعتبارها واكرام المتحلى بها

ما قاله اسماعيل صبرى باشا

ايه در ياخليل شعرك فينا ... قرقفاً يسكر النهى وعقارا
أنت مطران دين شعر جديد ... فتن المسلمين قبل النصارى

(ما قاله احمد بك شوقي)

ولا يسعني الا الثناء على صديقي خليل بك مطران صاحب المنن على الأدب والمؤلف بين أسلوب الافرنج فى نظم الشعر وبين نهج العرب

لبنان مجدك في المشارق أول ... والأرض رابية وأنت سنام
وبنوك ألطف من نسيمك ظلهم ... واشم من هضباتك الأحلام
أخرجتهم للعالمين جحاجحا ... عربا وأبناء الكريم كرام
بين الرياض وبين أفق زاهر ... طلع المسيح عليه والاسلام
هذا أديبك يحتفى بوسامه ... وبيانه للمشرقين وسام
ويجل قدر قلادة في صدره ... وله القلائد سمطها إلهام
صدر حواليه الجلال وملؤه ... كرم وخشية مؤمن وذمام
حلاه احسان الخديو وطالما ... حلاه فضل الله والانعام
لعلاك يامطران ام لنهاك ام ... لخلالك التشريف والإكرام
ام للمواقف لم يقفها ضيغم ... لولاك لاضطربت لها الاهرام

(ما قاله المرحوم ابراهيم بك العرب)

رصع الشعر بالثناء الجميل ... وتأدب هذا مقام الخليل
مبدع الشعر مودع النثر سحرا ... ما لهاروت عنده من سبيل

حسنات القريض تظاهر فيه بضروب التشبيه والتمثيل
بكلام استغفر الله ان قلت يحاكي الآيات في التنزيل
حق للناس يفخرون بمطران بديع الزمان فخر الجيل
لاح من صدره وسام المعالي في سماء التكريم والتبجيل
وإذا ما الملوك بالعدل قامت عزّ أهل القرآن والانجيل
اصرف النفس عن كثير من الناس فما كل من ترى بخليل

﴿ ما قاله المرحوم طانيوس عبده ﴾

طوّقت جيدك القلادة يامطران فازدان بالوسام المنمق
ظل يسعى وأنت تهرب حتى أدرك العنق فائزاً فتعلق
كنت كالبلبل المغرد يشجينا فأصبحت كالحمام المطوق

﴿ ما قالته السيدة لبيبه هاشم ﴾

منشئة مجلة فتاة الشرق

لما رأيت النثر غير مجاوبي ووجدت قدرك فوق در الناثر
حدثت نفسي ان أجرب خاطري في الشعر تهنئة لافضل شاعر
فنظمت لكني أردت شوارداً منسوقة من جوهر وزواهر
فسألت زاهرة النجوم ضياءها والجوهري سألته كأساوري
فحنا عليّ الأفق يشكو فقره والجوهري شكا شكاية خاسر
الأفق قال لدى الخليل زواهري ولديه قال الجوهري جواهري

ماقاله الوزير الخطير المرحوم احمد حشمت باشا

لو وجد مثة خليل مطران في بلادنا لكسبت العلوم والمعارف قوةعظيمة تنير أذهان الشبيبة المصرية وتقضى على الجهل وللمطران شأن كبير فى توطيد أركان نهضتنا الحاضرة . وكل من قرأ كتاباته فى الجرائد اليومية كالاهرام وغيرهاوخصوصا جريدةالجوائب المصرية وجد انهذا الرجل متفان في حب مصر والمصريين

ولذلك يجب احترامه واكرامه كبطرك (كاثوليكي ماله ثان) لا كمطران

﴿ ماقاله المرحوم ولى الدين يكن بك ﴾

أنعم ملك مصر صاحب النيل والاهرام على ملك الكلام شاعر بعلبك والاهرام فزها الوسام بمن يزهو بما فيه الكون بأسره ونحن نفتخر بخليل مطران بك موسما وغير موسم

ياوسام الامير زينت صدراً   زانه ربه بصدق الجنان
ان تكن أنت للرضاء ضماناً   فخليل منه ضمان الضمان

﴿ ما قاله المرحوم نعوم بك شقير ﴾

أمير القوافى ورب القلم   ترنم بشكر ولىّ النعم
ترنم بمدح الذى فضله   يفيض على شعبه كالديم
فشكر الجميل شعار النبيل   وشعر الخليل لذيذ النغم
حباك المليك وسام الرضى   ودهرك بعد القطوب ابتسم
ونلت الكرامة منْ أمة   تعز الرجال وتعلى الكرم
نخص الادیب ومقدامها   شقيق المليك علي الهمم

﴿ ما قاله المرحوم محمود شكرى باشا ﴾

مربي ولي عهد الاريكة الخديوية سابقاً

بوسام تقـدير حظيـــــت به يهنئك الضـمير
من لى بتكريم لقـد رك بعد تكريم الامير

﴿ ما قاله الأستاذ داود بك بركات ﴾

عرف كل أديب ما ميز به خليل بك مطران أدبا وفضلا فعلق الامير علامة تعلن مزيته لمن يجهله

﴿ ما قاله المرحوم محمد بك البابلى ﴾

لو كانت الأوسمة عنوانا حقيقيا على ما انطوت عليه الصدور من العلم والفضل لاشفقت عليك من حملها و نقلها . ولو كانت مادة النياشين تتناسب مع قدر المنعم عليه لنفدت فيك الجواهر وفنيت دونك الذخائر وأصبحت ياسيدى خليل كارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد

﴿ ما قاله مصطفى بك رياض ﴾

يا حجـة الشعراء فى أيامنـا ومقيل عثرة من تكلم أو كتب
اهنأ بتكريم الامير وخير من حوت الكنانة من أساطين الادب

(ما قاله الاستاذ محمد بك كرد علي)

منشيء جريدة المقتبس ورئيس المجمع العلمي في دمشق الشام

خليل بك مطران حلو في شعره . حلو في نثره . حلو في عشرته .

حلو في صداقته. ووسامه الجديد لا يخرج عن حد هذه الحلاوة وعندي أن فضلا تقلده المطران لمغنيه في الحقيقة عن كل رتبة ونشان

(ما قاله المرحوم الدكتور شبلي شميل)

ان احسنوا فيك الجزاء فقد وفوا فيك الادب
فلانت في تحويل فن الشعر دروين العرب

(ما قاله الامير شكيب ارسلان)

لك ياخليل من القلوب مكان هو فوق ما بسمائه كيوان
لم يختلف أحد عليك كأنما لك كل أرباب النهى خلان
كل الخواطر في ولائك خاطر وجميع ألسن عارفيك لسان
ويرى التكلف في سواك وانما شرع عليك السر والاعلان
يكفيك ما بين العناصر انك الوطني لا بغض ولا شنآن
عجبا له جمع القلوب على الولا قلم بكفك ساحر فتان
واذا تجرد للنضال فانه لاعزّ ما نصرت به الأوطان
هيهات يبلغ شأو فتكك بالمدى من في يديه صارم وسنان
قد زين الادب الذى أوتيته غضاً ان الاخلاق فيك حسان
ووفاء طبع ما تخاف عن اخ وزماننا إخوانه خوان
تالله في الأجياد منك قلائد غرٌ وفي الاذان منك جمان
لو جئت في عصر القريض لما علت يوما بنابغة لها ذبيان
ولئن عداك موازنوك فكم فتى مذ خف عنك علا به الميزان

أو كانت الدنيا قوس فصاحة　　بحذا عكاظ فانك المطران

(ما قاله حافظ بك ابراهيم شعراً ونثراً)

خليل مطران بك شاعر لا يلتمس القافية ولا يتكلف القول فيصيب نص الشيء ويكتب فلا يخطيء عين القرطاس ، قوافيه لا تطالب ، ومعانيه لا تغالب ، لقد كنت أعرض على المطران شعري لمكانه من نفسي ومكانته من الأدب فكان كلما رأى انني أتهم عقلي واتيم على نفسي صاح بي ويحك الق الكلام على عواهنه توخيا للتخفيف على نفسك ولا تنصب بيدك في طريق شعرك تلك الموانع التي وقفت عندها الافهام وكانت تلك عادته في شعره ونحيزته في نثره

نظرت في ديوانه الذي أخرجه للناس فاذا هو منجم من مناجم الماس لانه ان نضج واستوى حوى من الكنوز ما حوى فتحول ما فيه من فحم الحجر الى جوهر اليتيمة من الدرر فلا وذو بيته في السماء ما رأيت في شعراء الزمان أوصف من المطران فهو واصف القطرين وإن كان ثاني اثنين

وسع الفضل كله صدرك الرحب　　فمن شاء فليهنيء وسامه
لم يزدك الوسام قدراً ولكن　　زاد قدر العلى وقدر الكرامه
كم وسام كم حلية كم شعار　　فيك كم شارة وكم من علامه
لاباء وحكمة واخاء　　وصفاء وهمة وشهامه

(ما قاله المرحوم الشيخ علي يوسف منشيء المؤيد)

ان الشخص الذي سيحتفل باكرامه هو ذلك الذي ملأ الصحف بغرر آدابه وخدم الوطنية المصرية أشرف خدمة بمنثوراته ومنظوماته

من فصل لجبران خليل جبران

وهذا ما ذكره الأديب النابغة جبران خليل جبران من فصل خيالي طويل يصف به الشاعر خليل بك مطران على لسان نديم متكلم في حضرة ملك عظيم من ملوك التاريخ الشرقي المجيد ننقله بنصه

« فقال الامير انشدنا لشاعر معاصر فرفع النديم يده الى جبهته كأنه يريد أن يستحضر الى حافظته كل ما نظمه شعراء العصر ، ثم برقت عيناه وتهلل وجهه ، وطفق يرتل أبياتاً خيالية ذات رنة سحرية ، ومعان رقيقة مبتكرة ، وكنايات لطيفة نادرة تحاور النفس فتملأها شعاعا ، وتحيط بالقلب فتذيبه انعطافاً

فحدق الأمير في نديمه ، وقد استهوته نغمة الأبيات ومعانيها ، وشعر بوجود أيد خفية تجتذبه من ذلك المكان الى مكان قصيّ ، ثم سأل قائلا : (لمن هذه الأبيات) فأجاب النديم (للشاعر البعلبكي)

كلمة للآنسة مي

الطائرة الصيت بآدابها وفضلها . في وصف الشاعر خليل مطران وهي مما القته في الحفلة التي أقيمت له في سنة ١٩١٣ بالجامعة المصرية

« والباقة الثانية أهديها اليك أيها الشاعر العذب . زهرتها — انظر اليها تعرفها — ليست إلا نثرات من روحك الجميلة .

نثرات من روحك . وبها أعني حميتك وأحلامك ، ودموعك وتنهداتك ، يأسك وآمالك . كم من ليلة غادرت العالم الحي لأطير معك الى تلك العوالم البعيدة القريبة المملوءة أنواراً وطربا . كم من ليلة قضيتها

منحنية على كلومك الشعرية أراقب دماء أحزانك السائلة أنغاما وألحانا . كم من مرة استنشق رائحة دموعك وأحلل أشجانك ولأشجانك ألوان بديعة كألوان الشروق والغروب ، ولدموعك أريج عطر مسكر كأرواح الزنبق والفل والياسمين

هذه باقتي خذها . انما هي بعض ما تركته أنغام شاعر كبير في نفس فتاة شجية »

ومن قصيدة للمرحوم حفني بك ناصف

مفتش أول اللغة العربية بوزارة المعارف المصرية

مطران ما حققت أمرك شيء أراه يزين صدرك

ومنها :

الناس قد عرفوا ذكاءك واستجاد القوم فكرك
صاغوا وسامك بعد ان قدروك يامطران قدرك
عرفوا مكانك في القريض وأحمدوا في النثر خبرك

ومنها :

دع بعلبك وحصنها وخذ الكنانة مستقرك

ومنها :

ما أنت في الآداب مطران ولكن أنت بطرك

ما قاله المرحوم نقولا رزق الله

أشاعرنا بشراك سعيك مفلح ... وحظك موفور وغرسك مثمر
تأمل كرافائيل وارسم فهذه ... أمامك دنيانا وأنت المصور
صف الجو والافلاك والارض والسما ... وما تضمر الأيام منها وتظهر
فما تعظم الأشياء في عين شاعر ... وأكبرها النائي قريب مصغر
ترنم ببيت الشعر تنعش نفوسنا ... فنحن ومن في الشرق نصغي ونكبر

ما قاله المرحوم اسكندر افندي شاهين

منشىء جريدة الرأي العام ومحرر الوطن

أنعم الله على صديقنا المطران بعد نعمة النشان بألوف الرنان عداد أبياته الحسان والله كريم منان

ما قاله محمد افندى حمدى النشار

إلى حماك خليل الفضل تهنئة ... كأنها العقد في جيد الحسان غلا
بلغت من طبقات الشعر منزلة ... تكاد تتخـــــذ الشعرى لها نزلا
فان تغزلت قلنا اليوم عاد لنا ... قيس وليلاه (الا انه عقلا)
وان فخرت تركت الشمس صاغرة ... وان تحمست كنت الفارس البطلا
كأن أرواح من بالشعر قد سبقوا ... عادت فصور منها ربها رجلا

ما قاله اسكندر افندي كرباج (نزيل البرازيل)

خليل بك مطران

شاعر ابتسمت له عروس الشعر فى مهده طفلا . فيحلم ويناغي .

فهبّ من أحلامه باسطا اليه يديه . ولما شبّ وكبر سلمته قيثارة القريض وعلمت نفسه لحنا شجيا لكي ينشد عواطفه السامية بنغمات شفافة يرى من خلالها قلبه الرقيق

فالشاعر مطران بك هو واحد من الاعمدة القليلة التي يقوم عليها هيكل الادب العربى الحديث . ذلك الهيكل الذى لا يدخله إلاّ كل من اتشح بحلة كهنته وتيجان آلهته ولا عجب إذا نال إنعام خديوى مصر وإكرام أهل الأدب والقريض

﴿ ما قاله سامي افندى قصيرى أحد محررى المقطم ﴾

حليت جيد هذا العصر بشعر هو عقود الجمان أو سلافة الدنان . فليتهم ملأوا فاك دراً أو خمراً حتى يكون الجزاء من جنس العمل

ما قاله صادق بك رستم الكاتب القدير

ما عرفت في تاريخ ادابنا العربية . وفيما وصل الى علمنا من تاريخ آداب الغرب المشهورة . شاعراً عظيما وناثراً أديبا ثقة . ترك وطنه الاصيل الى وطن مختار واطمأن للاقامة فيه . واختصه بحذقه . فدامت له النفوس مجتمعة على محبته . والعقول متفقة على الاقرار له بالتفوق . في الوطنين المحروم والمرزوق . الاّ الخليل فسوريا لا تنكر مع فرط حنينها له ، مقامه في مصر ، ومصر تفتخر انه وهو فى الذروة من أعلام أدبها وانما أشرق من سورية . فما أصدق من سماه شاعر القطرين الشقيقين وأديب الافقين الاخوين وفتى لبنان والاهرام

وما عرفت فى عهدي هذا . ولم يبق من شعرائه وأدبائه من لم

أعاشره وأتبينه بحكم عملي الصحفي الطويل . شاعراً أحق بان يعرف بأنه تحت الملك وفوق الانسان . الاّ الخليل ولا أديبا بهر أدبه في محصوله وخلقه . الاّ الخليل . ولا من جمع في ذاتيته بين عملي العاطفة والعقل متوازنين . الا الخليل . فهل عجيب بعدذلك إذا اجتمع الناس كافة على تقديمه في الأدب والفضل واتفقوا كافة على اختصاصه بالمحبة والا كبار . ان التكريم لهذا الشاعر العظيم مظهر عملي يلوذ به الناس لاظهار بعض ما يكنون . وفي الصدور ما هو أعظم مما تعجز عن تصويره الحفلات والحفاوات فليبق الخليل بأدبه وفضله مرموقا بالتجلات منزلا من جميع القلوب في الصميم من الحبات وهذا هو الخلود بعينه يلمس في الحياة .

(ما قاله حضرة الكاتب النحرير حنا بك سركيس)

من كبار موظفي مصلحة الجمارك المصرية

خليل بك مطران

ما نظرت الى الخليل من إحدى الجهات التي ينظر منها الى الرجل إلاّ وجدته عظيما . فهو في دولة البيان الأمير الذي لا يرتفع فوق علمه علم . وفي حلبة الادب المجلي الذي لا يبارى قلمه قلم . وهو المحدث الذي يدير على الالباب من حديثه معتقة الخمر . ويلعب بالعقول والاذهان لعب السحر .

أما الأخلاق فهي باقة من أبدع الأزهار وأعطرها . ويكفي في وصفها أن نقول أن أمة على اختلاف عناصرها وتعدد أجناسها أجمعت

من أكبر كبير إلى أصغر صغير على حبه وإجلاله أصدق الحب والاجلال، والاكبار من شأنه اكباراً لن يتاح لذوى الجاه العريض والمال الوفير . وهذا آخر ما يوصل اليه الكمال الأخلاقي . ومن النادر أن تجتمع فى إنسان عظمة العقل مع عظمة القلب

فهنيئاً للسوريين بالخليل فهو من مفاخرهم التى يحق لهم أن يعتزوا بها

﴿ ما قاله نجيب باك هواوينى ﴾

﴿ في حفلة دمشق ﴾

أتى جلق الخل الوفي المكرم ... أتى من به يغلو الكلام ويعظم
أتى ناظم الافكار درا منضداً ... يفوق جمالا أنجما إذ تنظم
أتى صفوة الاخيار نبلا ومقصدا ... وصدقا واخلاصا به الكل يعلم
أتى من يجير المستجير اذا عدا ... عليه الزمان الخائن المتجهم
أتى من يصد النوم عن جفنه اذا ... أتاه مريد والجماعات نوم
أتى خلنا المطران من هب قطرنا ... لاكرامه والفضل لاشك يكرم
أعرني بيانا منك أوتى حكمة ... وعلما بآيات البلاغة يبسم
وهبنى به من بحر علمك قطرة ... أوفى بها فرضا علي يحتم
كسوت جديد الشعر ثوبا من السنا ... فلا الثوب يفنى لا ولا الشعر يقدم
وهمتك القعساء في حلبة الحجى ... تدك الجبال الراسيات وتهدم
وحلقت نسراً لا ينال منااله ... يرفرف فى أفق العلى ويحوم
فهذى خليل الشعر والفضل كلمة ... يضيق بها صدرى فيطلقها الفم

﴿ ما قاله الدكتور يعقوب صروف ﴾

(فى المقتطف)

وقد عثرت فيه على جانب من الخطبة النفيسة التي القاها سمو الامير محمد على في الحفلة :

شهدنا فى الرابع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩١٣ احتفالا نادر المثال فى نادى الجامعة المصرية تبارى فيه الشعراء في تهنئة الشاعر النابغة خليل بك مطران باكرام الجناب العالى الخديوى له إذ قلده وساما من أوسمة الشرف فافتتح الاحتفال دولة الامير محمد على باشا بالخطبة الآتية

يسرني أن أرأس حفلة أدبية لتهنئة شاعر مجيد له فى مصر والشام أصدقاء كثيرون يقدرونه قدره

ولقد سمعت منذ زمن طويل بشهرة ذلك الشاعر الطائر الصيت وهو خليل بك مطران فابتهجت بما وصل الي من أفكاره السديدة التى تنبيء عما هو عليه من علو في الهمة وثبات فى الرأى ووفور فى العلم

ولم يكن اعجابي به لما أوتيه من المواهب الجليلة في دور العلم فقط بل لما تحلى به أيضا من الاخلاق الكريمة التى تحمله دائما على سلوك طريق الاستقامة وتباعد بينه وبين التحقير للغير حتى صار بذلك محبوبا ومرموقا بعين الاجلال والاعتبار متأهباً لنيل المجد والفخار

ومن البديهى ان اتصافه بهذه الصفات الممدوحة لم تكن الا نتيجة

تربية عالية وانى لاعجب كثيراً بالذين يضمنون اشعارهم وخطبهم وكتاباتهم روح الفضائل ويحثون فيها على التجمل بمكارم الاخلاق التى أخذ أربابها في الذهاب شيئا فشيئا وآسفاه

فحبذا لو حذا حذوه سائر الشعراء ، وأهل الافكار وجميع الفضلاء واتبعوا خطته فوجهوا عنايتهم الى بث روح الاخلاق الفاضلة . انهم بذلك يخدمون الفضيلة ويسيرون بأفراد الأمة بسبيل الرقى والفلاح فيبلغونهم ذرى المجد وأوج الكمال

ومنها

وقد وهب الله صديقنا مطران افندي ذكاء فطريا فجادت قريحته الوقادة بالاشعار الرقيقة والحكم البينة الدقيقة فارتقى بذلك الى الدرجة التى نال بها الحظوة عند خديوينا المعظم فيجمل بى أن أشترك في الاحتفال بتكريم ذلك الفاضل الاديب وان أرفع آيات الشكر والامتنان لسمو مليكنا لحسن التفاته لشاعرنا المحبوب

ومنها

وللاسباب التى أبديتها أعد مطران افندى الشاعر المصرى الذى نحتفل به من الطبقة العالية الراقية الرفيعة ولهذا أترك لكم أيها الشعراء والخطباء العناية بايفائه حقه من التمجيد والتكريم والله يؤتى كل ذى فضل فضله والله ذو الفضل العظيم

﴿ ما قاله أحمد افندى خليل داغر ﴾

﴿ سر الوسام ﴾

مليك المكارم فضلك لم ... يسع أحداً قط انكاره
ففى الخافقين جرى ذكره ... وطبقت الارض أخباره
خصصت به كل من همه ... ولاء لعرشك يمتاره
تحراه كالغيث يرتاده ... وعاناه كالشهد يشتاره

ومنها

ومن كان نابغة كخليل ... به الشرق تفخر اقطاره
بتكريمه دولة العلم سادت ... وعز القريض وأنصاره
سمحت له بوسام مجيد ... علينا ترتب اكباره
دليل رضاك عليه ومن ... يفز بالرضى تقض أوطاره
كأنى به كان سراً ولم ... يعد يسع الصدر إضماره
فباح وسام خليل به ... وسر الخواطر اظهاره
ولاح على صدره مشرقا ... تقر النواظر أنواره

ومنها

وشكر لرب المعالى أخيه الـ ... ـخليل تنسق أزهاره
لذكرى أياديه في المشرقين ... شذاً طيب النشر معطاره
نظمت مديح الانام له ... فزان قصيدى تقصاره
وقلت احتفاء به في احتفال ... سراة العشائر حضاره
كما قلت تذكار تاريخه ... وتاريخه جاء تذكاره
١٩١٢ ... ١٣٣٠

﴿ ما قاله شبلى بك ملاط الشاعر اللبنانى ﴾

مندوب أدباء لبنان وسوريا لحضور الحفلة

أمعاهد الاحباب حسبك شاعر ... من شعره زهر الربيع النامي
رقت حواشيه وذاب تخلتني ... منه استعرت مدامعي وغرامي
فى النيل مهبط وحيه ورنينه ... في الخافقين له صدى مترام
فاذا ذكرت له الخليل تمايدت ... أعطافه طربا بغير مدام
من بعلبك وآله القوم الأولى ... بلغوا من العلياء كل مرام
افتي الشوارد كم سهرت وكم جرت ... منك الجفون على الطروس دوامى
حتي بلغت مكانة تعبت لها ... نفس امرئ صعب القياد عصامي
علم الفتى حلي ولكن قدره ... يعلو اذا رصعته بوسام
بعض الفضائل لا يتم جمالها ... الا اذا عززتها بتمام
مثلا أضف للعلم بعض دعائم ... من سدرة المجد الأغر السامي
تتصيد الجوزاء دون حبائل ... وتقد جماح الدهر دون زمام
لحظتك لاحظة الامير فاغدقت ... سحب الرجاء على الفؤاد الظامي
خصتك من انعامها وكأنها ... عمت بلاد الشام بالانعام

ومنها

فاهنأ بما ادركته ولعله ... قد جاء توطئة لغير مقام
واحرص على اخوانك الغر الالى ... قاموا بعهد ولاك أي قيام
أما أنا فبلطف روحك شاعر ... والشوق شوقى والهيام هيامى
فاذا سمعت النوح فهو صبابتى ... واذا استطبت الريح فهو سلامي

﴿ ما قاله المرحوم جورجي بك زيدان ﴾
﴿ منشيء مجلة الهلال ﴾

عقدت فى ابريل الماضى الحفلة التكريمية الخامسة وهى أفخم سائر الحفلات وأوسعها دائرة . عقدت في الجامعة المصرية لتكريم النابغة خليل بك مطران الشاعر المصرى بمناسبة الانعام عليه بالوسام المجيدي الثالث . ترأسها دولة البرنس محمد على شقيق الجناب العالى وحضرها وزير المعارف واشترك فيها الادباء في مصر وخارجها . تليت فيها القصائد والخطب وشهدها خيرة العلماء والفضلاء والوجهاء من المصريين والسوريين . وقد جمعت الخطب والقصائد التي قيلت فى المطران وشعره في مجلد ضخم من مجلة سركيس وزع على الحضور في آخر الاحتفال

*
* *

« ماقالته السياسة الأسبوعية »

وآخر ماقرأناه عن حضرة صاحب الترجمة مقالة نشرتها جريدة السياسة الأسبوعية الغراء في عدد ٩ ابريل ١٩٢٧ نقتطف منها النبذ الآتية قالت واصفة خليل مطران بك :

حركة دائمة فبينما يرى في حلوان الساعة العاشرة إذا هو يرى في هليوبوليس الساعة الحادية عشرة وإذا هو في المساء في رمل الاسكندرية ، أتحسب هذا كداً فى الحياة وكدحاً أو لهواً بها ومرحا كلا فليس لخليل

من الوقت لنفسه أكثر من العشر أما سائر الأعشار فمبذولة بذل السماح لذوي الحاجات من كل قبيل . وقد وهبه الله الى سحر المنطق محيا يشرق أبداً بالطيبة والرحمة لهذا فهو أبداً موفق في حل المشكلات وتذليل الصعوبات وفض الخصومات ، ولهذا فهو موفق أبداً في أن يقتنع حاكم بانصاف مظلومين ، وفي أن تهتز أريحية قادر ليواسى فقراء ومعوزين ، تراه يمشي فاذا قد خرج يتعلق به رجال من ذوي الضياع الواسعة فسد عليهم التدبير فارتبكت علاقاتهم بالبنوك وارتبكت معاملاتهم مع العملاء وفيما يتعلق به هؤلاء وهؤلاء ، يخرج يتعلق به طلاب الوظائف ، وفيما يتعلق به هؤلاء وهؤلاء ، يخرج يتعلق به مالا عدّ له من البائسين . وأقسم مارأيتك ياخليل ميزت فى استقبالك المتعلقين بك بين طبقة وأخرى فلكل منك ابتسامتك الحلوة ، ولكل منك مرؤتك العالية لاتدخر منها شيئا . كل ماهنالك من فرق انك في المنازعات المالية قاضى صلح يثق بذمته ونزاهته المتخاصمان وانك فى مسائل البر ملاك رحمة لايسع أبخل بخيل ازاءك إلا أن يفتح للانسانية المعذبة خزانته واسعة

ومنها

استعان حافظ ابراهيم بمطران أو تعاون الشاعران على تعريب كتاب في الاقتصاد . نفهم أن يتعاون مقعد وأعمى ، هذا يحمل ذاك ويسير به وذاك يدله على الطريق : ومطران قوي في العربية والفرنسية

ويستطيع اخراج الكتاب معربا تعريبا حسنا ، وحافظ له مساعيه في ترويج بيع الكتاب .

نفهم هذا ، لكن الغامض علينا أن حافظا ومطرانا يختاران للتعريب كتابا في الاقتصاد ومايعرفان من الاقتصاد شيئا ، وماذاقا له طعما ومايعرف كلاهما يوما إلا بأنه في الكرم والنجدة متلاف أى متلاف

ومنها

«أما مطران الشاعر فلا نزاع انه أكثر الشعراء تفننا . حضرنا هنا أمير الشعراء فقال هذا حق ومطران فوق ذلك متدفق ، وهو حين يوفق أن يجعل اللفظ في مستوى معانيه السماوية فهو الشاعر البالغ غاية الاجادة وغاية السمو ، وتوفيقه هذا يغلب في معظم شعره ، ثم انمطرانا جمع الى قوته فى الآداب العربية خيالا أوربيا .

وأما مطران الرجل الاجتماعى ، فكل الناس له أصدقاء ومحبون ، وكلهم أمان ان يصدقهم مواعيد مقابلته ، وكلهم أعلياء الرؤوس انهم فتحوا في سوريا الشقيقة فتحا مبينا فأخذوا منها فتى كان ولايزال لهم خير أخ بار وخير أب رحيم.»

هذا ما اتصل بى من ترجمة حضرة الشاعر الكبير الاستاذ الاكبر خليل بك مطران وما قاله فيه بعض الامراء والوزراء وكبار الكتاب والشعراء بمصر والشام والعراق واوربا واميركا اثبته في هذا الكتاب ليكون اثراً خالدا ينسج على منواله ابناؤنا رجال الغد . فليفتخر به وبأمثاله كل سوري ايما كان في بلاد الشرق وفي بلاد الغرب .

المرحوم قسطنطين باشا قطه

سكرتير مجلس النظار سابقا

قضى رحمه الله معظم حياته الطيبة يتقلب في وظائف الحكومة حتى أصبح سكرتيراً عاما لمجلس الوزراء وأظهر في جميع أعماله من الكفاءة والاخلاص والنزاهة ماجعله موضع ثقة الوزارات المختلفة التي تعاقبت في الحكم وأنعم عليه بأرفع ماينعم به على الموظفين الاكفاء من ألقاب الدولة ونيشاناتها ولما اعتزل الخدمة انقطع الى أعماله الخاصة فأدارها بحذق ودراية . وكان رحمه الله متجملا بأحسن الصفات جامعاً الى استقامة النفس سداد الرأى وقارناً شرف المبدإ بحميد المسعى

اغتالته المنية مساء يوم الثلاثاء اول فبراير سنة ١٩٢٧ وله من العمر ٧٥ عاما وكان لنعيه اسف شديد فى الدوائر العالية وفي نفوس جميع اصدقائه ومحبيه وعارفي صفاته الحميدة ومناقبه الحسان

وترك ارملة فاضلة واولاداً ادباء وذكرى طيبة لا تبيد بين قادرى فضله وعارفى نبله





ترجمة

حضرة صاحب العزة حنا بك سركيس

مراقب عموم التثمينات والتعريفات في مصلحة الكمارك المصرية

هو أحد النابغين المتفوقين بأخلاقهم العاليـة ومعارفهم الغزيرة الممتازين بأفضل صفات الانسانية الحقة يجمع بين العلم والأدب والرقة والرفق بالضعيف والانتصار للحق .

ولد حفظه الله فى مدينة بيروت سنة ١٨٧٠ ودخل في صغره المدرسة الابتدائية وتعلم فيها العلوم الأولية ثم تمم دروسه فى المدرسة البطريركية

وكان أستاذه في اللغة العربية المرحوم الشيخ خليل اليازجي ومن زملائه في التلمذة صديقه الحميم خليل بك مطران الشاعر المشهور . وفي سنة ١٨٨٦ حضر الى الاسكندرية وفيها وظف بمصلحة الكمارك وظيفة كتابية صغيرة وبقي يترقى متدرجا حتى وصل الى منصب عالٍ هو مراقبة عموم التثمينات والتعريفات بعد ما أظهر في مختلف الاعمال التى أسندت اليه من الجدارة والكفاءة المقرونتين بالنزاهة ما جعل رؤساءه يثنون عليه الثناء العاطر ويقدرون فضله

على ان اندماجه في سلك الحكومة لم يحل دون انصرافه الى مطالعة كتب الأدبين العربى والفرنسوى فأصاب منهما قسطا وافراً زادته صحبته المتواصلة لاكثر أدباء العصر وأخصهم نجيب وأميل الحداد رحمات الله عليهما . ثم أخذ يدبج في أوقات فراغه بعض مقالات في مواضيع أدبية كان ينشرها غفلا من اسمه فى المجلات وعلى الخصوص في مجلة « أنيس الجليس »

وتزوج بسيدة من أسرة جبارة المعروفة فى مصر وسوريا وهي من فاضلات النساء المشهود لهن برجاحة العقل والكمال وباهي الاخلاق التي تجمع بين خير ماتتحلى به المرأة من فضيلة وأدب ورقة عواطف ، والرجل ذو حزم واصالة رأى . وقرينته ابنة شقيقة المحسنة الشهيرة السيدة هيلانة سياج . رزق منها بابنة وابن دعاه جورج وهو الآن في السنة الثالثة النهائية في درس الكيمياء الصناعية في أكبر معهد لهذا العلم بباريس

وحضرته من صفوة رجال الذكاء والاريحية في البلاد . لطيف المعاشرة . جم المروءة . وديع النفس . أبيها . كريم الأخلاق . شديد

الصراحة . حريص كل الحرص على أداء الواجب على أكمل وجه . وعندنا أنه لو قدر له أن ينصرف الى عمل من الأعمال الحرة بدلا من التوظف في الحكومة لكان له شأن يذكر قياسا على مايتحلى به من أخلاق هى خير ضامن للنجاح . وفوق ذلك فهو كثير التحمس للخير وللأعمال النافعة . أكثر الله من أمثاله .

وقد سألنا صديقه الحميم خليل بك مطران أن يتحفنا بطرفة مما يعلمه عن المترجم حنا بك سركيس فقال :

« أنا لم أدعه منذ عهدى به أيام المدرسة ولا أدعوه اليوم الا حنين وهو اسم اؤثره لأن فيه تصغير تحبب وله صلة أعرق بالعربية التى يجيدها صاحبي اجادة ذوى المكانة الرفيعة فيها . اذا كتب فان براعته لتتدفق بمعانيه الرقيقة الشائقة . وملاحظاته الدقيقة الصادقة . واذا تكلم في الجمع فان جسمه وهو ذلك الهيكل الرقيق العصبى الحركة الدموي المزاج يكاد بكل جوارحه يشف عن الروح القوية التى تحركه ولها أضعاف قوته .

هو أمين وفيّ قويم الرأى بعيد عن المداجاة صافي الذهن من وراء الانفعالات يظل عقله سيد قلبه . وقد قضى عليه منصبه أن يقل ولو انفسح له لوقت واستطاع الاسترسال مع طبعه لكان من أبرع المكثرين .

مرت أحوال وتغيرت فيها أحوال وصداقتنا ثابتة. أعدها، ولا ابالغ فى التعبير عن شعورى، أثمن منح الزمان وقد كانت بلاريب أخلى تلك المنح من التنغيص فى كل آن . »



الفاضل الدكتور ميشيل بك أيوب

من أفراد الاسر السورية العريقة في الحسب والنسب صاحبة الكلمة النافذة في سورية ومصر الدكتور ميشيل نجل المرحوم سليم أيوب من كبار موظفي الحكومة العثمانية بسوريا سابقا

ولد صاحب هذا الرسم في يوم ٢٨ يوليو سنة ١٨٨٦ م من والدين كريمين ربياه تربية عالية على اتم القواعد الصحيحة ولما بلغ السادسة من سني عمره دخل المدرسة الاولية وتعلم فيها العلوم الابتدائية وفيها ظهرت عليه مخائل النجابة والذكاء فتوسم والده فيه خيراً وارسله الى بيروت وادخله في المدرسة الكلية الاميركانية (الجامعة الان) ليتلقى فيها العلوم العالية وفعلاً تم للمترجم ما يريد وابتدأ يجد ويجتهد بحفظ الدروس حتى نال الاولية بفرقته وفي كل امتحان سنوي كان الاول

ولما تم علومه في القسم العلمي مالت نفسه لأن يدخل في القسم الطبي فدخل وفيه تجسمت مواهبه العقلية حتى اعجب رئيس المدرسة واساتذتها في حذقه وشدة ذكائه وسرعة خاطره ، ومثابرته على الدرس والمطالعة

وفي يوم ٢٠ يونيو سنة ١٩٠٨ احتفلت الجامعة الاميركانية احتفالا كبيراً كعادتها لتوزيع الشهادات الطبية على الدكاترة الذين جازوا الامتحان النهائي وكان حضرة الدكتور ميشل صاحب هذه الترجمة اول من نودي باسمه واستلم شهادته مبرزاً على الاقران . وبعد اشهر قليلة حضر الى مصر حيث شقيقه الدكتور اسعد قد سبقه اليها بمدة سنوات وانضم لقوة الجيش المصري بوظيفة طبيب فدخل هو ايضاً بخدمة الجيش في الشهر الاخير من سنة ١٩٠٨ وبقي بهذه الوظيفة نحو خمس سنوات ثم نقل لمصلحة الصحة العمومية في شهر نوفمبر ١٩١٣ وهو باق فيها للآن يؤدي وظيفته حقها بكل اجتهاد واستقامة وقد نال ثناء عاطراً من رؤسائه بالنظر لمهارته وبراعته في صناعة الطب

وهو محبوب من جميع معارفه بكرم اخلاقه وطيب عنصره، وله في عالم الخير اياد بيضاء وله ميل طبيعي لمساعدة الفقراء والمحتاجين .

وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٩٢١ تزوج بكريمة المرحوم الياس ابيلا ورزق منها بمولود ذكر سماه كميل في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٢

وفي يوم ٩ ابريل سنة ١٩٢٤ رزق بابنة سماها بلانش اقر الله عيني والديهما بهما واطال عمرهما .



﴿ حضرة أمير الخط الاديب الياس افندي علام ﴾

هو الاديب المشهور لا بأدبه وعلمه وفضله فحسب بل بلطفه ودماثة أخلاقه وحسن معاشرته ولين جانبه . ولد حفظه الله يوم الخميس الموافق ١٥ نوفمبر سنة ١٨٧٧ في بلدة بيت الدين مصيف حكومة جبل لبنان وكان والده رحمه الله من كبار رؤساء الاقلام فيها ومن أشهر خطاطي عصره والبعيدي الصيت في العلوم والآداب .

وفي السنة السابعة من عمره أرسلته والدته الى بعض المدارس الكبرى ثم أدخلته الى مدرسة الحكمة الشهيرة في بيروت فلم يقم أكثر من سنة وأخرجته والدته إذ لم يكن لها ولد سواه ولكنه لزم جاره الاستاذ الشهير المرحوم الشيخ ظاهر خيرالله الشويري مدة طويلة فأخذ عنه العلوم العربية وبعض العلوم الرياضية ومال بطبيعته الى الخط

فأخذه عن ابن عمه الاستاذ علام الشهير فبرع فيه وفاق نظراءه حتى لقب بأمير الخط .

وفي سنة ١٨٩٨ حضر الى مصر ومارس تدريس اللغة والخط في مدارس شتى وقد نال شهرة واسعة واعجاباً بجمال خطه ورواثه . وفي سنة ١٨٩٩ انتظم في سلك المحافل الماسونية ونال في وقت قصير درجاتها السامية وقد أسس جملة محافل تحت رياسته وأحرز أوسمة مختلفة مكافأة له على خدماته وغيرته على مصاحة البنائين الاحرار

ثم عين أستاذاً للخطوط في كلية الآباء اليسوعيين وأستاذاً للخط والرسم في المدرسة العبيدية في القسم العربي وفي معظم المدارس الكبرى مما اضطره الى تجزئة وقته بين هذه المدارس وبين أشغاله الكثيرة حتي كاد لايجد وقتاً للراحة.

وفي ٢٥ ابريل سنة ١٩١٧ اقترن بفتاة من عائلة كريمة رزق منها بنين وبنات هم خير من يحيي ذكر والدهم .

ولما بعد صيته في الخط واشتهر في جودته ومعرفته التامة بدقائقه وأصوله انتدبته المحاكم المختلطة خبيراً لديها بمضاهاة الخطوط والاختام العربية والافرنجية في كتاب أرسلته اليه بتاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢١

نسأل الله أن يكثر من أمثاله وأن يديمه ملاذاً للفضل وخير مهذب لرجال الغد .



الدكتور أنطون بركات بك

من الذين امتازوا بالمهارة في صناعة الطب ونالوا جميل الثناء من حكومة جلالة ملك مصر التى كافأته على جليل اعماله بالرتبة الثانية مع لقب بك وقد خدمها مدة طويلة لاتقل عن الاربعين عاماً وفي كل هذه السنين كان مثالا للجد والنشاط مع الامانة فى الاعمال

ولد الدكتور بركات في مدينة دمشق الشام من والدين تقيين ربياه أحسن تربية وعلماه العلوم الابتدائية في مدارس الشام وفي سنة ١٨٧٦ حضر الى مصر ودخل مدرسة القصر العينى الطبية وفيها درس الطب ونال شهادتها

وفى عام ١٨٨١ توظف بمصلحة الصحة طبيباً لمركز دكرنس ثم لرمل الاسكندرية ثم ترقي لوظيفة مفتش صحة مديرية بني سويف سنة ١٩٠٠

ومنها نقل الى مديرية اصوان ثم لمديرية أسيوط وبعدها انتخبته المصلحة رئيساً للقومسيون الطبي في مركزها العمومي بمصر ومكث فيها عدة سنوات كان فيها خير مثال للجد والنشاط ممدوحاً من جميع زملائه بالنظر لدماثة اخلاقه وطيب عنصره وآدابه العالية . وله منزلة رفيعة عند جميع معارفه الذين يجلون قدره ويحترمونه الاحترام الوفير

ثم احيل على المعاش وانعم عليه بالرتبة الثانية في يونيه سنة ١٩١٨ مع لقب بك وفي سنة ١٩١٩ أنعم عليه بنشان النيل وتزوج في ٣ يوليو سنة ١٨٩٨ بكريمة الخواجا حبيب ديمتري بولاد المشهور ورزق منها اربعة اولاد حفظهم الله

وأما صفاته فهي على جانب عظيم من الوداعة وكرم الاخلاق ومن مزاياه الجليلة عطفه على الفقراء ومساعدته للمحتاجين اكثر الله من امثاله لنفع بني الانسان

﴿ حضرة الفاضل الخواجه حنين لطفي التاجر بمصر ﴾

ولد حفظه الله فى مدينة دمشق الشام في يوم ٣ ديسمبر عام ١٨٨٦ من والدين تقيين ربياه تربية صحيحة على اقوم المبادىء . ولما بلغ اشده ادخلاه مدرسة البطريركية بدمشق فتلقى فيها مبادىء العلوم وظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء فاستبشر والده خيراً وقصد ان لا يحرمه من درس العلوم العالية فاخذه الى مدينة بيروت وادخله المدرسة البطريركية وفيها اظهر مواهبه العقلية بالجد والاجتهاد بحفظ الدروس التى تعطى اليه وكان ممدوح السيرة نشيطاً وقد امتاز على اقرانه ببراعته بحفظ اللغة

الافرنسية وآدابها ودرس ايضا اللغة العربية وقليلاً من الانكليزية ولما اتم علمه وخرج من المدرسه ظافراً بمبتغاه اخذه والده لمحله التجاري بنفس دمشق ليعلمه ويدربه على الاصول التجارية في البيع والشراء ويطبق العلم على العمل في مسك الدفاتر الحسابية حسب الاصول التجارية

فمكث بمحل والده مدة من الزمن ووجد نفسه تميل كثيراً للاستقلال بالاشغال . فترك الشام وحضر الى مصر سنة ١٩٠١ واول عمل اتاه أنه استخدم بمحل الخواجات سليم ونجيب نحاس وبقي بهذه الوظيفة مدة خمس سنوات كان فيها مثال الجد والنشاط ثم استقال ودخل بمحل جولدنبرج التاجر المعروف واستلم ادارة الاشغال جميعها بهمة لا يعتريها ملل مقرونة بالامانة والاستقامة

ولما تمكن من معرفة كبار التجار بمصر ومن معرفة اصحاب الفبارك باوروبا استقال من وظيفته وانشأ محلا تجارياً لحسابه الخاص ومن فضل الله قد نجحت اعماله نجاحا باهراً وصار يعد من التجار اصحاب الافكار النيرة والآراء الصائبة

واما صفاته واخلاقه فهما على جانب عظيم من سمو المنزلة فهو كريم الاخلاق لطيف المعاشرة وقد حنكته الايام فاصبح من ذوي الاختبار وله اعتبار كبير في الاسواق التجارية فى مصر واوروبا ومن صفاته الجميلة ميله الطبيعي لمساعدة البائسين وعطفه على الافراد الذين خانهم الدهر اكثر الله من أمثاله ليفتخر التاريخ بذكر من يجب ان يبقى ذكره خالدا ينسج على منواله الابناء والاحفاد



الفاضل خليل أفندى مرشاق

صاحب هذه الترجمة تاجر مشهور ومقاول معروف أحرز بتجاربه الكثيرة مركزاً سامياً بين عارفيه . وُلد فى دمشق الشام ودرس العربية والانجليزية بمدرسة الاميركان بدمشق وتضلع فى الأدب والعلم ثم حضر الى مصر فاستخدم بمصلحة التلغراف المصرى ثم نقل لمصلحة سكة حديد حلوان بطلب من المرحوم فيلكس سوارس . ثم رقى ونقل مفتشاً عمومياً لادارة سكة الحديد الاقتصادية بالوجه البحري وعقب ذلك استقال وانشأ بالاشتراك مع أخيه ابراهيم محلا تجارياً اعتنى به وأضاف اليه أشغال المقاولات فنجح نجاحاً باهراً وأصبح موضع الثقة التامة لدى معامليه الكثيرين . وان أخلاقه وصفاته العالية لتكفل له استمرار النجاح حفظه الله .

الفاضل جبران افندى بشور

المقاول المشهور

هو العصامي الشهير الكبير النفس العالى الهمة العظيم النخوة الكثير العمل والمثال الحى للبر بالوالدين . ولد حفظه الله في سنة ١٨٩٢ في مدينة حمص من أعمال سورية ونشأ فيها . وبعد أن تلقى ما أتيح له من العلوم قدم مصر سنة ١٩٠٨ وانخرط بسلك المقاولين بعد أن درس اشغالهم درسا تاما ومارس الاعمال مدة غير قصيرة

ولا يخفى ما يورثه الاجتهاد من الفوائد وخصوصا من كانت يمينه رافعة علم الامانة والاستقامة فنجح من فضل الله نجاحا تاماً وصارت الحكومة المصرية تعتمده في مقاولاتها وتعهد اليه بما ترسو عليه المناقصة فيه . ولم يزل كذلك حتى استعرت نار الحرب العامة فعهد اليه بمقاولات شتي كان حضرته ينجزها بأوقاتها . ونال من الشهرة فوق ما أمل وقد مدحه كبار الحكومة مراراً على كبير همته واجتهاده باتمام كل ما يعهد اليه به من الاشغال . ومما يذكر له بالشكر احتياطه بوالديه واحترامه أياهما والتفافه حول اخوته الصغار الذين علمهم بأحسن المدارس وينفق عليهم عن سعة حتى صار يضرب المثل ببره بوالديه واخوته كما ضرب المثل باقدامه وذكائه وليس ذلك بكثير وهو من حمص المحمية التي انبتت رجالا احرزوا صيتا بعيداً واسما عظيما في كبائر الاعمال وخصوصاً بسالتهم في المشاريع الخيرية ونحن نهنىء سورية بما انجبت من رجال هكذا شأنهم يخلدون لها الذكر الحسن كما انهم يخلدون لانفسهم أعظم أثر

ولقد كنت أود لو استطعت أن أطيل الكلام في ترجمة المسيو بشور غير ان خير الكلام ما قلّ ودل وكل ما يمكنني أن أقوله في الختام

(بمثله فليفتخر المفاخرون لا بالآباء والاجداد)

وأما عن يده الندية فحدث عن البحر ولا حرج فانه لا يدخر جهداً في مساعدة البائسين الذين يقرعون بابه عدا مايدر على الجمعيات الخيرية على اختلاف مذاهبها وزد على ذلك تدينه وميله الغريزي الى تعضيد المشروعات النافعة . كل هذا وحضرته لا يزال في الحلقة الثالثة من عمره ولا تكاد تسأل عنه أحداً الا وسبق حديثه الاعجاب بمزاياه الحسنة والثناء عليه وعلى شهامته وكرم اخلاقه ولين عريكته

وفي ١١ فبراير ١٩٢٣ م اقترن بسليلة بيت الشرف والمجد السيدة ماري ابنة الوجيه المفضال سرحان افندي شحفه من أعيان دمشق الشام جعله الله قراناً مباركا موفقا بمنه وكرمه

نسأل الله أن يكثر من أمثاله بين أفراد الاسر السورية ويدعه نبراسا في جبين هذا الدهر



الخواجه نجيب ظريفه

التاجر بمصر

فرع من تلك النبعة الكريمة ولد في سنة ١٨٨٥ وتلقى دروسه الاولية في مدارس يافا ثم دخل مدرسة الفرير بمصر واتقن فيها اللغات الفرنسوية والانجليزية والعربية ولما أتم علمه انخرط في سلك التجارة وانضم الى اخيه ميشيل يساعده في ادارة المحل وفي اشغاله الكثيرة . على انه رأى ان مجال النجاح لا يزال فسيحا امامه ورأى من نفسه رغبة في التوسع والاتقان فسافر في سنة ١٩٠٥ الى اوروبا وتجول في اهم عواصمها وزار أكبر معاملها وتعرف بكثيرين من التجار الذين كانوا يعاملونهم ويصدرون اليهم البضائع من مصر .

ولما عاد من سياحته هذه أدخل تحسيناً على محلهم فكان ذلك باعثاً على رواج تجارتهم ولا سيما لما كان لاسمهم من الثقة المالية . وفي سنة ١٩١٢ عاد فسافر ثانية الى أوروبا فلقي من أصدقائه الكثيرين الذين سبقت لهم معاملة مع محلهم التجاري من الحفاوة ما قرت به عيناه

ربى في بيت كريم ونشأ على حب الفضيلة واتخذ نموذجاً له في معاملته للناس أخاه الاكبر ميشيل فاكتسب مودة من عرفه وأدرك مقاماً بين خلانه يحسده عليه الكثيرون . وأنشأ مدبغة على أحدث طرز واستحضر لها العدد والادوات من أشهر معامل أوروبا . وهو يدير حركتها بنشاط ومثابرة عظيمين وهو علاوة على أشغاله في المدبغة يصدر الصوف الخام الى عملائه في أوروبا وجميع أعماله من فضل الله بغاية النجاح وقد تزوج ورزق بنين وبنات أكبرهم الخواجه رينو الذي نطلب من الله أن يجعله من الابناء البررة ويكون مستقبله خيراً وبركة عليه وعلى والديه .

وقد امتاز الخواجه نجيب صاحب الترجمة في حبه للخير وفي مبراته الكثيرة ومساعدته للجمعيات على اختلاف صبغاتها . فلا تقرأ تقريراً لجمعية الا ترى اسمه منقوشاً في أوائل المحسنين . وفي سنة ١٩١٩ انتخب عضواً في جمعية القديس جاورجيوس فلم يدخر وسعاً في زيادة تقدمها ونجاحها ولا غرو فان فضيلة الاحسان قد غرست في نفسه منذ صغره بل هو رضعها مع اللبن فبارك الله في عائلة انبتت مثل هؤلاء الاغراس التي يفوح شذاها أينما وجدت



الخواجه شكري ظريفه

التاجر بمصر

هو ثالث انجال المرحوم سالم ظريفه ربى كما ربى قبله شقيقاه ميشيل ونجيب في حضن الفضيلة والصلاح على أحسن المبادىء التي تنعم بها الانسانية على ابنائها وتعلم في المدارس ما شاءت تربيته العالية وما تطلبه الوسط الذي هو عائش فيه. ولما تم له ما أراد دخل محلهم التجاري لان أعماله كانت قد اتسعت بعد تأسيس المدبغة. ووجهوا اعتناءهم بنوع خاص الى تجارة الصوف الجز (الخام) فكانوا يصدرون كميات كبيرة منه الى اوروبا. وسافر صاحب الترجمة الى اوروبا وجال في عواصمها وزار معاملها كما عمل شقيقه قبله وعاد منها وقد زاد خبرة في الشغل ونشاطا في العمل

ثم فتح فرعاً لمحلهم في فلسطين يصدرون اليه كثيراً من بضائعهم وكانت قد سبقتهم شهرة المحل الى ذلك البلد فأصابت تجارتهم فيه من النجاح فوق ما كانوا يرجونه . شكري ظريفة في العقد الثالث من العمر وهو مجمل باحسن الاخلاق ومتصف باشرف الخلال أبي النفس لطيف المعشر رقيق العواطف يحب فعل الخير لمجرد الخير وينفق في هذا السبيل ما يصل اليه امكانه وهو يواسي عائلات كثيرة ويضمد جراحها الدامية دون ان يدري به أحد فكأن الاحسان سجية من سجاياه الطبيعية فاذا ما قرأت في تقرير خيري اسم ميشيل ظريفه قرأت أمامه اسمي نجيب وشكرى كأنهم أفراس رهان يتسابقون في هذا المضمار فنعم الاصل وحبذا الفروع

وعلى الاجمال فان صاحب الترجمة من خيرة الرجال العاملين ومن ذوي المعرفة الصحيحة بما يمارسه من الشؤون الخاصة والعامة أكثر الله من أمثاله وأمثال إخوته الافاضل وزادهم من نعمته وفضله .



الخواجه جبرائيل يوانوا

التاجر الكبير بصنف التنباك بمصر

تاجر معروف حنكته الايام والسنين جعل رائده الاستقامة منذ بداية اشتغاله ووضع نصب عينه ما كان يتلقنه من المرحوم والده من النصائح والارشاد لحب الفضيلة والابعاد عن كل رذيلة والاعتصام بحب الامانة وفعل الخير ومساعدة المحتاجين

ومن فضل الله نمت اشغاله وكبرت دائرة أعماله وصار من أكابر التجار الذين يشار اليهم بالبنان وقد امتاز الخواجه جبرائيل بطهارة القلب وسلامة النية وحسن الذوق وحب الفقير يعطي بسخاء ولا يعير، له أياد بيضاء أعمالها تسطر على صفحات التاريخ وكرم اخلاقه مسجل بدفاتر الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية عاماً فعاماً لذلك سبحانه وتعالى أعطاه خيرا وبركة في جميع أعماله وفي أولاده وعلى الدوام يتذكر قول الاولين (من يعطي مسكينا يقرض الله)

وأما نجله العزيز الخواجا يني فهو كأبيه محب لعمل الخير ومساعدة الفقير خرج من المدرسة حاملاً لشهادة البكالوريا وقد سافر الى باريس ودخل مدرسة الطب منذ ٣ سنوات وفي العام القادم يرجع لوالده باذن الله وحاملا بيمينه شهادة دكتور بالطب . أقر الله عيون والديه فيه وأعطاه العمر الطويل لينفع أبناء طائفته الارثوذكسية بعلومه والمعوزين منهم بسخائه وكرم أخلاقه أكثر الله من أمثاله فاعلي الخير

الفاضل الخواجا اسكندر ملحم طراد

أحد أعيان الطائفة الارثوذكسية السورية بمصر

ولد عام ١٨٨٤ من أبوين كريمين اشتهرا بالوجاهة وكرم الاخلاق ولما انتقل والده لرحمته تعالى اعتنت والدته بتربيته وتهذيبه وأدخلته مدارس الفرير الفرنسية وتعلم فيها اللغات العربية والافرنسية والانكليزية وكان التلميذ الاول في فرقته ممدوحا بحسن سيرته وقد أتم علومه ونال شهاده البكالوريا من وزارة المعارف المصرية خلاف الشهادة المدرسية التى نالها من المدرسة الدالة على حذق المترجم وذكائه

ثم دخل بمصالح الحكومة المصرية وبقى خمس سنوات متنقلا ما بين وزارة الاشغال العمومية ووزارة المعارف ووزارتي الداخلية والمالية ومجلس بلدى الاسكندرية . ومع انه كان من القائمين بواجبات هذه الوظائف حق قيام فقد مالت نفسه للاستقلال بالاشغال فقدم استعفاءه من خدمات الحكومة المصرية ودخل محل البكاوات سليم وسمعان صيدناوي فكانت له فيه الايادي البيضاء بادارة اشغاله وكان هذا المحل كمدرسة ثانية تعلم فيها أصول التجارة ومصادرها من فباركها

ولما وجد نفسه تميل الى الاشتغال بالتجارة منفرداً سافر الى اوروبا وهناك تعرف بأكابر تجارها وأصحاب فباركها فوفق لأخذ توكيل عام لتصريف البضائع بأنواعها في بلاد الشرق وفعلا قام من اوروبا وأتى بلاد الصرب معرجا على بلغاريا ورومانيا والاستانه العليه وأزمير وبيروت وحلب ومنها الى مصر حيث نجح وصرف مقادير وافرة وهو يعد الآن من كبار القومسيونجية بمصر . ممتاز باخلاق لطيفة ورقة وأدب حفظه الله

ترجمة
الكاتب الفاضل رشيد افندي ثابت
احد محرري جريدة المقطم

قبل ان نبدأ بترجمة هذا الاديب المفضال نأتي على نبذة تاريخية لجد عائلته الكريمة المعروفة بطيب عنصرها في مصر والشام. فهو المرحوم الطيب الذكر بل البطل المقدام (عزام الخوري) وكان رحمه الله من اخصاء الامير فخر الدين المعنى وهو الذي لقبه بلقب ثابت لانه كان من القواد المشهورين وقد ثبت في واقعة عكار المشهورة ثباتاً عجيباً حتى احرز النصر على الاعداء فلذلك لقبه الامير المذكور بلقب ثابت واخذته افراد العائلة لقباً لها الى يومنا هذا

اما رشيد افندى المترجم غصن هذه الدوحة الكريمة فانه من الكتاب المعدودين الذين يشار اليهم بالبنان وهو من خريجى الجامعة الاميركانية ببيروت الذين احرزوا قصب السبق في ميدان العلم والادب وتقدم على زملائه في كل علم ومطلب حتى بات قدوة لهم

وفي عام ١٨٩٩ انهى دروسه وخرج منها حاملاً شهادتها العلمية ونفسه طامحة الى ادراك المعالى من طريق العمل الشخصى تحت لواء الحرية المطلقة لان نفسه ابت الانضواء تحت راية الوظائف التى عدها استعباداً وبعد ان مارس التجارة ردحاً من الزمن لحق بشقيقه خليل بك الى مصر وانتظم في سلك محرري المقطم حتى اذا انشئت جريدة السودان سار مع اخيه الى الخرطوم واشتركا في اصدارها علاوة على ملاحظة مطبعتها وعلى

تحريره في جريدة السودان تيمس لانه من البارعين في اللغة الانجليزية كبراعته في العربية . غير ان نفسه الميالة الى التجارة جعلته ان يعود الى ممارستها ولكن الاقدار ابت الا ان تقيده بالقلم فعاد الى تحرير المقطم مع حضرة شقيقه المفضال خليل بك وكثيراً ما كان يرأس تحرير هذه الجريدة الشهيرة في اثناء غياب اصحابها وشقيقه المذكور لقضاء فصل الصيف

ويعد صاحب الترجمة في مقدمة الكتاب الحربيين في الصحافة العربية كما تشهد بذلك مقالاته العديدة في الحرب العظمى وقد تتبع من وراء مكتبه سير حرب الاناضول بين تركيا واليونان يوماً فيوماً فكان الناس يتطلعون الى مقالاته ويطالعونها بالعناية والاهتمام بعد ماثبتت لهم صحة ماتضمنته من الاراء وصدق ما احتوته من المقدمات والنتائج وراج المقطم في تلك المدة رواجاً عظيما . وقد صدق حدس الكاتب في كل ماذهب اليه وايدت الايام صحته حتى انه عارض تلغرافات روتر وهافاس والشركة الايطالية في انبائها المتوالية عن سقوط انقره واثبت بالادلة القاطعة عدم صحة وصول اليونانيين اليها وذكر المكان الذى بلغوه في زحفهم عليها بدقة غريبة

وبعد ايام عادت هذه الشركات التلغرافية نفسها فأيدت اقواله حرفاً بحرف وقد شاع حينئذ ان قائداً تركيا كبيراً اوفدته حكومته الى مصر ليكتب تلك المقالات ويبنيها على معلومات ترسلها اليه بالتلغراف اللاسلكي

وهو اول من دعا الى اتحاد مصر وسورية في مملكة ثنائية ونشر في ذلك مقالات في سنة ١٩١٦ كان لها صدى عظيم في دوائر الحلفاء السياسية وفى مصر ايضاً وربما كانت هذه المقالات من الاسباب التى عجلت في البت في مصير سورية بين دول الحلفاء

وتولى تحرير جريدة السودان بقسميها العربي والانكليزي وحده مدة سنتين وكان يصدرها في ثماني صفحات مرتين في الاسبوع وقد زهت هذه الجريدة في ايامه وزاد اهتمام الصحف المصرية والاجنبية باخبارها وكانت الجرائد الانكليزية والفرنساوية تنقل كثيراً من مقالاتها ولا سيما ما كان متعلقاً منها بمسائل الحدود بين واداي ودارفور وسواهما. وله فيها سلسلة مقالات عن الزراعة في السودان هي أوسع ما كتب في هذا الموضوع حتى الآن وقد شكرته حكومة السودان عليها حينئذ. وتعرف وهو هناك بالمرحوم المستر روزفلت وجلالة ملك البلجيك وملك سكسونيا وسواهم من الامراء والعظماء الذين زاروا السودان وله معهم احاديث كثيرة ومكاتبات خصوصية

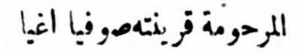
وهو كشقيقه خليل بك من أنصار النهضة الشرقية والداعين اليها والمؤملين بنجاحها اذا تيسر لها زعماء غيورون واذا درس القائمون بها عوامل النجاح في الغرب واخذوا بالنافع المفيد من عادات الغربيين واخلاقهم ونبذوا منها السيء والمضر

أما أخلاقه فرضية جداً وهو عذب الحديث واسع الاطلاع عالي الهمة شريف الخصال ابي النفس رقيق القلب يعطف على البائسين جهد المستطاع كما انه يميل الى معاشرة أترابه بغية الافادة والاستفادة ويبلغ من العمر ٤٣ سنة نسأل الله ان يكثر من أمثاله الذين يرفعون شأن السوري باداًبهم وعلومهم حيث يحلون



المرحوم جورج بك أغيا





المرحومة قرينته صوفيا اغيا

ترجمة

الطيب الذكر المرحوم جورج بك أغيا

هو أحد النابغين المتفوقين باخلاقهم العالية ومعارفهم الغزيرة الممتازين بأفضل الصفات الانسانية الحقة . يجمع بين العلم والادب والرقة والعطف على الضعفاء والرفق بالمساكين ومساعدة الاعمال الخيرية

ينتمي المرحوم جورج بك اغيا الى بلدة طوقات أما ميلاده ففي دمشق الشام في شهر يونيو سنة ١٨٤٤ ولما بلغ الحادية عشرة من عمره دخل الى دير بزمار في جبل لبنان حيث أرسله اليه ذووه بعد وفاة امه لوسيا وبعد ذلك أتم دروسه في مدرسة الآباء اليسوعيين في بلدة غزير من أعمال لبنان . وفي سنة ١٨٦٠ م قتل ابوه أنطوان في ثورة دمشق المعروفة بالطوشة . فاقام المرحوم ولده جورج فى مدينة بيروت

وفي سنة ١٨٦٤ تزوج بالآنسة صوفيا بنت المرحوم الياس متوره ورزق منها ثلاثة عشر ولداً لم يبق منهم الآن الا اربعة وهم : حضرات

أميل أغيا بك رئيس قلم المشتريات وحسابات المخازن بوزارة المالية بمصر وميشيل اغيا افندى موظف بمصلحة المبانى بوزارة الاشغال العمومية بمصر ونجيب أغيا افندى المحامي لدى المحاكم الاهلية والمختلطة والاستئناف بمصر . والست شفيقة أغيا أرملة المرحوم حبيب شبير بحلمية الزيتون

وفى ٢١ يونيو سنة ١٨٦٨ قدم الى القطر المصرى واستقر في الاسكندرية فقام بمشروعات تجارية كبيرة وفي سنة ١٨٨١ عين بمصلحة الدومين فأظهر من البراعة ما جعل رؤساءه يلهجون بشكره ويشهدون بذكره على جده واجتهاده ونشاطه وناهيك عن الشجاعة التى أظهرها أبان الثورة العرابية حيث لم ينقطع عن عمله رغم المخاطر التى كانت تكتنفه وقتئذ والتي من أجلها شمله سمو الخديوى توفيق باشا بعطفه فأهداه سموه مدالية الكوكب عام ١٨٨٤ م وفي شهر يناير سنة ١٩٠٠ عين رئيسا لحسابات مصلحة الدومين وانعم عليه سمو الخديوى بالرتبة الرابعة ثم بالرتبة الثالثة في سنة ١٩٠٧ . وفي سنة ١٩١٢ حاز رتبة البكوية ولم تكن هذه الانعامات الا دليلا ساطعا لاهليته وجدارته

وفي ١٩ اكتوبر سنة ١٩٠٣ فقد امرأته صوفيا رحمها الله وهي في الثامنة والاربعين من عمرها وقد كانت هذه السيدة عند قول سليمان الحكيم من امثاله « امرأة فاضلة بكل معانى الكلمة » ربت أولادها وجعلتهم رجالا فى الهيئة الاجتماعية يسعون للخير ماوجدوا اليه سبيلا وكانت تعول الارامل والايتام وتشفق على الفقراء والمعوزين متبعة فى ذلك أوامر السيد المسيح حيث يقول « لاتدع شمالك تعرف ما تعمله يمينك » ولما توفيت بكتها الانسانية والفضائل وشهدت لها اعمالها

الحميدة التى خلدتها بعد حياتها فكانت مشتركة في كثير من الجمعيات الخيرية والاخويات الروحانية وكانت الملجأ الوحيد لجميع الاقارب والاصدقاء تواسيهم وتؤاسيهم وتتحمل بكل صبر كافة المصائب والكوارث التي تعتركها هي وعائلتها من كبير لصغير وتشجعهم أدبيا وماديا

وفي سنة ١٩٠٥ تزوج بالسيدة برباره توما شقيقة المرحوم نقولا بك توما المحامى الشهير فعاشرته سبعة عشر عاما بدون ذرية منها وتوفيت في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٢

وفي سنة ١٩١٣ احيل على المعاش وانعم عليه بالوسام العثمانى الثالث مكافأة له على جليل اعماله في خدمة الحكومة وتفانيه في الولاء للاسرة العلوية

وكان رحمه الله من اصحاب العقيدة الصادقة ومن اهل الخير والمبرات وله في الاحسان اليد الطولى وقد كان من الذين اسسوا الجمعية الخيريه الارمنية الكاثوليكية بمصر في سنة ١٨٩٠ ومكث بها عضوا عاملا الى سنة ١٩٠٦

وكان عضوا في المجلس الملى للبطريركية الارمنية الكاثوليكية منذ سنة ١٩٠٦ حيث انتخب ثلاث دفع متوالية من الطائفة ولبث عضواً عاملا فيها الى آخر حياته الطيبة

وقد انتقل لرحمته تعالى بعد مرض قصير في يوم الاربعاء ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٤ يتطلع اليه اولاده وافراد اسرته ودفن باحتفال مهيب يليق بمقامه رحمه الله رحمة واسعة

المرحوم بولس سوقى المحامى

ترك بلاده السورية . وهو بأول شبابه بعد ما نال من العلوم والمعارف حظاً وافراً وحضر الى القطر المصرى وأقام في مدينة طنطا .

وقد كان منذ صغره ميالا للمطالعة في الكتب العلمية والجرائد والمجلات وله ولع شديد بمطالعة الكتب المختصة بالقانون والتشريع حتى برع بحفظ مواد القانون مع الشروح والتعليقات التي سطرها كبار العلماء والمحققين.

ثم اندمج بسلك المحاماة وفاز بالامتحان على كثيرين ودرج اسمه في محكمة طنطا الاهلية في عام ١٨٨٧ تقريبا وأنشأ مكتبا خاصا باسمه . ولم يمض عليه بضع سنوات حتى قبل محاميا أمام محكمة الاستئناف العليا الاهلية بمصر وصار يعد من كبار المحامين الضليعين بالشرائع والقوانين وقضى حياته الطيبة بهذه المهنة حاصلا على رضا العموم .

وقد كان رحمه الله ولوعا بالاعمال الخيرية وكم من مرة قام خطيبا يحث أبناء طائفته الارثوذكسية فى طنطا على بناء كنيسة وكم جاهد في سبيل بنائها وكان لكلامه وقع حسن عند كبار رجال الطائفة حتى قضت ارادة الله وتم بناء الكنيسة باهتمام أهل البر والاحسان وانتقل الى رحمته تعالى تاركا أرملته الفاضلة وابنة ونجلين أكبرهما :

فريد افندي سوقى

الذي تعلم في مدارس مصر الابتدائية وتمم علومه العالية بمدرسة

بيروت (الكلية الاميركانية) فبرع في اللغة الانكليزية وامتاز على اقرانه فيها وحضر لبيت والده ومارس الاشغال الى ان اتت الحرب العظمى فدخل بخدمة الجيش الانكليزي بوظيفة مترجم وبقي يتقدم بوظيفته الى ان نال وظيفة باشمترجم حاكم مدينة غزة

وبعد نهاية الحرب ثبت بهذه الوظيفة ثم نقل الى وظيفة اكبر منها في مركز حاكم فلسطين بالقدس الشريف

والنجل الثاني للمرحوم بولس سوقي هو :

فؤاد افندي سوقى

أحد موظفي حكومة السودان

تعلم العلوم بمدارس مصر الاهلية ونال منها الشهادة العالية التي تدعى الكفاءة ثم البكاريا وبعد خروجه من المدرسة تعين بوظيفة مترجم في حكومة السودان

وحضرته من الشبان الاذكياء لا يقل عن اخيه بلطف المعاشرة وسلامة القلب وكرم الاخلاق



الاستاذ سامى قصيرى

هو الصحفى القدير والمفكر الكبير سامي قصيري نجل المرحوم أنطون حنا قصيري ولد في مدينة دمياط ثم توجه مع أخويه ميخائيل ونجيب قصيري الى بيروت حيث تلقوا العلوم في مدارسها وقد اتم سامى افندى دروسه فى نحو السادسة عشرة من عمره فنزع الى الكتابة والتحرير ونبغ في ذلك وبدأ هذه الصناعة بالاشتراك في تحرير جريدة ثمرات الفنون في بيروت مع صاحبها عبدالقادر باشا القبانى وحضرة العالم العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم الاحدب ثم تولى الكتابة في مجلة الصفاء العلمية الادبية

حيث عهد اليه في تحرير القسم الفكاهي العلمي منها والقسم الخاص بالرد على الأسئلة المختلفة التي كانت توجه اليها والتي أفرد لها باب خاص فيها

وانصرف الى التأليف والتعريب فألف وعرب من الروايات القصصية رواية متيلده ورواية الكونت دي كولنج ورواية الحراس الثلاثة ورواية لص انكلتيرا ورواية روميو وجاليت ورواية الاختفاء الغريب وغير ذلك . ومن الروايات التمثيلية رواية عداوة الاخوين ورواية متريدات ورواية جنفيف وغيرها وقد اشتهرت هذه الروايات جميعها بحسن السبك وجمال التصوير فاقبل الناس على مطالعتها ومثلت الروايات التمثيلية منها في بيروت ومصر فنجحت نجاحا عظيما ومثل سامي افندي عند تمثيلها في بيروت بعض الادوار المهمة فيها واظهر براعة فائقة في التمثيل والالقاء وملأت الصحف اعمدتها حينئذ بمدحه واطرائه وتقريظ رواياته

ثم انتقل الى مصر وتولى التحرير في جريدة المقطم مع حضرات أصحابها الافاضل فكان حركتها الدائمة ومظهراً من أكبر مظاهرها وظل محرراً فيها نحو ثلاثين عاما اكتسب فيها ثقة الجمهور ومحبته وأبدى من سلامة الذوق وسمو المبادىء وكرم الخلق ما اجتذب اليه قلوب العظماء والكبراء وانزله منزلة سامية في نفوسهم فهو صديق بلا مراء لجميع أمراء مصر ووزرائها وعظمائها وكان له منزلة خاصة ممتازة عند صاحب الدولة المرحوم مصطفى باشا فهمي كبير الوزراء سابقاً فكان يجله ويقدر علمه وفضله ويرتاح الى مجالسته ومحادثته ويستطلع اراءه في كثير من المسائل ويثق به ثقة تامة

ولما تولى ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين سرير السلطنة المصرية نال سامي افندي حظوة كبرى لدى عظمته فكان يستصحبه في جميع رحلاته الى عواصم المديريات وزياراته للمعاهد والمصالح الرسمية وقد وصف سامي افندي هذه الرحلات والزيارات في المقطم وصفاً وافياً بديعاً وصورها بقلمه أجمل تصوير

عرف حضرته بغيرته ومروءته وعلو همته في كل سعي خيري وأمر نافع فانتخبته طائفة الروم الارثوذكس عضواً في جمعيتها الخيرية منذ سنين عديدة وهي تعيد انتخابه في كل عام اعلانا لثقتها التامة به ولخدماته الجليلة المشكورة ولا يزال عضواً فيها الى الان

وقد كانت له اليد الطولى والقدح المعلى في المطالبة بحقوق أبناء هذه الطائفة الوطنيين المهضومه سواء كان ذلك في البطريركية الارثوذكسية أو في المدرسة العبيدية

وعرفت الجمهورية الفرنساوية قدره فكافأته على خدماته العلمية والادبية بمنحه نيشان المعارف

وهو مشهور بين اقرانه بسمو مداركه وسعة علمه وطلاقة لسانه وقوة حجته فاذا تكلم انصت السامعون انصاتا تاما لسماع أقواله البليغة وحكمه الغالية

وقلما حدثت حادثه من الحوادث الكبيرة في هذا القطر أو خارجه الا وله فيها رأى سديد راجح وكثيراً ما يأخذ به من يعنيهم أمرها من القابضين على أعنة الاعمال

وفي سنة ١٩٢٧ زار العراق وايران وبعد عودته الى مصر اقترح

عليه صاحب جريدة مصر الحديثة المصورة كتابة شيء من رحلته اليهما في مجلته فأجاب طلبه ونشر ما كتبه عن هذه الرحلة في المجلة المذكورة وهي تحتوى على كثير من الملاحظات القيمة والاراء السديدة أكثر الله من أمثاله

ترجمة

الاستاذ ادوار قصيرى بك

المحامى الشهير

هو الاستاذ الكبير والمحامي الشهير ادوار قصيرى بن نجيب بك قصيري نشأ في بيت والده المفضال بيت الوجاهة والنبل فنشأ نشأة كريمة وتربى تربية نبيلة وتلقى علومه في المدارس المصرية الاميرية فكان الاول في كل مدرسة حل بها من الابتدائى الى العالي حتى نال شهادة الليسانس في علم الحقوق عام ١٩٠٨ ولما حصل على هذه الشهادة اشتغل بالمحاماة فأعجب به زملاؤه وأدهشهم منه سامى أخلاقه وشدة عصبيته لكل ما يعتقده حقاً ورفعة نفسه وإبائه

واشتهر ببعد نظره في معرفه أسرار القوانين والشرائع كما عرف لدى القضاء بالاستقامة التامة ونزاهة اليد واللسان ومما امتاز به عند كل عارفيه من قضاة ومحامين وأرباب قضايا حرصه على نصرة الحق بفصاحة عجيبة وقوة بيان ومتانة حجة وناصع برهان. وكانت هذه الصفات الجليلة وتلك المميزات السامية سبباً في اجماع آراء المحامين على انتخابه عضواً في مجلس نقابة المحاماة وسكرتيراً لها وقد اعيد انتخابه مراراً دلالة على ماله من



الاستاذ ادوار بك قصيرى المحامي الشهير

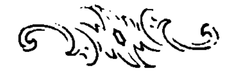
علو المنزلة بين زملائه. وله مواقف عديدة امام المحاكم الاهليه انتصر فيها للمظلومين وأظهر الحق ناصعاً جلياً

وهو من بيت مجد معروف وله قيمة عالية في جميع مراكز الديار المصرية كما أن له مكانته العظيمة عند الامراء والوزراء والاعيان وغيرهم لحضرته من اكابر قومه ومن الذين يفتخر بهم ويعتمد عليهم

ولما انشئت المحاكم العسكرية بعد الحوادث الاخيرة كان في مقدمة كبار المحامين الذين ترافعوا عن المتهمين امامها ونصر الحق بلسانه وقلمه فبرأ كثيرين من الذين ترافع عنهم وكان موضوع اعجاب القضاة والجمهور

وقد برز في صناعته وهو الآن يعد من افراد كبار المحامين الذين يشار اليهم بالبنان وعرفت الحكومة المصرية قدره وفضله فانعم عليه جلالة ملك مصر المعظم برتبة البكويه

وانتخب عدة سنوات عضواً عاملا بالجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية بمصر. فكان فيها مثال النشاط والغيرة والاقدام لما يبذله من وقته وماله في سبيل ترقيتها ومساعدة المعوزين ومواساة الفقراء المحتاجين وقد حوى فضلا عن هذه الخلال الشريفة لطفاً باهراً ودعة متناهية ورقة شعور وعواطف زاده الله فضلا واكثر من أمثاله





حضرة السري المفضال

جورج بك عيد

قنصل دولتي البلجيك والبرازيل الفخيمتين

هو جورج عيد ابن المرحوم حنا عيد الذي أم البلاد المصرية في عهد المغفور له ابراهيم باشا خديوي مصر وذلك في سنة ١٨٤٥ وفي سنة ١٨٥٢ عين قنصلا لدولة البلجيك وظل يدير اشغاله حتى وفاته التي كانت في سنة ١٨٧٨ ونجله صاحب هذه الترجمة لم يكن بلغ الخامسة والعشرين من عمره وهو السن الذي يجوز تعيين القناصل فيه . فلما بلغه وكان القائم بادارة هذه القنصلية المسيو ليون فرنكيه قد اعتراه مرض في عينيه صدر الامر بتعيين الخواجه جورج عيد قنصلا مكان المرحوم والده ليمثل الحكومة

البلجيكية أمام الحكومة المصرية

أما ولادته فكانت فى مصر في اليوم السابع من شهر ديسمبر سنة ١٨٥٦ ولما ترعرع دخل مدرسة الفرير ودلائل الذكاء بادية عليه فنبغ فى جميع ما تعلمه وعلى الخصوص في اللغة الفرنسية التى احرز القدح المعلى فى الترجمة منها واليها

ونال الشهادة الدالة على براعته ونبوغه . فانس من نفسه ميلا الى درس علم الحقوق فعالجه على أشهر الاساتذة القانونيين ليلا وبدأ التمرن على أشغال المحاماة فى مكتب الافوكاتو فيجري بك نهاراً ثم مكتب الافوكاتو سيبيون بينى بك . وفى سنة ١٨٧٥ عين في نظارة الزراعة والتجارة على عهد المرحوم محمد شريف باشا ناظرها فمكث فيها سنتين ثم عين فى اخرها المرحوم اسماعيل باشا راغب ناظراً للديوان المذكور فزاد مرتب صاحب الترجمة الى عشرين جنيها لداعي ترجمته العهود نامات التجارية بين دول اوروبا والحكومة العثمانية وعلى الخصوص تعريفة الجمارك المصرية التى تحوى أصنافا كثيرة مختلفة لا يدركها الا كل اختصاصى ماهر ضليع من اللغة الفرنسية . ولما عرضت ترجمتها على الموظفين الماهرين لم يقبلها الا واحد منهم مشترطاً أن يتم عملها فى مدة ثلاثة شهور فاستدعى سعادة الناظر الخواجة جورج عيد وكلفه ترجمتها سائلا اياه عن المدة اللازمة للفراغ منها فأجابه انها تقتضى خمسة عشر يوما فلما سمع سعادته هذا القول أجابه أن الوقت الذي عينته غير كاف يابني فخذ أكثر منه قال بل هو كاف وفعلا اتم ترجمتها فى الوقت الذى عينه ونال ثناء عاطراً من سعادة الناظر وعموم رؤسائه ورقى الى وظيفة أعلى

وفي سنة ١٨٧٧ عين مترجما لقومسيون التحقيق الاعلى المؤلف من من المسيو داسبس رئيسا والمسيو ديفرس ولسون ومصطفى رياض باشا وكيلين وقومسارية خزينة الدين العمومى اعضاء. وفي هذه المدة انتقل المرحوم والده الى رحمته تعالى فاضطره ذلك الى مباشرة اشغال العائلة عوضا عنه. فقدم استقالته الى المرحوم اسماعيل باشا ايوب ناظر المالية اذ ذاك فابى قبولها قائلا له : كيف أن سنك لا يتجاوز الحادية والعشرين ووظيفتك كبيرة ومرتبها واف وتقدم استقالتك فانا لا اقبلها قط بل ابقيها الى أن تتمكن من ترتيب اشغال والدك ثم تعود الى عملك ورفض أن يصرف له المكافأة القانونية التي يستحقها املا في أن يعود الى عمله . غير أنه رأى أن يستمر في أشغال الزراعة التي كان ولوعا بها في الاطيان المخلفة عن والده بناحية سرياقوس قليوبية ثم توسع حتى صار يشتري أطيانا فيصلحها ويبيعها فاحرز من ذلك ثروة تذكر

وعقب تعيينه قنصلا لدولة البلجيك سافر الى تلك البلاد وتجول في مدنها وعواصمها واثناء احدى سياحاته هذه تمكن من تأليف الشركة الزراعية والصناعية بصفة شركة كومنديت وبعد مضى سنتين تحولت الى مساهمة

وفى هذه الفرصة قابل سمو البرنس حسين كامل باشا أى المغفور له المرحوم السلطان السابق وعرض عليه رئاسة هذه الشركة مبينا لسموه مالها من الفائدة للبلاد لان اعمالها قاصرة على شراء الاراضى المهملة وتصليحها وتوزيعها على صغار الفلاحين واعيان المزارعين وتقسيط اثمانها على سنوات يتفق عليها وان مشروعا كهذا يتطلب دخول سموه لتشجيعه مع من

ينتخبه من وزراء مصر . وبعد ان احاط سموه بالموضوع وقدر فوائده قبل الرئاسة وانتدب المرحوم مصطفى رياض باشا معه فزيد رأس المال اذ ذاك من مائة الف الى اربعمائة الف من الجنيهات نصفها اسهم والنصف الاخر سندات وتتابعت زيادته في السنوات التالية حتى بلغ حوالي المليوني جنيها منها ٥٠٠ الف اسهم ومليون ونصف سندات

وقد بلغ ما اشترته هذه الشركة وباعته من الاطيان بعد تصليحها نحو المائة الف فدانا وقد كان مصدر القسم الاكبر من ثروته اقدامه على شراء الاراضي التي كان يرى الفائدة العظيمة منها وتحجم الشركة عن مشتراها مثل شرائه لاطيان حصة بشبيش وسيرنباى ثم انشأ شركة صندوق الرهنيات واختار لادارتهما شقيقه المرحوم الدكتور الفريد عيد فشركة المباحث بالاتحاد مع سعادة منصور شكور باشا فشركة الغربية فشركة حدائق القبه فشركة النيل الزراعيه فشركة كفر الدوار الزراعيه بحيث بلغ رأس مال هذه الشركات نحو الثمانية ملايين من الجنيهات جلب معظمها من الخارج واختص نفسه باعظم قسم من اسهم كل شركة ولما طغى تيار الازمه المالية في سنة ١٩٠٧ جرف جملة شركات بين مصرية وانكليزية غير ان شركاته قاومت هذه الازمة وثبتت بعد ان تكبدت خسائر تذكر ناله معظمها

وبعد ذلك اندفع بما فطر عليه من النشاط بالاتحاد مع رؤساء شركاته في تحسين املاكها الزراعية بهمة لاتعرف الكلل والملل حتى تمكنوا من انجاحها وخبرته فى الشؤون الزراعية والثقة بمعارفه جعلتا له مقاما عاليا فى

الذين يعرفون اقدا ولكم احيا من

الاراضي البائرة وكم اصلح واستخدم من مئات العاملين في شركاته. فلا عجب اذا طار ذكره فى مصر وسورية واوروبا ولقب بابى المشاريع

أما أخلاقه فكريمة وله أياد بيضاء في كل مشروع خيرى . ولما باشر أعيان طائفة الروم الكاثوليك جمع التبرعات لبناء كنيسة القيامة في العاصمة تبرع حضرته بمبلغ الف وسبعماية جنيه وله أعمال اخرى خيرية من هذا النوع لا داع لذكرها

ولقد تزوج فى شهر فبراير سنة ١٨٨٢ من السيدة كريمة المرحوم حنا خير المشهورة بالفضل والتقى والخصال الكريمة ورزق منها خمسة أنجال هم الخواجات جان وأميل والبير وادكار وموريس وابنته تدعى ماري هي عقيلة الدكتور الشهير توفيق حجار. أما أكبرهم الخواجه جان فاقتفى أثر والده واكتسب ثقة مساهمي الشركة المساهمة الزراعية فعهد مجلسها اليه بادارتها منذ ثلاث سنوات بالاشتراك مع حضرة صاحب المعالي محمد شفيق باشا وزير الاشغال سابقا أما بقية الانجال فلا يقلون عن أكبرهم همة وكلهم يطمحون الى ماطمح اليه والدهم ويباشرون اعمالا تشهد لهم بطول الباع في الادارة وبعد النظر وادراك النتائج قبل وقوعها

وأما الاوسمة التى احرزها فهي :

نيشان الشفليير ثم اوفيسيه من جلالة الملك ليوبولد ونيشان التاج البلجيكي والمجيدى الثالث والعثماني الثالث والاستحقاق البلجيكي وذلك عند اتمامه خدمة ٢٥ سنة فى قنصلية بلجيكا بوظيفة قنصل

فنسأل الله أن يكثر من أمثاله ويطيل بقاءه



حضرة الوجيه الفاضل الخواجه عبدالله حبيب برنوطي

ولد حفظه الله في سنة ١٨٦٥ بمدينة حلب من والدين تقيين اشتهرا بطيبة القلب وحسن السيرة فربياه على اقوم المبادىء الصحيحة ولما اشتد ساعده ادخلوه المدرسة وتعلم فيها ما امكن من لغته العربية الى ان بلغ من العمر نحو اربعة عشر سنة ووجد نفسه تميل الى الاشتغال بالتجارة فترك وطنه بعد استئذان والديه وحضر الى القطر المصري في سنة ١٨٧٨ واقام فى مدينة المنصورة وبعد ان عرف الكثير من تجارها دخل محل احدهم يمارس الاشغال الى ان آنس من نفسه الاقتدار على البيع والشراء منفرداً فاخذ محلا واحضر اليه بضاعه النيلة وبدأ بالعمل معتمداً على نفسه بعد الله وبقي مستمراً بتجارته الى ان شبت نيران الثورة العرابية سنة

١٨٨٢ فترك المنصورة وسافر الى الاسكندرية كما فعل غيره من التجار وبقي فيها الى ان هدأت الحال ونودى بالامان واطمأن الناس ورجع كل الى اشغاله

ولكن صاحب الترجمة لم يعد الي المنصورة بل اختار مدينة بني سويف في الوجه القبلي وفعلا توجه اليها وفتح فيها محلا تجاريا لاصناف النيلة والمانيفاتوره وبقي مزاولا البيع والشراء بهذه الاصناف الى ان الغت الحكومة زراعة الدخان البلدى وذلك فى سنة ١٨٩٠ وراجت الاشغال بالدخان التركى فترك اصناف النيلة والمنيفاتوره وتبع الاشتغال باصناف الدخان وبقي فيها الى سنة ١٩٠٠ ثم اشتغل بتجارة الفحومات التي فاز فيها فوزاً باهراً كما انه فى جميع الادوار التي غير فيها اصناف البضائع كان التوفيق حليفه والنجاح قرينه لان كل عمل يقرن بالاستقامة والامانة حتما فوزه بالنجاح ثم انشأ وابوراً كبيراً لطحن الغلال بنفس مدينة بنى سويف وهو الاول من نوعه واكتسب رضى العموم نظراً الى لطف معاملته وصدق قوله لذلك اقبل الناس عليه اقبالا عظيما ليس فقط اهالى بني سويف بل جميع القرى المجاوره لها والكل حامد شاكر من حسن المعاملة

وفي سنة ١٨٩٢ تزوج بسيدة فاضلة من عائلة كريمة ورزق منها ولداً وخمس بنات وهي خير معين له في تربيتهم وتعليمهم العلوم العالية في احسن مدارس مصر. وقد امتلك املاكا عقارية فى نفس مدينة مصر عاصمة القطر في الاحياء الآهلة بالسكان وتعطيه ريعا لايستهان به

واما صفاته فهو على جانب عظيم من التقوى وكرم الاخلاق. وديع النفس أبيها وله بين مواطنيه اسم محترم ومقام مكرم عند كل من عرفه واختلط به اكثر الله من امثاله بين الجالية السورية في الديار المصرية

الفاضل يوسف افندى صباغ

من موظفي البنك الزراعي بمصر

يوسف افندى الصباغ بلغ الاربعين من سنى عمره تربى التربية الصحيحة فى بيت والده فى مدينة بيروت ولما ترعرع دخل مدرسة الاباء اليسوعيين ببيروت ثم نقل منها الى المدرسة البطريركية المشهورة فتلقى فيها اللغة العربية والافرنسية ثم حضر مع والديه الى مصر ودخل في المدرسة اليسوعية ليتلقى العلوم العالية فيها وفعلا تم له مايريد ونال الشهادة العاليه

وبعد خروجه من المدرسة ذهب مع خاله المرحوم فيلب بولاد الى باريز لمساعدته في اشغاله حيث كان فى باريز المعرض المشهور وذلك فى عام ١٩٠٠ وبعد رجوعه لمصر تقلب بجملة مناصب لم يمكث فيها الاعدة شهور حيث دعى لوظيفة اكبر فى البنك الزراعي فى اوائل افتتاحه وابتدأ بوظيفة البنك يظهر ما وهبه اياه الله من الحذق والذكاء مما جعل رؤساءه يقدمونه بالاشغال من درجة لاكبر منها لان علومه الواسعة تؤهله لادارة الوظائف العالية وبقي يتقدم اولا فاولا الى ان نال مركزاً كبيراً لاسيما فيما يختص بامور البنك المالية والقضائيه والاخيرة هذه قدورثها عن المرحوم والده المحامى الشهير انطون عيد الصباغ الذى احرز اسما كبيراً بمعارفه بالشرائع والقوانين وصيتا بعيداً في مصر وسورية والاستانة وكان رحمه الله ذا مقام كبير حاملا لجملة وسامات من دول مختلفة

وقدقضى يوسف [illegible] ي بخدمة هذا البنك نحو العشرين عاما ولم يزل

يؤدي الواجب بوظيفته الى يومنا هذا

وقد امتاز حضرته بلطف المعاشرة والآداب العالية وكرم الاخلاق محبوب من جميع عارفيه اكثر الله من امثاله بين الرجال السوريين بمصر

توفيق افندى مشاقة

مدير ثانى لشركة جراشام للتأمين على الحياة

من الافراد الذين بنوا بسعيهم واجتهادهم الشخصى اسما محترما وذكراً طيبا وسمعة نزيهة هو صاحب الترجمة توفيق افندى المعروف بين السوريين والمصريين والاوربايين باطيب الاخلاق وأفضل الصفات

ولد حفظه الله في دمشق الشام سنة ١٨٨٣ وتعلم العلوم العالية في المدرسة الكلية الاميركانية ببيروت وعام ١٩٠٤ نال منها شهادة بكالوريوس علوم وشهادة التجارة أيضا وكان في مدة الدراسة التلميذ المتفوق على الاقران بذكائه ونباهته

وفى عام ١٩٠٥ حضر لمصر ودخل موظفا في مصلحة السكة الحديد وبقى بهذه الوظيفة مدة قصيرة لا تزيد عن سنة واحدة واستقال . وفي سنة ١٩٠٦ توظف في شركه جراشام المشهورة مديراً ثانيا وقد نجحت أعماله فيها نجاحا باهراً الآن علومه ومعارفه بادارة الاعمال أهلته لأن يرأس اشغال وادارة هذه الشركة الكبيرة.

وفي عام ١٩١٥ تزوج بسيدة فاضلة رزق منها بولدين هماريتيه وريمون اقر الله عينه فيهما وحضرته يعدمن النوابغ فى العلوم والمعارف ومتمكن

من معرفة ست لغات قراءة وكتابة هى اللغة الانكليزية . والفرنسية . والالمانية . والايطالية والتركية . ولغته العربية . وعنده مكتبة عظيمة تحوي أنفس الكتب العلمية والتاريخية

ويميل كثيراً للمطالعة فى الكتب العلمية الحديثة . ويحلو لمجالسيه عذوبة حديثه وتجده من الرجال المعضدين لكل مشروع أدبى وخيري سخي اليد ومداركه السامية جعلته أن يكون بمصاف الرجال الذين تخلد أعمالهم فى بطن التاريخ

يوسف بك ديشى



ولد صاحب الترجمة من اسرة اسرائيلية كريمة في مدينه بيروت وما أتم الرابعة من عمره حتى انتقل به والده الى القطر المصرى فتلقى

دروسه الابتدائية والثانوية فى مدارس مصر وأحرز فيها نجاحا باهراً ولاسيما فى العلوم الحسابية والتجارية . وانصرف على اثر خروجه من المدرسة الى الاشتغال بالتجارة فكان رئيساً للحسابات في محلات بلانشي وسواها من البيوت التجارية المعروفة . وكان دائما مثال الجد والاستقامة فى الاعمال

وفى سنة ١٩٠٤ دخل فى امتحان عام عقدته وزارة المالية المصرية لاختيار حاسب كفؤ توليه منصب رئيس حسابات سكة حديد النيل والبحر الاحمر الذى انشىء في السنة المذكورة فكان أول الناجحين . وأسند اليه المنصب المذكور لمدة سنتين فقام به خير قيام

ولما انتهى عقد خدمته في حكومة السودان عاد من الخرطوم وعين محاسبا فى شركة السكر والتكرير المصرية وظل فيها الى أن اختارته وزارة المالية المصرية فى سنة ١٩٠٩ مفتشا لحسابات الاقاليم والمحافظات وشغل هذا المنصب مدة عشر سنوات قام في أثنائها بتنظيم الحسابات فى مصالح أميرية شتى كان يعهد اليه في تنظيمها. وكان فى كل هذه المدة موضع ثقة رؤسائه لما كان يبديه فى عمله من الفطنة والدربة والاجتهاد .

ولما وضعت الحرب أوزارها رأى أن ينصرف الى الاعمال الحرة فاستقال من خدمة الحكومة المصريه وأنشأ محلا تجاريا فى بيروت لم يلبث ان اتسعت دائرة أعماله اتساعا يتفق مع كفاءة صاحبه وخبرته الكبيرة

وقد كافأته الحكومة المصرية على خدمته الصادقة برتبة البيكوية من الدرجة الثانية فنالها عن جدارة واستحقاق .

وقد قدرت الطائفة الاسرائيلية في بيروت الصفات العالية والاخلاق الحميدة التي ازدان بها حضرة يوسف بك ديشي فانتخبته وكيلا لمجلسها الملى وقد عرف ديشي بك بين عارفيه بكرم الطباع وحسن المعاشرة وصدق المعاملة

الشيخ يوسف الخازن

أحد أعضاء مجلس النواب اللبناني

فرع من دوحة الاسرة الخازنية الاثيلة المحتد. ورث عن أسلافه الشمم والذكاء والنبل . وتلقى علومه في مدرسة عينطورا الشهيرة فى جبل لبنان وأتى الى مصر لنحو خمس وثلاثين سنة خلت وهو في مطلع شبابه مزدانا بالعلم الوافر والذكاء النادر . وتقلب في عدة أعمال مختلفة كالتدريس في مدرسة العائلة المقدسة للآباء اليسوعيين. ومصلحة سكة الحديد . واملاك الميري الحرة . ودائرة المسيو جورج عيد وغيرها . وكان فى كل واحد من هذه الاعمال موضع رعاية اخوانه وزملائه ممن يعرفون مقامه العائلى ومن أدركوا قدرته العلمية وأخلاقه السامية . ولكنه أنف ان يكون مرؤوسا لغيره مقيداً بآراء سواه

فطلب من وزارة الداخلية الاذن له باصدار جريدة يومية باسم « الاخبار » فتم له ماأراد وكانت رخصتها آخر رخصة لجريدة يومية . ثم عطل العمل بقانون المطبوعات وصار اصدار الصحف حراً بلا اذن

وعاونه في تحرير « الاخبار » الاستاذ داود بك بركات من سنة ١٨٩٥ الى آخر سنة ١٨٩٩ ثم اشتغل الاستاذ بركات بالتحرير فى الاهرام وعطل الشيخ الخازن الاخبار وانشأ مجلة الخزانة وأصدر منها عددين. ثم أعاد الاخبار صغيرة فى أربع صفحات ذات أربعة أعمدة ولكنها لم تعمر الا سنة . واشتغل بعد ذلك فى جريدة الجوائب المصرية لخليل مطران بك وجريدة الراوي ليوسف طلعت باشا . وانشأ جريدة « بريد الاحد » الاسبوعية ثم حرر في المقطم

وأعاد الاخبار يومية فى أوائل سنة ١٩٠٧ وعطلتها الحكومة يوم ٢٠ مايو سنة ١٩١٢ فاشتغل الخازن فى الجورنال دى كير والاهرام والوطن الى ان تولى المرحوم السلطان حسين كامل أريكة السلطنة المصرية فاصدر مرسوما فى أول جلسة لمجلس النظار عقدت تحت رياسته (أول يناير سنة ١٩١٥) باعادة جريدة الاخبار. فصدر العدد الاول منها فى ابريل سنة ١٩١٥ ولكن الشيخ لم يقو على الرضوخ للمراقبة العسكرية. فسافر الى باريس وبقي فيها يعمل لخدمة القضية السورية الى دسمبر سنة ١٩١٩ ثم عاد الى سوريا فانتخب عضواً فى مجلس النواب اللبناني. واعاد جريدة الارز التي كان قد أنشأها المرحومان فليب وفريد الخازن. ولا يزال يوالیها بمقالاته الشائقة وهو كاتب بليغ فى اللغة الفرنسوية واقف على أسرارها مطلع على دخائلها

وكانت جريدة الاخبار فى مدتها الثالثة (من سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩١٢) عنوان الارتقاء الصحافى وصحيفة أهل القطن يقرأونها من أول حرف الى آخر حرف. مبتدئين بمقالة الشيخ الخازن الى التلغرافات ولكل منها عنوان بمقام مقالة. ثم خلاصات الصحف الافرنكية والعربية. وفيها الاقتدار على الترجمة والاختيار. ثم الى الاخبار المحلية منسقة بعنوانات مدهشة. ناهيك بخبرين أو ثلاثة تسبق بها « الاخبار » بقية الزميلات

نعم كان الشيخ مقلا: يكتب فى ساعة ما يكتبه غيره فى عشر دقائق يكثر من تمزيق الاوراق. ويغير ويبدل ويشطب. ولكن مقالته كانت بلا نزاع المقالة الصحافية التي لا يمكن كاتباً أن يحذف منها كلمة أو يخطيء فيها رأيا أو يجد غلطة تاريخية. ناهيك بحلاوة الاسلوب. ورقة العبارة ودقة النكتة

وكان أخصامه يتهمونه بممالأة فرنسا والعمل لترسيخ أقدامها في لبنان لفائدة شخصية أو مجرد رغبة في اضاعة استقلال البلاد . ولكن لم يلبث هؤلاء الاخصام حتى تبينوا انهم قصيرو النظر وان الشيخ لم يقصد ان تكون بلاده طعمة للاجنبي . يدل على ذلك موقفه الشريف في مجلس النواب اللبناني ومقالاته الوطنية في جريدة الارز . فهو يعارض ويناقش ويقاوم كل مايمس شرف بلاده واهلها . فلا يجد من جماعة الانتداب الا اقرار رأيه ومسايرته في كل مايريد . وبذلك كان وجوده في المجلس اكبر نعمة للوطنيين المحبين لرفعة بلادهم وحفظ كيانها تحت ظل الانتداب الى أن يتيسر لهذه البلاد أن تكون سيدة نفسها

هذا هو الشيخ الخازن النبيل الشريف الكاتب الصحافي النزيه والنائب الوطني القدير ، نسأل له العمر الطويل خدمة للانسانية

الدكتور خليل مشاقه

هو الدكتور خليل بن المرحوم الدكتور ابراهيم مشاقه ولد في مدينة دمشق في سنة ١٨٧٩ من والدين اشتهرا بطيبة القلب وسلامة الضمير وامتازا بطيب الخلق وكرم النفس وربياه التربية الحسنة وعلماه العلوم العالية في أحسن مدارس سوريا ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء أدخله المرحوم والده في الجامعة الاميركانية حيث تمم درس العلوم ثم دخل مدرسة الطب بنفس الجامعة المذكورة وفيها أظهر من الحذق والمثابرة على الدرس ماجعل أساتذة المدرسة يثنون عليه الثناء العاطر فمكث مدة السنوات الاربع بكل جد واجتهاد مبرزاً على الاقران وقد امتاز في الجراحة

ونال أعلى درجات النجاح وفي الامتحان النهائي كان الاول بفرقته واستلم شهادة دكتور في عام سنة ١٩٠٤ وأقام في دمشق مدة قصيرة بين الاهل والاقارب ثم حضر الى مصر في سنة ١٩٠٥ وأنشأ فيها عيادة طبية في أهم أحيائها ولم يمض عليه وقت طويل حتى أقبل عليه الكثيرون من أصحاب البيوت الكبيرة الذين تحققوا مهارته واعتنائه بمرضاهم ومن فضل الله فقد ذاعت شهرته في مصر وصار يعد من كبار الاطباء بين وطنيين وأورباويين ويعتمد على آرائه في الجمعيات الطبية وله نظرة صائبة في تشخيص الامراض ولا يفوته معرفة أي مستحدث كان في علم الطب الحديث لانه على الدوام يطالع ويدرس في كل مستجد في صناعته هذه وعلى الخصوص زياراته المتكررة لأهم المستشفيات في عواصم أوروبا واطلاعه على كل اختراع جديد

ولا بدع بان يكون الدكتور خليل مشاقه من الاطباء السوريين الممتازين بالطب والجراحة اذ ان المرحوم والده طبيب وجده أيضاً طبيب وجدير بنا أن نقول من شابه اباه ماظلم اكثر الله من أمثاله بين السوريين ليفتخر بمثله كل سوري سواء كان في المهجر أو في الوطن العزيز

حبيب بك رطل المحامى

ووكيل نقابة المحامين بمصر

هو حبيب بك رطل ابن المرحوم يوسف رطل ابن الياس رطل ولد في مصر سنة ١٨٧٣ ولما ترعرع دخل مدرسة الفرير وبقى فيها جاداً فى المثابرة على تلقى العلوم الى أن فاز بمبتغاه ونال شهادة البكالوريا من وزارة المعارف المصرية

ثم توظف بمصلحة الاملاك الاميرية (الدومين) وفى وقت فراغه كان يدرس علم الحقوق على أشهر الاساتذة القانونيين باذلا كل همة ونشاط فى استيعاب كلما يلقيه عليه الاستاذ وبقي بين الدرس والمطالعة الى ان فاز بالامتحان النهائي وأحرز شهادة الليسنس بعد ما أظهر من الحذق والذكاء ماجعله يبرز على الاقران وذلك فى سنة ١٨٩٧ وبعد أن تمرن المدة اللازمة بمكتب ابن عمه سليم بك رطل قيد اسمه بجدول المحامين وأحرز ثقة جميع عملاء المكتب ولم يمض وقت طويل حتى اشتهر اسمه وبعد صيته نظراً لما يبديه من لطف المعاملة لزائرى مكتبه وحضرته من المحامين الاقوياء الحجة سديد الرأي والبرهان طاق اللسان

ولا بدع فان أسرة رطل المشهورة فى مصر والشام بطيب الاخلاق وشرف المحتد أن يكون من أفرادها مثل صاحب هذه الترجمة نزيها فاضلا عالماً لاتفوته شاردة ولا واردة في القوانين والشرائع

وفي سنة ١٩٠١ تزوج بشقيقة حضرة القانونى الاستاذ الفاضل جبران بك كحيل ورزق منها بنين وبنات اكبرهم جبرائيل الذي يشتغل محاميا بمكتب والده وفى سنة ١٩٢٣ عين وكيلا لنقابة المحامين بمصر وهذا دليل واضح على ما لحضرته من المنزلة العالية ورفعة المقام فى عالم القانون

سليم بك بسترس



المحامي الشهير

هو سليم بن ميخائيل بسترس ولد في مدينة صيدا من بيت كريم عريق في الفخار في أوائل سنة ١٨٦٦ ولما ترعرع دخل مدرسة الآباء اليسوعيين فتلقى العلوم الابتدائية وفي سنة ١٨٨١ نقل الى المدرسة البطريركية في بيروت فقضى فيها سنتين استزاد في خلالهما اللغة الانكليزية على العربية والفرنسية فنبغ فيها

وفي شهر نوفمبر سنة ١٨٨٤ قدم مصر وعين بوظيفة مترجم لدى أحد كبار المحامين الاجانب فمال به فكره الى مطالعة علم الحقوق فقرأ القانون على أستاذ بارع به في ساعات الفراغ ولم يشغله شاغل من بدوات

الصبي عن تقديم النظر في أمر مستقبله وكان في أثناء مطالعته يطبق العلم على العمل في وظائف مختلفة تقلدها لدي كبار المحامين ومع ذلك حرص على سلامة قلمه في اللغة العربية وكتب رواية سماها (غرائب الاقدار)

ولما وضعت لائحة المحامين تقدم للامتحان في شهر ابريل سنة ١٨٨٩ فقبل مشكوراً وهكذا كان حظه لدى لجنة الامتحان العليا في محكمة الاستئناف فتولى القيام بصناعته مشتركا مع بعض كبار المحامين الاجانب وطوراً مع كبارهم من المحامين الوطنيين ثم استقل بنفسه وانشأ مكتباً خاصا .

هذه هى ترجمته وهي تدل أوضح دلالة على فضله وعلو همته وقد خصه الله بالاستقامة والصدق وقوة الجنان فضلا عن طلاقة اللسان واقتدار البيان ومتانة الحجة ورسوخ البرهان فاقبل الناس عليه واثقين بذمته وسعة معارفه وفقه الله بجميع أعماله

القانونى قيصر افندى عوض المحامى

ولد حفظه الله فى يوم ٢٠ أغسطس سنة ١٨٨٠ من والدين تقيين اشتهرا بطهارة القلب وسلامة الضمير فربياه على أقوم المبادىء الصحيحة واعتنيا بتهذيبه حتى اذا ترعرع أدخلاه المدرسة الاولية فتلقى فيها العلوم الابتدائية ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء دخل المدرسة الثانوية للافريكان بطنطا وفيها أظهر من البراعة التى لأجلها نال علامات التفوق على الاقران وخرج من هذه المدرسة حاملا شهادة البكالوريا

ثم آنس من نفسه الميل لدرس القوانين والشرائع فدخل مدرسة الحقوق الفرنساوية بمصر التي فيها تجلت مواهبه العقلية متجسمة بحذقه

وذكائه الطبيعى وثابر على الدرس والمطالعة بكل جد واجتهاد حتى فاز بكل امتحان يقدمه سواء كان بمصر أو فى باريس الى ان تمم دروسه واخيراً فازفوزاً باهراً بالامتحان النهائي واستلم شهادة اللسنس بعلم الحقوق من اكبر جامعة فى باريس وذلك في ٢٨ اغسطس سنة ١٩٠٠ م وعاد الى مصر بعدمانال من أساتذته الثناء العاطر على ماأظهره من البراعة فى الامتحان النهائى

وقد أنشأ بمصر مكتبا خاصا به لقبول القضايا أمام المحاكم المختلطة ومن فضل الله قد نال ثقه العموم نظراً لامانته واستقامته ، خصوصا اهتمامه بالدفاع عن حقوق موكايه ولذلك نال شهرة كبيرة وصيتا بعيداً

ولا عجب فانه فرع من أسرة عوض الكريمة المشهورة بالحسب والنسب والتى امتاز أفرادها بالعلوم والمعارف وكرم الاخلاق

وحضرته من المحامين الذين امتازوا بقوة الحجة وسديد البرهان وله آراء قانونية يعززها بالادلة المرتكزة على صخر الحقيقة البارزة ولا يهمه الا اظهارها مهما كلفه من الجهود في البحث والتنقيب فى مطولات القوانين

وقد مضى عليه ربع قرن مستمراً فى عمله هذا بين الدرس والمطالعة فى كتب القانون والشرائع حتى أصبح أستاذاً يشار اليه بالبنان

وقد تزوج في سنة ١٩١٥ بسيدة فاضلة من أسرة فرنساويه ورزق منها نجلين وابنة أقر الله عينيه فيهم

ومع ماذكر فانه من الرجال الذين لا ينسون البائسين وله عليهم عطف يدل على طيب عنصره وشريف أرومته

اسكندر صباغ

المحرر بجريدة الاهرام

هو من الذين استولوا على نواصي العلم والفضل بجذقهم وذكائهم ، وقد شهدت أساتذة المدارس الكبرى في سورية انه سيكون له مستقبل عظيم في عالم الكتابة والتحرير . وصدق هذا القول لانه بعد ما تمم علومه وتفوق على أقرانه بمعرفة اللغتين العربية والافرنسية ودخل في معترك هذه الحياة ابتدأت معارفه تظهر اولا في تحريره المجلات العلمية التي كانت تنشر مقالاته التي يدبجها يراعه مملوءة بأفكار رائقة ومواضيع عصرية كلها درر ثم ترأس تحرير جرائد أسبوعية ويومية كجريدة الشرق التي كانت تصدر بالاسكندرية وجريدة وادي النيل وجريدة البلاغ والاخبار والمحروسة

ولما تجلى نبوغه في عالم التحرير دعاه صاحب جريدة الاهرام أن يتولى رياسة قلم ترجمة الاخبار والتلغرافات عن جرائد أوروبا وروتر وهافاس وتلغرافات الاهرام الخصوصية .

وزيادة عن شغله في الترجمات أحيل عليه مراقبة أسعار البورصة فيما يختص في القطن وبزرته والاوراق المالية بجميع أنواعها حتى صار الناس يعتمدون عليها ويثقون بها ثقة تامة وهكذا أسعار الغلال سواء كان في مينا الاسكندرية أو في مصر أو في الوجهين البحري والقبلي ، ولا يزال مثابراً على عمله . وهو يعتني كثيراً باتقان مايعهد اليه به من الاعمال وأحيانا كثيرة يحرم نفسه من لذة النوم فيبقى طول ليله في جريدة الاهرام حتى الصباح ليقضي مهمته

ويعجبك فيه حلاوة حديثه وبشاشة وجهه الصبوح كما أنه محبوب من جميع عارفيه مشهور بطيبة القلب وكرم الاخلاق ولذلك لا تجد اسمه بدفتر المثرين الذين يخزنون الذهب بصناديقهم بل تجد اسمه مع الاوائل الجوادين أصحاب النخوة والحمية الغيور بن يكره الظهور ويكره أيضاً الفخفخة الكاذبة ، يحب الجد والاستقامة في كل شيء والاعتدال فى كل شيء . وهو لبنانى الاصل والمولد وله من العمر ثمانية وثلاثون عاماً .

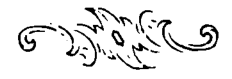
شكري افندى بنوت

المحامي

ولد في مدينة صيدا أحد ثغور سوريا فى أواخر سنة ١٨٦٦ م وتعلم فيها مبادىء العلوم العربية والافرنسية وخرج من المدرسة وهو بسن الثالثة عشرة من سنى عمره ولحق بأخيه الاكبر الى المنصورة احدى مدن القطر المصرى وفيها دخل بمكتب أحد المحامين بوظيفة كتابية ثم مالت نفسه لدرس القوانين والشرائع وفعلا مارسها بجد ونشاط وتقرر محاميا بالمحاكم الاهلية ثم استحضر كتبا قانونية باللغة الافرنسية وبدأ في مطالعتها ثم ذهب الى فرنسا ودخل مدرسة اكس المشهورة بتعليم الحقوق فقدم امتحاناً لاول سنة فنجح وبقي ممارسا الدرس والمطالعة حسب بروجرام المدرسة المذكورة حتى فاز في الامتحان النهائي بتفوق على كثيرين من زملائه الطلاب وعاد الى المنصورة حيث تقيم عائلته وفتح مكتباً لحسابه الخاص فاقبل الكثيرون من المتقاضين عليه لانهم عرفوه من مكتب المحامى الذي كان موظفا فيه فجمع بعض المال ثم زادت ثروته من الربح الذى يربحه

من مشترى وبيع الاطيان ثم نقل مكتبه الى الاسكندرية وفيها زادت شهرته ووثق عملاؤه بامانته واستقامته وفوق اشتغاله بالمحاماة كان يشترى ويبيع الاملاك العقارية وكسب من أشغاله هذه مالا لا يستهان به

وتزوج بسيدة فاضلة رزق منها بابنة وهى وحيدة له ثم ترك اشتغال المحاماة وترك الاسكندرية أيضا والآن يقيم بمصر يدير حركة أطيانه التى يملكها بضواحى القاهرة وحضرته عضو بالنقابة الزراعية وفى عدة جمعيات خيرية وهو من الرجال الاذكياء كرماء الاخلاق



دولة حقي بك العظم



حاكم دولة دمشق من عام ١٩٢٠ الى ١٩٢٥

ورئيس الشورى لحكومتي دمشق وحلب وتوابعهما

حقي بك العظم هو ابن المرحوم عبد القادر بك من عائلة العظم المشهورة في دمشق

ولد حفظه الله سنة ١٨٧٥ ميلادية وتلقى الدروس الابتدائية فى المدارس الرشدية العسكرية فى الاستانة . ثم انتقل منها الى مدارس الآباء اليسوعيين والعازريين في دمشق وبيروت

ولما بلغ العشرين من عمره دخل بخدمة الحكومة في سورية بقلم

الدفتر الخاقاني براتب مئة غرش شهري ومنها نقل الى قلم سندات الاستانة في نظارة الدفتر الخاقاني بعاصمة الدولة ومنهـا الى نظارة جمارك ملحقات الاستانة وبقى فيهـا الي أن حدثت حادثة سياسية قدم من اجلها أحد الجواسيس تقريراً الى السلطان عبد الحميد فاضطر المترجم الى هجر البلاد العثمانية و الالتجاء الى القطر المصرى حيث قضى فيه ثمانية عشر عاما وقد عين سنة ١٨٩٤ مدرساً للغة التركية في مدرسة المعلمين التوفيقيـة بمصر وبقى بهذه الوظيفة ١٤ سنة الى أن اعلن القانون الاساسى وتعين خليل باشا حماده ناظراً للاوقاف العثمانية فعرض على المترجم حقى بك وظيفـة مفتش فى النظارة المشار اليها فقبلهـا وتعين فيهاسنة ١٩٠٨ وذهب الى الاستانة بعد ان استعفى من وظيفته في الحكومة المصرية وبقى في الاوقاف العثمانية سنتين فتش بخلالهما اوقاف سورية وبيروت وسلانيك ومانستير وادارانها ماعدا دوائر الاستانة الوقفية ولاسباب قدم استعفاءه الى النظارة على جناح البرق من بيروت حيث كان يفتش أوقافها وقد كان الشريف على حيدر بك وقتئذ ناظراً للاوقاف فلم يقبل استقالته بل عرض عليـه مديرية أوقاف سورية فقبلها وقبل استلام الامر بالتعيين استقال الشريف حيدر بك من النظارة وتعين خلفه خيري بك مبعوث (نيكده) فى الاناضول فالغى أمر الناظر السابق بتعيينه مديراً وارسل له خبراً بانه لا يعين عربيا فى البلاد العربية

ولما اشتدت الازمة في المملكة العثمانية هجر البلاد ثانية وحضر الى القطر المصرى

وفى أوائل أغسطس سنة ١٩٢٠ دعاه الجنرال غورو الى دمشق

بعد واقعة ميسلون المشهورة التي فتحت الابواب للاحتلال الفرنساوي. وعين رئيساً للشورى في عهد وزارة جميل بك الالشي التي عاشت ثلاثة شهور وسقطت . فعين حقي بك حاكما على دولة دمشق في ٤ دسمبر سنة ١٩٢٠ وظل بهذا المنصب الى أن وحدت سورية والغيت الحاكمية الدمشقية فعين في أول ينار سنة ١٩٢٥ رئيسا لمجلس شورى سورية المؤلفة من مقاطعتي دمشق وحلب

وقد كانت مدة حاكميته لدمشق مثالا حيا للعفة والاستقامة والنشاط لا يحيد عن الحق قيد شعرة يلتفت لكل شكوى تعرض عليه لفتة الحاكم العادل

ومزاياه الجمة التي شهد بها الجنرال غورو والجنرال فيجان برسائل مطولة أرسلاها اليه عندما تركا سورية مظهرين اعجابهما بسمو مداركه وشرف نفسه وكرم أخلاقه وتفانيه في سبيل خدمة بلاده واعتنائه الزائد باستتباب الامن والراحة حتى أصبحت دولة دمشق يضرب بامنها المثل وصارت مثالا لبقية المقاطعات السورية . ومن أعماله النافعة تنظيم ميزانية دمشق التي كان العجز فيها نحو سبعماية الف ليرة سورية في أول سنة ١٩٢١ ولم تحل سنة ١٩٢٣ حتى أصبحت الزيادة في الايرادات مايقرب من ٢٥٠ الف ليرا سورية على النفقات وفى سنة ١٩٢٤ كانت الزيادة نحواً من نصف مليون ليرة سورية وذلك بهمة صاحب الترجمة حقي بك الذي نال الثناء العاطر من العموم

ومن أعماله اصلاح الطرق التي كانت بحالة سيئة عند احتلال الفرنساويين للبلاد والان هي بحالة تغبطها عليها بقية المقاطعات السوريه

وأما منزلة حقي بك في دمشق بل وفى جميع أنحاء سورية بما فيه

لبنان الكبير فهي عظيمة جداً حتى انه لما جرح في حادثة القنيطرة لم يبق وجيه أو عين الا وزاره مستفحصا عن صحته وقد ورد عليه ألوف من البرقيات والرسائل للسؤال عن صحته هذا خلاف ماورد عليه من التلغرافات والمكاتيب من مصر وخلافها

ودولة حقي بك من الكتاب المجيدين الخبيرين ومن ذوى الاطلاع الواسع ويجيد اللغة العربية والتركية والفرنساوية وله آثار جليلة في اللغتين العربية والتركية منها (دفاع بلفنا) وحرب اليونان سنة ١٨٩٧ ورسالة (المالية العثمانية) م. ق. ورواية (الخادعين) (ورحلة الحبشة) نقلها من العربية الى التركية بالاشتراك مع ابن عمه المرحوم رفيق بك العظم

وكان يصدر هو والمرحوم رفيق بك جريدة (الشورى العثمانية) باللغتين التركية والعربية. ومن آثاره التركية أيضا كتاب (محاضر مجلس المبعوثان السابق) و (ألاعيب المراقب) نقلها الي التركية من اللغة الافرنسية

وقد أنعمت عليه الحكومة الفرنسية بنيشان الليجون دينور من الدرجة الثانية مكافأة له على جليل أعماله كذلك يحمل نيشان شير وخورشيد الايرانى من الدرجة الثانية

ومن مزايا المترجم المروءة والشرف وكرم الاخلاق وقد تزين بالصفات الحميدة ولا يألو جهداً فى خدمة الانسانية والعمل على اعلاء شأن الوطن

وقبل الانتهاء من كتابة ما تقدم لا ننكر بان لدولة حقى بك خصوما سياسيين في دمشق وفي بعض مدن أخرى وهذا أمر لابد منه لان الحاكم لا يستطيع أن يرضى جميع الناس. وهنا نردد قول الشاعر

ماترك من الحماقة شيئا من أراد ارضاء جميع الناس

وفي شهر رمضان من عام ١٩٢٥ زار مصر ترويحا للنفس من عناء الاشغال ووفد للسلامة عليه أصدقاؤه العديدون من الاعيان واصحاب الوجاهة مرحبين بقدومه . وحظى بشرف المثول بحضرة صاحب الجلالة ملك مصر الذي شمله بعطفه السامى وخرج من لدنه شاكراً وداعيا لجلالته ولسمو ولى العهد بطول البقاء

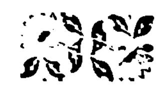


جبرائيل بك شيبوب

وكيل رئيس الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية بالاسكندريه

هو الوجيه الامثل حضرة جبرائيل بك شيبوب أمين قلم الرهنيات بمحكمة الاسكندرية المختلطة وليس غرضنا أن نردد ما اشتهر عن حضرته من علو الهمه والمقام الذى عرفه به كل من قاربه ولا ان نذكر مناقبه الحميدة التي فاح شذاها حتى ذكرها له كل من عرفه فان في ذكر اسمه ما يغني عن مديحنا واطرائنا لانه ليس ممن استتروا عن العامة فخفيت اسماؤهم لكنه من نخبة الرجال الذين في هذا القطر الامين ادركوا بمساعيهم الذاتية وكفاءتهم الشخصية ما رفعهم الى درجات المعالى التى لا ينالها الا ذوو الجد والاجتهاد

فان حضرته قد تمكن بالاجتهاد وتوقد الذهن ان ينال شهادة الحقوق العالية من فرنسا وقد شهد بفضله العارفون بكثرة الاشغال التى تتقاضاه اياها وظيفته الرفيعة وهو مواظب على تأديتها بكل ما يمكن من الضبط والدقة التى طبع عليها الرجل النابهون على انه مع كل ما اعطى من العلم والرفعة متواضع النفس دمث الخلق لين العريكة محب للانسانية محسن اليها جهد طاقته ساهر على اغاثة المنكوبين والبائسين لم تشغله اعماله العديدة عن ان يكون نائب رئيس الجمعية الخيرية الارثوذكسية أكثر الله من امثاله لما في ذلك من رقى الهيئة الاجتماعيه وفخر البلاد الشرقية.



جورج افندي مرهج

من الرجال السوريين الذين برزوا على الاقران في العلوم والمعارف حضرة صاحب هذه الترجمة الذي احرز قصب السبق في الاشغال على كثيرين ممن هبطوا لارض مصر والسودان اذ انه منذ نعومة اظفاره ظهرت عليه مخائل النجابة والذكاء وكان في المدرسة الابتدائية التي دخلها في بلدة الشوير مسقط رأسه التلميذ النشيط المجتهد فأتم فيها العلوم الاولية ودخل في الجامعة الاميركية في بيروت ليرتشف مناهل العلوم العالية فيها . وفيها اظهر البراعة فيما يتلقنه من العلوم حتى شهد بحذقه وذكائه كبار الاساتذة ولما أتم دراسة القسم العلمي مالت نفسه ان يدخل بالقسم الطبي وأعجبه علم الكيمياو برع فيه ونال شهادة اجزجي قانوني

وفي سنة ١٩٠٠ اتى مصر ودخل في خدمة الجيش المصري بوظيفة اجزجي فمكث مدة ٤ سنوات كان فيها مثال الجد والنشاط ورقي الى رتبة يوزباشي ثم وجد ان ميدان الترقي في خدمة الحكومة ضيق ونفسه العالية طامحة الى التقدم والعلا فاستقال من وظيفته وانشأ اجزخانة في الخرطوم بذل جهد المستطاع في اتقانها ثم انشأ بجانبها محلا تجاريا كان يرافقه فيهما التوفيق والنجاح

وقد سافر الى اوروبا وتعرف على كبار اصحاب البيوت التجارية في بلاد الانكليز وفرنسا وايطاليا والنمسا والمانيا وعاملهم في أصناف البضائع التي تلزمه لتجارته . ثم وجد ان الحالة توجب اتساع اعماله فسافر الى اميركا واستجلب منها الاوتمبيلات بانواعها وأخذ مستودعا لها في الاسكندرية ومثله في سوريا وكذلك في فلسطين كل هذا وبركة الله بين يديه

وقد امتزج مع كبار الحكام من الانكليز الذين قدروا صداقته وحسن معاملته كذلك كبار ضباط الجيش المصري الذين يثقون فيه الثقة التامة نظراً لامانته واستقامته وصدقه في جميع معاملته



نعوم أفندي خلف

المقاول الشهير

ولد سنة ١٨٦٥ وتلقى علومه في بلدته بسكنتا (لبنان) مسقط رأسه ولما بلغ أشده سافر الى اميركا وفيها جد واجتهد وحصل على مبتغاه في الاشغال التجارية ثم عاد الى وطنه كاسباً غانماً فقضى مدة بين الاهل

والاقارب وتابع سيره وراء الاعمال فاتى مصر ودرس حالة الاشغال فيها وانضم الى فئة المقاولين الذين يتعهدون لوزارة الاشغال العمومية باتمام الاشغال التي تعطى اليهم وفعلاً قيد اسمه بينهم رسمياً وابتدأ بالاعمال من نحو ٢٥ عاماً مشمراً عن ساعد الجد والنشاط غير مبال ببرد وحر وطول أسفار لانه مملوء صحة وعافية كما انه مملوء رأسمال لا يستهان به لذلك تراه الاول باي شغل سلم اليه وقد اختار مدينة الفيوم محلاً لاقامته مع عائلته الكريمة

وفي السنوات الاخيرة أضاف الى أشغاله بالمقاولات أشغالا أخرى في تجارة الاقطان أحيانا بالاشتراك وأحياناً منفرداً وفي كلا الحالين فالحظ رفيقه والنجاح صديقه والتوفيق حليفه فنال ما يتمنى لان القدرة الالهية جعلت نصب عينيه الامانة والاستقامة فلهذا بارك الله في جميع اعماله

وقد تزوج في سنة ١٩٠٣ ورزق بنين وبنات تشترك معه في تربيتهم زوجته الفاضلة التي هي خير معين له في كافة الاعمال الخيرية

وقد اقتنى في مصر أملاكا عقارية تدر عليه ايراداً وافراً واقتنى أملاكا في بلدته بسكنتا وفي محل اقامته بمدينة الفيوم

وحضرته على جانب عظيم من الحذق والذكاء ممدوح السيرة كريم الاخلاق صدوق لمن والاه وأحبه

الاستاذ الفاضل الدكتور جورج افندى حداد

هو من مشاهير الاطباء الممتازين بالذكاء والحذق ودماثة الخلق والميل الى مساعدة المحتاجين فضلا عن امتيازه بسعة المعارف وسرعة الخاطر .

ولد حفظه الله فى سنة ١٨٩٠ بمدينة عاليه من أعمال لبنان (سوريه) من والد ورع مشهور بالتقوى والصلاح لا يألو جهداً في خدمة أبناء طائفته وغيرهاممن يؤمون داره الرحبة وهو حضرة الاب الفاضل الخورى الياس حداد راعي كنيسة عاليه وضواحيها فربى ولده المترجم أحسن تربية حتى اذا بلغ أشده أدخله المدرسة الابتدائية في سوق الغرب حيث تعلم العلوم الأولية ولما ظهرت عليه علائم النجابة والذكاء واستعداده الفطرى الى ارتشاف مناهل العلوم العالية رأى والده ان خير واسطة لذلك انما هى ادخاله المدرسة الكلية ببيروت المعروفة الآن بالجامعة الاميركانية غير حافل بما تتطلبه من النفقات وفعلا تم ذلك ونال من هذه المدرسة الشهادة في العلوم العالية (بكالوريا) ثم شهادة الطب في عام ١٩١٢ وكان في مدة دراسته موضعاً لاعجاب أساتذته بذكائه ونباهته وشدة اجتهاده .

ثم حضر لمصر لمزاولة حرفته الطبية مدفوعا بعامل الهمة والنشاط فعين طبيباً في المستشفى الملكي بالخرطوم (سودان) حيث مارس صناعته بهمة لاتعرف الكلل ولا الملل ولم يكن يفوته تشخيص مرض من الامراض او يتقاعد عن اجراء العمليات الجراحية التى لا يقدم عليها الا كبار الاطباء حتى طارت شهرته وبعد صيته وأصبح اسمه على كل لسان

وفي سنة ١٩١٦ استقال من هذه الوظيفة وقدم الى مصر وفتح عيادة متقنة في أول شارع الفجالة خصصها لمعالجة جميع الامراض

الباطنية وأعضاء التناسل فنجح نجاحا باهراً اذ ان شهرته بالخرطوم سبقته لمصر

ثم تبرع بجانب من وقته لجمعية الاسعاف العمومية بمصر وللجراحة في المستوصف الشرقي لجمعية الروم الكاثوليك الخيرية وللتطبيب في جمعية القديس جاورجيوس الخيرية وذلك مجاناً لوجه الله الكريم

وترى جميع من يؤمون عيادته وينتفعون بمعالجته يلهجون بمديحه وشكره والثناء عليه بكل شفة ولسان والحق يقال ان الجالية السورية تفتخر بمثله فخر أعماله المجيدة به أكثر الله من أمثاله



الفاضل ابراهيم افندي زيدان

أحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس بمصر

الفاضل ابراهيم افندي زيدان

أحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس بمصر

هو ابن المرحوم حبيب زيدان ولد في مدينة بيروت سنة ١٨٧٩ ولما ترعرع دخل مدرسة الثلاثة أقمار للروم الارثوذكس وتعلم فيها اللغة العربية والفرنسية .

ولما بلغ من العمر سبعة عشر عاماً كان المرحوم شقيقه جورج بك زيدان صاحب مجلة الهلال قد ترك سورية وأتى مصر فتبعه وحال وصوله أنشأ مكتبة الهلال في عام ١٨٩٦ وذلك بعد استشارة شقيقه المذكور الذي ساعده على إنشائها فجد واجتهد وثابر على العمل حتى بلغ ذروة النجاح وصار يتدرج في الرقى والاتساع حتى صارت مكتبته تعد من أشهر المكاتب العربية .

وكانت هذه المكتبة ذات الشهرة العظيمة في جميع المعمور شركة بينه وبين أميل افندي زيدان نجل المرحوم جورج بك شقيق صاحب الترجمة . ثم انفرد بها المترجم أخيراً وهي لا تزال سائرة في النمو الذي يستحقه نشاطه وخبرته الواسعة واخلاقه الطيبة الممتازة مما جعلها في مقدمة مكاتب القطر المصري استعداداً وأما ما فطر عليه ابراهيم افندي من طيب الاخلاق وحب الخير فقد ظهر جليا بعد اتساع اعماله واشتهار مكتبته بحسن المعاملة لدى القاصي والداني

وقد الف ونشر كتباً عديدة من ادبية ومدرسية واجتماعية وبالنظر لما له في البر والاحسان من الايادي البيضاء انتخبته الطائفة عضواً عاملا في جمعية القديس جاورجيوس السورية الارثوذكسية بمصر في عام ١٩١٧ وبقي سنة ١٩١٨ وسنة ١٩١٩ يجد ويجتهد في انماء هذه الجمعية وملاحظة سير أعمالها الخيرية ولا يزال عضواً فيها الى الآن

وفى سنوات الحرب الماضية كان حفظه الله لا يدخر وسعاً في بذل المساعدة جهد المستطاع للفقراء والمحتاجين ولم يزل الى الآن ركناً من اركان الجمعية وعضواً عاملا على مايؤول لخير البائسين من أبناء الطائفة

وقد اقترن بسيدة فاضلة من أسرة كبيرة في عام ١٩١٤ ورزق منها أولاداً نجباء وتوفيت لرحمته تعالى في عام ١٩١٨ تاركة له اولاداً صغاراً. فاضطر أخيراً الى الاقتران بشقيقة لها لتكون له خير معين على تربية اولاده الذين أصبح أكبرهم ادوار افندي عوناً له على اعماله وساعداً له في اشغاله. فمثل هذا الغيور الفاضل يجب أن يحفظ اسمه الكريم في بطون التاريخ وفقه الله الى كل مافيه الخير .





نجيب بك قصيري

من أعيان السوريين بمصر

هو نجيب ابن انطون قصيري ولد بدمياط ولما بلغ العاشرة من عمره أرسل مع شقيقيه ميخائيل وسامي الى بيروت حيث تلقوا دروسهم العلمية والادبية بمدرسة الثلاثة الاقمار الخاصة بطائفة الروم الارثوذوكس وقد امتاز صاحب الترجمة على أقرانه وعرف بالاجتهاد في دروسه مع فرط الذكاء وشدة الفطنة . ولما أتم دروسه عاد الى مصر وانتظم بخدمة الحكومة المصرية وتقلب في وظائف عديدة بمصلحة البوستة فكان موضع اعجاب الرؤساء واحترام الجمهور الاحترام الممزوج بالحب لما اشتهر به من النزاهة والصدق والعطف على ذوي الحاجات . ولما ظهرت كفاءته الممتازة للرؤساء

وتبينت مقدرته على انجاز الاعمال بجد واجتهاد سلموا اليه رئاسة حسابات البوستة وناطوا به سائر أعمال الخزينة فيها فكان خير من تسند اليه مثل هذه الاعمال الخطيرة ولم يكن يألو جهداً في تسهيل أعمال الجمهور والاخذ بيد مرؤسيه والعناية بشؤونهم حتى كان بينهم كالاب الرحيم مع أبنائه فانقادت له القلوب وامتلك بحسن أخلاقه وكريم شمائله النفوس وانطلقت له الالسنة بالشكر والثناء

ولما وجد نفسه تميل للراحه استقال من خدمة الحكومة وقد انعم عليه عظمة سلطان مصر بنيشان النيل العلى الشان من الطبقة الثالثة مكافأة له على جليل خدماته

وهو يعد من أركان الطائفة الارثوذكسية ومن كبار العاملين على رقيها واسعادها وكثيراً ماخدمها بعقله وحكمته واصالة رأيه فلم تعرض له مشكلة الا بادر الى حلها مهما كلفه ذلك من مجهود، وهو يتقن العربية والفرنسية وقد انتخبته الطائفة عضواً بجمعيتها الخيرية (وهو الان وكيلها) ونائب عنها فى اللجنة التنفيذية للمطالبة بحقوقها المهضومة

أما أخلاقه فحدث ولا حرج عن حكمته وأدبه وعالى همته ولطف معاشرته وشدة غيرته على عمل الفضيلة لذاتها واسداء الخير للناس كافة ولطائفته خاصة

وقد رزق بأولاد هم بدور الفضل وشموس الذكاء والنبل وهم الاستاذ أدوار بك قصيري المحامي الشهير واسكندر افندى قصيرى التاجر المعروف الذي توفاه الله فى ريعان الشباب ومقتبل العمر وترك الحزن والحسرة لاهله ولكل من عرفه وخبر أخلاقه الفاضلة والدكتور جورج

افندى قصيرى النطاسى الماهر وحنا افنـدي قصيرى الطـالب بمدرسة الهندسة فى جرينوبل من أعمال فرنسا بارك الله له فيهم واكثر الله من أمثالهم بين أبناء الطائفة الارثوذوكسية السورية

صاحب العزة خليل بك ثابت

رئيس تحرير المقطم

﴿بقلم من يعرفه﴾

هو الكاتب النحرير الذى لايشق له في ميدان الفضل والسياسة غبار ، والعالم الفاضل الذى ملك عنان الفصاحة وبات للمتأدبين حجة يرجعون اليه

ولد في مدينة دير القمر من أعمال لبنان سنة ١٨٧٣ وتلقى علومه الابتدائية فى مدارسها حتى اذا بلغ أشده دخل الكليـة الاميركية فى بيروت حيث نبغ نبوغا تاما ونال شهادتها العلميـة العالية (بكالوريوس) في عام ١٨٩٢ وكان رئيس فرقته فاعجبت به عمدة الكلية ايما اعجاب وانتخبته مدرسا فيها فدرس ست سنوات كان في خلالها حائزاً لاحترام الجميع ومحبتهم لأنه كان مثالا للنجابة وعنوانا للنشاط والامانة حتى كانت عمدتها تعـده خير قدوة لزملائه .وفى المدة التي قضاها فى التعليم تخرج على يده مئات من الذين احرزوا شهادة تلك الجامعة الشهيرة وتقلد كثيرون منهم مناصب سامية فى بلدان الشرق الادنى.وكان الدكتور دانيال بلس رئيس الجامعـة شديد الاعجاب به يود ابقاءه فى الجامعة ولكن نظامها فى ذلك الحين لم يكن نظامها الآن فعرض عليه أن يقلده منصبا دون منصب

استاذ فاني واشترط ان يعامل كما يعامل زملاؤه الاميركيون فلم تستطع عمدة الجامعة تلبية طلبه هذا ، فاعتزل التدريس وكتبت اليه عمدة الجامعة كتابا يعد من أفضل ما كتبته الى مدرسيها السابقين شهدت فيه بفضله ونشاطه وحسن ادارته وغزارة علمه

وفى سنة ١٨٩٩ قدم مصر وعين فى وزارة الاشغال رئيساً لقلم الخزان فى أسيوط في أثناء بناء تلك القناطر الشهيرة غير انه استقال بعد عامين لانه رأى أن أعمال الحكومة لا تطابق ما فى نفسه من روح النشاط في العمل والتقدم الذى يصبو اليه الشبان

وفى سنة ١٩٠٣ عقد أصحاب المقتطف والمقطم اتفاقا مع حكومة السودان على أن ينشئوا في الخرطوم مطبعة وجريدة فاختاروه لانشائها وادارتها فسافر الى الخرطوم وانشأ مطبعة السودان وجريدة السودان وتولى أعمال الادارة وتحرير الجريدة بالعربية والانكليزية وهو يجيدها تكلما وكتابة كلغته الاصلية فنال مقاما رفيعا في عيون أهل البلاد وحكومتها لما شهدوا من غيرته ونشاطه ونزاهته وعلمه، وكانت له مكانة عظيمة عند أعيانها وله بينهم أصدقاء عديدون كالسيد على المرغني والشريف يوسف الهندي والمرحوم الزبير باشا رحمت وكان السر رجنلد ونجت باشا حاكم السودان العام يجله كثيراً ويحترم رأيه وينعم النظر في ما كان يقترح فى جريدة السودان من الاقتراحات النافعة وما يوجهه من النقد الى اعمال مصالح الحكومه حتى صارت جريدة السودان في عهده عاملا يذكر من عوامل الارتقاء فى البلاد

واشترك وهو فى الخرطوم فى تأسيس النادي السورى وانعم عليه

فى سنة ١٩٠٦ برتبة البكوية اعترافا من الحكومة المصرية وحكومة السودان بخدمه للعلم والادب والصناعة فانه علم جانبا كبيراً من الشبان السودانيين صناعة الطباعة بجميع فروعها ولم يكن في السودان من يعرف شيئا عنها سوى مجلد واحد كان في مطبعة غوردون وانتقل بعد سقوط السودان الى مطبعة المهدى فلما انشئت مطبعة السودان انضم الى عمالها وظل فيها الى آخر حياته

وفى سنة ١٩٠٧ غادر خليل بك السودان عائداً الى مصر وفي يوم سفره أرسلت اليه حكومة السودان كتابا كتبه السكرتير الملكى فيها حينئذ وهو الكولونل فبس وضمنه شكرها له على خدمته الجليلة للبلاد وسكانها وحكومتها وختمه بتمنى الخير والنجاح له فى أعماله المقبلة

واتفق أنه لما عاد الى مصر مرض حموه المرحوم شاهين بك مكاريوس أحد أصحاب المقتطف والمقطم ومدير ادارتهما فعهد الى خليل بك فى اعماله وظل في هذا العمل الى سنة ١٩١٣ وفيها مرض الدكتور فارس نمر الذى كان قائما برئاسة تحرير المقطم منذ تأسيسه فناب عنه خليل بك وظل في هذا العمل حتى الآن. وكان المقطم فى أثناء الحرب الكبرى اى بعد عام من ذلك التاريخ مرجع جماهير القراء للوقوف على سير الحرب وتقلباتها . ولا يزال القراء يذكرون مقالات « خلاصة أخبار الحرب » التى كان يبسط فيها حركات الجيوش وسير المعارك وتقلب سياسات الدول بعناية وبعد نظر دلت على ماطبع عليه منشئها من القدرة وسعة العلم بالتاريخ وعبره والاحاطة بالفنون العسكرية والادارية والسياسية وصحة الحكم وقد اقترح كثيرون عليه أن يطبع هذه المقالات على حدة وتبرع وجيه

من وجهاء بنى سويف بدفع كل نفقات طبعها الى خمس مئة جنيه فكان خليل بك يشكرهم ويقول ان قيمة هذه المقالات كانت وقتية فان أعيد طبعها احتاجت الى شيء كثير من التنقيح بعد الذي ظهر من المعلومات والحقائق التي كانت مكتومة أو مجهولة عند كتابتها

وفى سنة ١٩٠٢ تزوج بكريمة المرحوم شاهين بك مكاريوس أحد اصحاب المقتطف والمقطم فرزق منها ثلاثة بنين وبنتين اكبرهم كريم افندى الذي نال من العلوم والادب والعمل والمعارف قسطاً وافراً وهو الآن يحرر بالمقطم تحت اشراف والده

والمترجم خليل بك رضى الخلق كريم المعشر واسع الاطلاع سريع الخاطر شديد المواظبة على عمله غزير المادة قوي الحجة لاسمير له سوى العلم وكل من طالع جريدة المقطم أدرك علو كعبه في العلم وأساليب السياسة خصوصا فى هذا الوقت الذي هبت فيه عواصف الاهواء من كل جهة وقصفت رعود الاغراض فى أنحاء هذا القطر فظهر فيه بمظهر الحازم الكبير اذ سار بالمقطم فى الخطة المثلى التى لاغبار عليها ولا جناح فاكتسب بذلك رضا الجميع

وقد أنشأت جريدة لسان العرب مقالة عنه قالت فيها انه أعلم الصحافيين فى مصر بلا نزاع

ومما يذكر عنه ويعرفه اصدقاؤه انه شديد الميل الى البساطة يمقت الظهور وقلما يشهد حفلة أو يحضر اجتماعا

وهو إذا فرغ من عمله الصحافى الشاق فخير مايلذ له عشرة أصدقائه وحديثهم ومطالعة الكتب والمؤلفات وقلما ينقضى يوم لايقرأ فيه ساعتين

وهو يقول ان المطالعة خير مايستعين به المرء على مسايرة التقدم الانسانى والتمتع بثمرات القرائح

وعلاوة على ذلك فانه شديد الولوع بالآثار الشرقية لاسيما الاسلامية عظيم العناية بجمعها وعنده في منزله الكبير فوق ادارة المقطم مجموعة نفيسة من هذه الآثار من الصينى والخزف والقاشانى والسلاح والمصنوعات الذهبية والفضية والنحاسية علاوة على مجموعة من التحف الاوربية كالصور والتماثيل وغيرها

وله مشاركة في الموسيقى وقد تعلمها بنفسه لما كان طالباً فى الجامعة الاميركية فى بيروت

وعلى ذكر ولوعه بالآثار الشرقية سمعناه غير مرة يجاهر بانه يرى أن الغرض من وجوده وعمله الصحافى هو السعي الدائم لاعلاء مقام الشرق وتأييد النهضة الشرقية وتوثيق عرى الاتحاد والوئام بين الشعوب الشرقية وعنده ان هذه النهضة ستأتي بالنتائج المطلوبة متى انقضى الزمان الكافي وانتشرت دور العلم فى ربوع الشرق ورفع لواء الحرية فيها وعمل الشرقيون على بناء صرح حضارتهم على قاعدة الوطنية والقومية ونبذوا عادة بناء أعمالهم العامة على قواعد اختلاف الاديان وتباين المذاهب



سليم افندى شبلى الحداد

ولد هذا النابغـة فى قرية عبيه من أعمال لبنان يوم ٣ نوفمبر سنة ١٨٦٤ وتلقى الدرس الابتدائى في مدرستها اليومية . ثم دخل مدرستها العالية المشهورة وهو فى الحادية عشرة من عمره . ثم انتقل الى الكلية الاميريكية في بيروت وهو فى الرابعة عشرة فدخل القسم الابتدائي العالى وأكمل السنة الثانية العلمية ـ ثم ترك المدرسة وانصب على درس التصوير اليدوى الزيتي الذي أولع به من الصغر فزاوله بدون معلم .

وأحرز قسطا وافراً من البراعة فيه وصور كثيرين من علية القوم فى بيروت . وفى سنة ١٨٩٣ سافر الى أوروبا وأمريكا ليزداد تضلعا من هذا الفن الجميل واغتنم فرصة معرض شيكاغو الكبير وشاهد ماحواه

من مدهشات الصور والرسوم وفي سنة ١٨٩٤ رجع الى الاسكندرية وتعاطي فنه فصور عدداً ليس بقليل من أغنيائها وكبرائها

وقد نال جائزة الحكومة الاولى على رسم الدكتور نجيب بك ابراهيم التى عرضها في معرض التصوير السنوي في القاهرة . وصور فى القاهرة عدداً كبيراً من عظمائها وأميراتها وسيداتها . وفى سنة ١٨٩٦ ذهب الى لبنان لمشاهدة والديه ورجع بصورة «الصبر» المشهورة فعرضها في معرض سنة ١٨٩٧ فأدهشت الجمهور وخصوصا المرحومين اللورد واللادى كرومر وأفاضت الصحف والمجلات فى اطرائها ووصفها الهلال وصفا بليغا رنّ صداه في سوريا فأرسل غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع من دمشق يطلبها وقدمها الى صاحب السمو الغرندوق سرجيوس الروسى فأعجب بها مصورو روسيا وعلقت في متحف موسكو المشهور .

وفي سنة ١٨٩٩ بلغه أن الحكومة المصرية أعلنت رغبتها فى الحصول على آلة كاتبة باللغة العربية وأنها تعطى جائزة حسنة لمخترعها . فاهتم سليم افندى حداد بذلك وبعد ماقضى وقتا طويلا يبحث وينقب ويزاول ويجرب اهتدى الى الطريقة الوحيدة لاختصار الحروف العربية وتغيير أشكالها لجعلها صالحة لصنع الآلة المطلوبة .فأهمل صناعته الشريفة وكان هذا الاهمال اكبر خسارة على فن التصوير وخصص كل أوقاته لاتقان الآلة موقناً أن عمله سيكون خدمة جليلة للشرق عموما وللوطن خصوصا وسافر ثلاث مرات متوالية الى أميركا باذلا أقصى ماعنده من الهمة والنشاط حتى ظفر بمبتغاه . وتشرف بتقديم باكورة أعماله الى صاحب السمو الخديوى السابق سنة ١٩٠٥ فسر سموه وصرح له أنها خدمة جليلة للشرق والشرقيين .

ولما فحصتها الحكومة المصرية ابتدأت باستعمالها فى دواوينها ومصالحها ولكن مطامح وطنينا لم تقف به عند هذا الحد بل دفعته الى السعي فى الاصلاح والتحسين وكان قد رأى الآلات الكاتبة الافرنجية تتقدم تقدما محسوسا وصارت كتابتها تظهر لعيني الكاتب عند استعمالها فحملته الغيرة والهمة على الجري فى مضمار التقدم الصناعى فسافر الى أمريكا سنة ١٩١٠ وصنع الآلة الثانية العربية (مونرك) وقدمها الى الحكومة فاستحسنتها وبلغ المستعمل من هذه الآلات نحو ٨٠٠ آلة . وعندما شرع يجني ثمرة أتعابه داهمته الحرب العالمية سنة ١٩١٤ فانقطع الوارد من تلك الالات وانتهت سنو تسجيل اختراعه فأخذتها الشركة التى كانت تصنعها له وأبدلت باسمه اسما آخر وصادفها الحظ العظيم اذ استقلت مصر فأصدرت حكومتها الامر باستعمال اللغة العربية فقط فى جميع دواوينها ومصالحها فصارت هذه الشركة تبيع من هذه الآلات للحكومة والجمهور كل سنة بالمئات بعد أن كان صاحب الاختراع يبيع منها بالعشرات .

ولا نبالغ اذا قلنا أنه المخترع الوحيد لهذه الآلة ولولاه لما وجدت الى الآن . لذلك اشتهر اسمه فى العالم الشرقى ولا سيما فى مصر .

ولا يجهل أحد فائدة الآلات الكاتبة في هذه الايام واقبال العالم على استعمالها لسهولة القراءة وسرعة الكتابة فضلا عن الاقتصاد في الوقت بتعداد النسخ

ومما يمتاز به حداد افندى ويدل على علو كعبه ورسوخ قدمه فى هذا الاختراع الجليل أنه الخبير الاكبر والمرجع الاعلى لمعرفة ما يكتب بالآلات الكاتبة وتعيين الآلة نفسها على رغم شدة المشابهة بين

الآلات حتى أنه يتعذر على غيره ملاحظة أقل فرق بينها . وقد برهن على هذه المقدرة الفائقة فى حادثة مشهورة أشارت اليها الصحف المحلية فى وقتها اذ تمكن من تعيين الآلة التى كتبت عليها رسالة مخصوصة مع أن الآلات الكاتبة المستعملة بمصر تعد بالمئات . ولكن لسوء الحظ لم ينل أقل مكافأة على هذه الخدمة العظيمة الشأن

على أن هذا كله لم يفت فى ساعد سليم افندى بل ظل يشحذ غرار السعى والاهتمام ويقدح زناد قريحته الوقادة حتى بشرنا أخيراً بأنه فاز بمبتغاه وقد سافر الى أميركا وصنع آلة ثالثة فيها كل ما أملته عليه اختباراته السابقة من التحسينات وبعد رجوعه أحضر معه عدداً وافراً من الآلة الثالثة وبعد عرضها نالت استحسان جميع من شاهدها . ونحن واثقون كل الثقة بأنه يجنى بالآلة الجديدة ما يستحقه نبوغه وذكاؤه وعلو همته وشدة صبره واجتهاده . اكثر الله من أمثاله من أبناء الشرق لنعتز بهم

الكومندور يوسف زنانيري

عين الاعيان فى الفيوم ووكيل قنصلاتو ايتاليا فيها وهو من أنجاب عائلة زنانيرى السورية الكريمة التي قدمت القطر المصري ونجل الطيب الذكر المرحوم حبيب زنانيري التاجر البيروتي المعروف

ولد صاحب الترجمة فى مدينة بيروت سنة (١٨٧٤) من والدين فاضلين عالي الهمة رفيعي المقام فأخذ عنهما حب الاقدام والمروءة ومكارم [illegible] الكرم ولما ترعرع دخل الكتاتيب الابتدائية ثم سار الى مدرسة

عينطورا الشهيرة في سوريا فمكث فيها سبعة أعوام تعلم بخلالها اللغة الافرنسية ودرس العلوم العالية وكسب المعارف

ولما خرج من المدرسة المذكورة سنة ١٨٩٠ تاقت نفسه الى الجهاد فى معترك الحياة وتجسم فيه حب الارتقاء والاعتماد على النفس فقدم مصر واستوطن الفيوم واندمج فى سلك تجارة أخواله الاكارم الخواجات خورى حداد. فقاضت تجارته وبرز اقتداره وامتلك بمعاملته ثقة عارفيه، وعين فى سنة ١٨٩٢ وكيلا لأديرة الراهبات فقام بخدمتهن أحسن قيام . وبناء على حسن سمعته واصالة رأيه واقتداره التام فى تدبير الشؤون الادارية سمته سنة ١٩٠٠ دولة ايطاليا الفخيمة وكيلا لقنصليتها في مديرية الفيوم فاستلم زمام هذا المنصب وقام بكل ما يقتضيه ويطلبه بحزم وعزم حتى شكرته الجنرالية الايطالية وأثنت عليه مرارا وأنعمت عليه حكومة ايطاليا برتبة الكومندور لقاء ما يبذله من الاهتمام بشؤون رعاياها

وحضرته كريم الاخلاق فمال يميل الي معاضدة البيوت الفقيرة وتشجيع الاندية الادبية ودور العلم ومعاهد الخير والاحسان . وله أيادي بيضاء في كثير من المآثر الادبية التى تطيب اسمه وتجعله مثالا صالحا للناشئتين السورية والمصرية .

ابراهيم بك لفلوفة

ولد حفظه الله في مدينة صيدا إحدى ثغور سورية من والدين كريمين وتلقى العلوم الاولية في مدارس صيدا ثم نقل لمدرسة عينطورة المشهورة لتلقي العلوم العالية فيها وخرج منها حاملا شهادتها المدرسية ثم ذهب الى الاستانة العلية وفيها انضم الى موظفي المابين الهمايوني في عهد السلطان عبد الحميد وقد أظهر من البراعة والنشاط في تأدية واجبات وظيفته ما أعجب رؤساءه بما أوهبه الله من الحذق والذكاء فانعم عليه بالرتبة الثانية مع لقب بك وأنعم عليه أيضا بالنيشان المجيدي ثم بالعثماني وأنعم عليه أيضاً بالمدالية العثمانية لقاء جده واجتهاده في ادارة الشؤون التي كانت مناطة اليه.

وبقي بهذه الوظيفة الى عام ١٩٠٨ على أثر الانقلاب الذي حصل واستقال وحضر الى مصر وتوظف بوظائف الحكومة المصرية ثم تركها وفضل الاشتغال بالاشغال الحرة فاتخذ له مكتبا للقضايا والاعمال القضائية.

وقد دخل الجمعية الماسونية ونال درجة ٣٣ من الشرف الاعظم الفلسفي الايتالي مع درجة المارك ودرجة العقد الملوكي وهو من مؤسسي محفل مصر الجديدة. ومحفل الابولسك وانتخب رئيسا له. ومحفل الجمال وقد أحرز من محافل الجمعية الماسونية عدة نياشين مكافأة له على خدماته لعشيرة البنائين الاحرار

وحضرته كريم الاخلاق لطيف المعاشرة

الدكتور الياس عشى

سورى الاصل لاذقي المولد تربى في بيت والده تربية صحيحة على أقوم المبادىء ولما بلغ أشده دخل المدرسة وتعلم فيها العلوم الاولية ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء ووجده والداه شديد الميل لدرس العلوم العالية أدخلاه فى مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت وفيها أظهر من البراعة والاجتهاد باخذ العلوم على أشهر الاساتذة ماجعله الاول بفرقته وبعد ماأتم علومه وجد نفسه تميل الى تعلم الطب فكاشف والده بذلك وسر منه سروراً كبيراً ودخل القسم الطبى بنفس المدرسة وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد مثابراً على الدرس والمطالعة بكل نشاط سالكا سلوكا امتاز به على الاقران. ولما أتم علم الطب نال الشهادة من الدرجة الاولى (دكتور) من فرنسا وكان ذلك وعمره أربعة وعشرون عاما

ثم حضر الى مصر وفيها اشتهر شهرة عظيمة وعرفه الكثيرون من أصحاب البيوت الكبيرة ونال اسما عظيما وصيتا بعيداً بين المصريين والاجانب وبقى فى مصر مدة خمسة عشر سنة طبيبا ماهراً حاصلا على رضى جميع عارفيه الذين على الدوام يذكرونه بالخير

ثم عنَّ له أن يرجع الى وطنه ويقيم بين أهله وصحبه فسافر اليه في عام ١٩٠٤ تاركا في مصر الذكر الجميل

وفى عام ١٩٢٤ عاد الى مصر لمشاهدة بعض الاقارب والاصدقاء العديدين الذين أكرموا وفادته وهو بينهم الآن موضع التجلة والاحترام

وقد تزوج في سنة ١٨٩٨ بسيدة فاضلة ورزق منها بنين وبنات أحدهم يتلقى العلوم بمدرسة عينطورة المشهورة

والدكتور عشي هو من نوابغ السوريين الذين امتازوا بكرم الاخلاق وكثرة الميل لمساعدة الفقراء ومؤاساتهم . حلو المعاشرة عذب الحديث يميل كثيراً للصيد ويحب مطالعة الكتب الحديثة خصوصاً الطبية منها

وقد عينه حاكم دولة العلويين مفتشاً لصحة جبل العلويين وحضرته يشغل هذه الوظيفة بكل همة ونشاط مع كل أمانة واستقامة وفقه الله لكل عمل نافع واكثر من أمثاله بين السوريين سواء كان في سورية أم في بلاد المهجر

ميشل افندى شماع

(البنكيير بمصر)

هو ابن المرحوم جبرا شماع تربى فى بيت والده احسن تربية وتعلم العلوم التي تمكنه من ادارة اكبر الاشغال فبرع في اللغة العربية واللغة الافرنسية ولما خرج من المدرسة دخل في اشغال والده حيث يمارس العمل ثم فتح محلا خاصاً باسمه وابتدأ فى الاشتغال بالاوراق المالية واشغال البنكه وبقي يتقدم اولاً فاولا سائراً الى الامام حتى فاز بما يريد وصار يعد من كبار الصيارف الذين امتازوا بالصدق والامانة وحسن المعامله

وحضرته من كبار الجالية الاسرائيلية السوريه بمصر الذين يدهم ندية بفعل الخير والعطف على الضعفاء

واما والده المرحوم جبرا شماع فقد اتى من حلب الشهباء من نحو الستين عاما وكان وقتذاك في عنفوان الشباب فاشتغل بالاشغال الحرة في مدينة الاسكندرية وكانت تجارته في بيع وشراء المصاغات ثم وسع اعماله وأضاف اليها استحضار المجوهرات وبيعها فنجح لان تربيته الاصلية كانت خير معين له حيث اتخذ الصدق والامانة والاستقامة عنوانا لتجارته وعليه فقد ذاعت شهرته بين كبار القوم وصار العموم يثقون بصدق قوله لحسن معاملته ويقصده الكثيرون من الوجهاء والامراء والعظماء يقضون ما يحتاجونه من محله

ثم ترك الاسكندرية وحضر الى مصر واقام فيها فكانت شهرته قد سبقته اليها

وقد عاش عيشة طيبة ومات قرير العين مأسوفا عليه وعلى محاسن أعماله رحمه الله رحمة واسعة





حضرة الفاضل الخواجه حبيب اسطفان

التاجر الشهير بالموسكى

(وأحد أعيان طائفة الروم الارثوذكس بمصر)

أتى صاحب هذا الرسم من دمشق الشام وهو بسن الخامسة عشرة بعد ما تعلم مبادىء القراءة والكتابة الى الاسكندرية فمكث مدة يتعاطى البيع والشراء برأس ماله القليل ويتعرف على بعض التجار الاوروباويين الى أن تمكن من التكلم باللغتين الايتالية والفرنساوية

فسافر الى ايتاليا وتجول في أكبر عواصمها وزار كثيراً من فباركها وعرف رأس النبع وشرب منه واشترى ما رآه مناسباً من البضائع وعاد

الى الاسكندرية وبعدة وجيزة باعها ثم عاد الى ايتاليا وفعل كالاول ثم سافر الى فرنسا وتجول في أهم مدنها وبالطبع زادت معارفه باللغتين المذكورتين وفي الاشغال ايضا

ثم سافر الى البلاد الجرمانية بعد ما زاد رأس ماله وفيها جدواجتهد وتعاطى اشغاله التجارية فنجح وازداد علماً ومعرفة بكبار التجار وأصحاب المعامل وصار يتكلم باللغة الالمانية مثل أحد أبنائها قراءة وكتابة

ثم سافر الى بلاد روسيا وتجول بأمهات مدنها ودرس الاشغال فيها وعرف الأصناف الواجب المتاجرة فيها وعاد الى بلاد اوروبا واستحضر الى بلاد مصر من البضائع التي يعرف انها مرغوبة وفعلا بقى على هذه الحالة ما بين مصر والاسكندرية واوروبا متجولا بين معاملها ومصانعها الى ان من الله عليه بعطية يستحقها وهي رأس مال كبير ففتح محلا بالاسكندرية ومثله بمصر ومن فضل الله فقد نمت أشغاله وزادت أرباحه وصار يعد من كبار التجار بمصر والاسكندرية

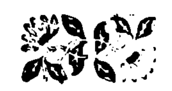
وأما أعماله الخيرية بين الطائفة فهي أشهر من نار على علم اذ انه لايدخر وسعاً في اعانة محتاج أو رد لهفة بائس أو سد رمق جائع فتراه في المواسم والاعياد أبا الفقير معيناً له في استحضار كساه وغذاه لا يرد قاصده واذا عرف ان قاصده من أصحاب العائلات فيميل عليه بعطفه وحنانه ويجبر قلبه وقلوب أفراد عائلته الكسيرة فيخرج البائس من حضرته وكله ألسنة شكر

وقد شوهد الخواجه حبيب في جمعة الآلام (الحزينة) دائراً من صديق لآخر يستنجد اكفهم لدفع أي قيمة ليضمها الى ما دفعه من

جيبه الخاص وقد نجح بعمله وجمع مبلغاً من المال نحو ٧٠ جنيهاو اشترى ارزاً وصابوناً وسكراً ولحماً وخاط أكياساً ووضع في كل كيس كمية من هذه الاصناف وذهب بمائة وعشرين كيسا الى مركز الجمعية الخيرية وأخبرهم ان يبعثوا الى فقراء الطائفة لتوزع عليهم هذه الخيرات ليعيدوا عيد الفصح المجيد ويدعوا للمحسنين فهذه العملية سمع صوتها كل ارثوذكسي في مصر وشكر واثنى على هذا الغيور وقد شكرته الجمعية على حسن صنيعه

ومما يذكر للخواجا حبيب اسطفان ويسجل على صفحات التاريخ نخوته العربية وغيرته الارثوذكسية اذ لا يظهر برق مكرمة في الجمعيات الخيرية أو في المشغل الخيري الا ويده السخية امتدت اليه وتشترك معه فى هذه المبرات قرينته الفاضلة الست ماري كريمة الخواجه يوسف سعد التي كانت ولم تزل العضد للفقيرات والسند للبائسات والمعينة للبنات المعوزات ولها عطف وشعور حي يجزيها ربها عنه خير الجزاء

واذا عددنا ما للخواجه حبيب اسطفان من الاعمال الخيرية بالمفردات لضاق بنا المقام وانما ونكتفي بما ذكر سائلين الله ان يكثر من أمثال هذا الشهم بين أفراد الطائفة الارثوذكسية في الديار المصرية





كامل افندي مرقص

من آل مرقص الكرام من عظماء اللاذقية وكان المرحوم والده الياس مرقص من كبار التجار بالدخان بالاسكندرية واللاذقية ويعد من أعيان بلاد الشام وتفرد من أبناء هذه العائلة الكثيرون منهم من أخذ وظائف عالية بحكومة آل عثمان ومنهم من خدم دولة روسيا بصفة قنصل لها ومنهم من كان وكيلا لدول أورباوية وقد امتلك أفراد من عائلة مرقص مايقارب نصف أملاك اللاذقية ولم تزل لهذه العائلة الوجاهة وشرف المحتد

وقد نشأ صاحب الترجمة كامل افندي في اللاذقية وأخذ العلم في مدارسها من اهلية وفرنساوية وقد كان مولعاً بعلم الادب فحاز على قسط وافر منه وأتي مصر مهاجراً كغيره من مغرمي السوريين بالسفر وحب الغربة وهو ميال جداً لفن القلم فكتب بضعة مقالات صحافية كان بعضها متطرفاً في كيفية أحوال المعيشة تدل على شدة انتقامه من ظلم الانسان نحو أخيه الانسان حتي كان من بعض آرائه ان الانتحار أفضل من حياة

مهضومة الحقوق وقد نشر في ذلك مقالة في جريدة الاخبار اهتم لها وقتئذ كثيرون من محبذين ومستهجنين .

وهو لطيف المعشر حلو الحديث قوي الحجة طلق اللسان ترى أكثر عشرائه يميلون اليه جداً نظراً لرقة آدابه وحسن أسلوبه في المناظرة والجدال وقد انخرط في سلك الاستخدام بمحكمة مصر المختلطة وهو الآن من موظفيها المعروفين بالجد والنشاط والاستقامة



الخواجا متري زيدان

هو شقيق المرحوم جورج بك زيدان أتم علومه الابتدائية في سورية وأتى مصر منذ ثلاثين عاماً بدعوة من أخيه جورج بك فساعده في ملاحظة مطبعة الهلال وثابر على ذلك حتى صار من الاختصاصيين الماهرين في صناعة الطباعة . وهو طيب الاخلاق ممدوح السيرة والسريرة طاهر القلب نقي الشمائل . لا يزال الى الآن يدير حركة المطبعة الشهيرة التي

تطبع عليها مجلة « الهلال » وكتب مكتبة الهلال . وهو في أواسط الحلقة السادسة من عمره لم يعرف عنه غير الاعمال الصالحة المقرونة بحب الخير على قدر الاستطاعة . وقد تزوج ورزق بنين وبنات وأحدهم حبيب افندي صاحب مكتبة زيدان العمومية بمصر أقر الله عينه بابنائه البررة وأطال لهم بقاءه



الاديب الفاضل الاستاذ فؤاد افندي خوري

ناظر المدرسة العبيدية للقسم العربي وأحد اعيان الطائفة الارثوذكسية بمصر

ولد حفظه الله في مدينة دمياط سنة ١٨٩٤ من والدين كريمين هما من أعيان الطائفة في ذلك الثغر فربياه تربية عالية على أحسن المبادىء الصحيحة ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية في دمياط فاخذ عن أساتذتها مبادىء العلوم الاولية ونال منها الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٨ ثم نقل منها الى مدرسة رأس التين بالاسكندرية وأخذ منها شهادة الكفاءة سنة ١٩١٠ ثم البكالوريا سنة ١٩١٢ .

وبعدها حضر لمصر القاهرة ودخل مدرسة المعلمين ومكث فيها

ثلاث سنوات كان بخلالها مثال الجد والاجتهاد ونال منها شهادة الليسانس (سنة ١٩١٥) في العلوم والرياضيات من وزارة المعارف المصرية . وبعد خروجه من المدرسة عين مدرساً بالمدرسة الثانوية بمصر وبقي بها نحو السنتين.

ثم انتدبه مجلس إدارة المدرسة العبيدية بمصر لتدريس الرياضة والعلوم فمكث فيها مدة خمس سنوات ولما ظهر نبوغه وحسن إدارته رأى رئيس وأعضاء مجلس إدارتها ترقيته لوظيفة ناظر القسم العربى نظراً لنشاطه واستعدادد العلمي وتم له ذلك في عام ١٩٢٢ . وفي مدة دراسته وتنقله من مدرسة لاخرى كان الاول بين فرقته ممدوح السيرة مجتهداً نشيطا ذكيا حاذقا . وامتاز باللغة الانكليزية فهو يكتب ويتكلم فيها كاحد ابنائها وكذلك اللغة العربية .



الفاضل الخواجه جورجي بدران

الفاضل الخواجه جورجي بدران

(التاجر بالموسكي بمصر)

بين رجال الطائفة الارثوذكسية الذين برزوا على غيرهم في عمل البر والاحسان حضرة الفاضل الخواجه جورج بدران الذي قدم من بلاد الشام من نحو الثلاثين عاما وأقام بمصر ولما لم يكن لديه مال يستعين به على شغل مستقل قدم نفسه لمحل تجارى يبيع المانيفتوره فقبل فيه لانه متمرن على البيع والشراء في مدينة بيروت مسقط رأسه وبقى يشتغل مستخدما بماهية آخرها لا يزيد عن ثلثمائة جنيها سنويا فاقتصد فى عدة سنوات مبلغا من المال دمجه مع ما جمعه أخوه الخواجه اسكندر واتفق الاخوان مع الخواجه نقولا شحاته وأنشأوا محلا تجاريا في شارع الموسكي ونظراً لاستقامتهم نالوا ثقة عظيمة عند البيوت المالية في أوروبا ومصر

وزيادة عما للخواجه جورجى بدران المذكور من السيرة الحسنة وسلوكه الطريق المستقيم في جميع أشغاله التجارية فقد اشتهر بين أبناء الطائفة الارثوذكسية بالفضل وكرم الاخلاق خصوصا غيرته وعطفه على المحتاجين وله فى سجلات الجمعيات الخيرية اسم يعطر المجالس عند ذكر أهل البر والاحسان

وقلما يمر أسبوع الا ويد بدران السخية تشترك مع المشتركين سواء كان باكتتاب لعائلة فقيرة أو جمع أشياء لزواج شاب على فتاة من الفقراء أو أو الخ . وبالاجمال فان الخواجه بدران من الرجال الارثوذكسيين المحسنين



يوسف افندي خوري

صاحب الترجمة من نوابغ الشبان السوريين في الاسكندرية ومن عائلة خوري المعروفة . تلقى علومه الابتدائية في مدارس الاسكندرية ونال البكالوريا الفرنسوية . على أن ذلك لم يرض مطامعه الكبيرة في سبيل العلم فسافر الى فرنسا ودرس فن الصيدلة والكيميا في جامعتي مونتبليه وباريس ونال الدبلوما من كلية باريس العليا واحرز نيشان السباق في علم الكيميا وبعد أن فرغ من كل ذلك طلب المزيد فدخل مستوصف باستور بباريس وتلقى علوم البكتريولوجيا فيه وعين بعد ذلك مساعداً في معمل بلدية مونتبليه بفرنسا

هذه حياته العلمية تتجلى في جهاده في طلب العلم وفي ما أنفقه من الوقت والمال في هذا السبيل . ولما رجع الى الاسكندرية منذ نحو عشرين

سنة انشأ معمله الكيماوى والبكتريولوجي في صيدلية خوري فاشتهر هذا المعمل فى دقة ابحاثه عن الامراض والفسيولوجيا والاحوال الزراعية والصناعية حتى انه أحرز ثقة العموم وذلك كله عائد الى فضل صاحب الترجمة والى خبرته الواسعة واهتمامه الزائد بهذا المعمل. وعملا بالقول المأثور لكل مجتهد نصيب عين عضواً في الجمعية الصيدلية بباريس وجمعية العلوم الطبيعية بفرنسا والجمعية الكيماوية بباريس وجمعية ذوي الخبرة الكيماوية في فرنسا. ولما ذاعت شهرته ودقة أبحاثه انتخب نائباً لرئيس مؤتمر الصيدلة الدولي في باريس سنة ١٩٠٠ وكيماوياً خبيراً لدى المحاكم المصرية وقد حضر مؤتمر الكيميا الدولي في مدينة روما سنة ١٩٠٦ وتلا فيه مباحثة علمية في طريقة تمييز النفتول. وله فوق ذلك مؤلفات ومحاضرات كثيرة نشرت في الجرائد العلمية الفرنسوية، وله مقالة في اللبن الرائب ومكروبات التخمير نشرت في مجلة مستوصف باستور بباريس ونوه بها العلامة منشنيكوف في كتابه عن اللبن الرائب ومنافعه. وانشأ في سنة ١٩٠٢ النتيجة الشرقية المصورة التي اشتهرت بما نشر فيها من المقالات العلمية والفوائد الجمة للصحة والمنزل وقد اوقفت بسبب الحرب

هذه صورة مصغرة من حياة هذا الرجل الكبير الذي خدم العلم والانسانية خدمات جلى لانه لم يكتف بان نال قسطا وافراً من العلم بل أفاد بقدر ما استفاد فلا حرمت الانسانية منه ومن أمثاله

اضف الى ما ذكر ما عرف به من دماثة الخلق ولطف المعشر حتى أجمعت القلوب على حبه. هذا فضلا عما اشتهر عنه من حبه لعمل الخير والاحسان حتى لا تكاد ترى جمعية ليست له فيها أيادي مشكورة فهو يقسم أوقاته بين اشغاله الدقيقة وبين أعماله الخيرية فحياته كلها خير وبركة للانسانية!

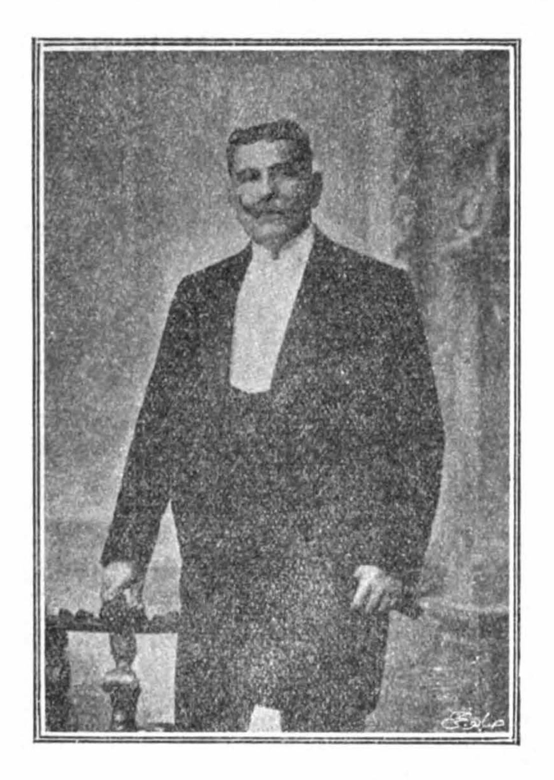
الخواجا خليل خوري

صاحب الترجمة ابن المرحوم عبد الله خوري ولد في مدينة بيروت وتعلم في مدارسها ولما أتم علومه جاء الى القطر المصري وهو لا يزال صغير السن فرأى في نفسه ميلا الى فن الصيدلة فمارس هذا الفن مدة طويلة حتى برع فيه واسس صيدلية في الاسكندرية سنة ١٨٨٨ بمساعدة شقيقه المرحوم جورج .

امتاز صاحب الترجمة منذ صغره بجده ونشاطه فظهرت هذه الموهبة الغريزية فيه مجسمة في اعماله وبرهان ذلك ما بلغته صيدليته من الشهرة وعرف عنها من الدقة والاتقان ، وهو فضلا عن ذلك محسن كريم لم تحل اشغاله الكثيرة ولا عاقه ضيق وقته عن الاهتمام بحال أخيه الانسان ومد يده اليه بالاحسان والعناية حتى انتخبته الجمعية الخيرية عضواً عاملا فيها فكرس لها قسما كبيرا من وقته وجاد لها بما وسعته يده ولم يكتف بذلك بل اهتم بنوع خاص في مسئلة اليانصيب الخيري وسعى له سعيه في سائر اعماله فكانت نتيجة ذلك زيادة ايراد الجمعية زيادة تذكر

وهو شهم كريم الاخلاق موصوف بالمروءة وحب الخير





الفاضل الدكتور ميشيل انسطاسى

طبيب الاسنان

﴿ المتخرج من مدرسة طب الاسنان الفرنساوية في باريس ﴾

وحائز على المدالية الذهبية من المعرض المصرى اليوناني باسكندرية سنة ١٩١٢

هو رجل من رجال الفضل وطبيب من أكابر الاطباء نال بذكائه واجتهاده شهرة عظيمة ومقاما كبيراً. وسعة مداركه وحذقه بطب الاسنان مع نزاهته واستقامته جعلاه أن يكون من الاوائل بين الاطباء خصوصاً بمدينة الاسكندرية

ولد حضرته في مدينة بيروت سنة ١٨٦٧ م في يوم ٢٠ نوفمبر من

والدين تقيين فربياه على حب الفضيلة واعتنيا بتهذيبه وتعليمه. ولما ترعرع دخل مدرسة الثلاثة أقمار فتلقى فيها مبادىء العلوم العربية والفرنسية . وهو يتكلم اللغة الايتالية أيضاً

وبعد ما خرج من المدرسة دخل محل عمه المشهور بطب الاسنان قاصداً أن يتعلم هذه الصناعة ومكث مدة من الزمن فأخذ بعض المبادىء

ثم سافر الى اوروبا دخل بمدرسة طب الاسنان الفرنساوية بباريس وبقى مجداً ومجتهداً في دروسه الى أن نال شهادة الدكتوراه . وعاد الى بلاد مصر فائزاً بمبتغاه . وأقام في الاسكندرية وفتح فيها عيادة طبية للاسنان واستحضر العدد والادوات الجراحية اللازمة من أحسن نوع وباشر عمله . وقد أقبل الناس عليه اقبالا عظيما بالنظر لما هو عليه من دماثة الاخلاق والمهارة والحذق بالصناعة

وفي عام ١٩١٢ قدم اشغال يده الخصوصية الى المعرض المصري اليونانى ونال الجائزة الاولى وهي المدالية الذهبية

وقد تبرع حضرته بقسم كبير من وقته لمعالجة تلامذة المدارس المصرية وهي مدرسة العروة الوثقى بالاسكندرية ومدرسة الملجأ العباسي ومدرسة جمعية الحمالين ومدرسة جمعية التوفيق القبطية

وقد انتخب رئيسا لجمعية طب الاسنان بالاسكندرية وانتخب مراراً رئيسا للمحفل الماسوني بالاسكندرية وبقى رئيسا مدة خمسة عشر عاماً كان بخلالها عنواناً للفضيلة والنزاهة والاستقامة مع كرم الاخلاق

وقد اهداه المحفل الاكبر الماسونى النيشان الذهبي مكافأة له على المروءة التي ابداها بخلاص حياة رجل من تحت عجلات الترام بالاسكندرية

وأما شهرته في طب الاسنان فحدث عنها ولا حرج وصفاته فهى على جانب عظيم من كرم الاخلاق له أعمال خيرية تذكرها له سجلات الجمعيات وله يد سخية تغيث البائسين عند الشدائد

وحضرته فاضل نبيل وجواد كريم امتاز بذكائه وسعة مداركه وفضله وفقه الله وأكثر من امثاله

المرحوم الخواجه جبران سالم

في سنة ١٨٦٨ هاجر المرحوم جبران سالم من بلاد سورية وجعل محل اقامته المحلة الكبرى احدى مدن الوجه البحري وأخذ يشتغل بالتجارة التي كانت أولا في البضائع الشامية برأس مال صغير فنجح نجاحاً طيباً لاستقامته ونزاهته وخبرته ثم أخذ يتوسع بتجارة الاقطان فمشترى الاطيان وزراعتها فأصاب نصيباً كبيراً من الثروة وكان رحمه الله مع ثروته وجيها بكل المعنى صادق اللهجة قوي الحجة وافر الاحسان لطيف المعشر مهيب المحضر

وفي سنة ١٨٨٩ اقترن صاحب الترجمة بحضرة الفاضلة السيدة أديل كريمة المرحوم المبرور بشاره نابلسى التاجر الشهير في بيروت وكان قد هاجر بعائلته الى المنصورة واستوطنها وكان هذا الزواج بركة عليه لما امتازت به هذه السيدة النبيلة من الاخلاق العالية والشمائل الحسناء والخلال السامية فجعلت داره جنة هناء وصفاء وانصرف الزوجان الى الاعمال الخيرية التي كانا يرتاحان اليها ، وظلا مظهر الوجاهة في الديار

المصرية الى أن فرقت بينهما المنية فصار الزوج الفاضل الى رحمة ربه مبقيا زوجه المحسنة لتستأنف أعماله الطيبة وحسناته الباهرة من بعده

كان الفقيد رحمه الله جواداً محسنا وكانت زوجته بجانبه تشجعه على الاحسان وتحضه عليه حتى اذا ماانتابه المرض منذ سنة أخذ يفكر بعمل صالح يتخلد به شكره وذكره في الدنيا ويرضى به ربه في الآخرة وكان يذاكر زوجه الصالحة المحسنة بما ينوي فيلقى منها ارتياحاً وتنشيطاً الا انه رحمه الله كان يحسب أن في اجله فسحة يستطيع معها أن يعمل وهو على قدميه أكثر مما يتمكن من عمله وهو طريح الفراش ولذلك كان يسوف ماينوي ريثما يتعافى حتى اذا مااستحكمت العلة أسرع فاستدعى هيئة المحكمة الشرعية الى داره وأوقف بواسطتها ستة دور شامخة البنيان خلاف داره العامرة بكل مافيها من اثاث ورياش والحديقة التي بجوارها وجعل نظارة الوقف لزوجه فابن أخيه من بعدها فأولاده من بعده وهكذا بالتسلسل وأرصد هذا الوقف الكبير الذي وارده السنوي أربعمائة جنيه مصري اليوم وهو قابل للزيادة بما هو منتظر من عمران تلك الجهة على بناء كنيسة ومدرسة لطايفته السورية الارثوذكسية والانفاق عليها فبهذا ارضى الله والناس في هذه المبرة الخالدة

وتوفي الى رحمة الله تعالى يوم الاربعاء ٣١ اكتوبر سنة ١٩١٧ . واحتفل بمشهد هذا المحسن الكريم احتفالا فخماً وصلى عليه غبطة البطريرك ولفيف القسس الارثوذكسى ودفن مبكياً عليه والجميع يستمطرون على ضريح الفقيد شآبيب الغفران ويسألون له الرحمة والرضوان .

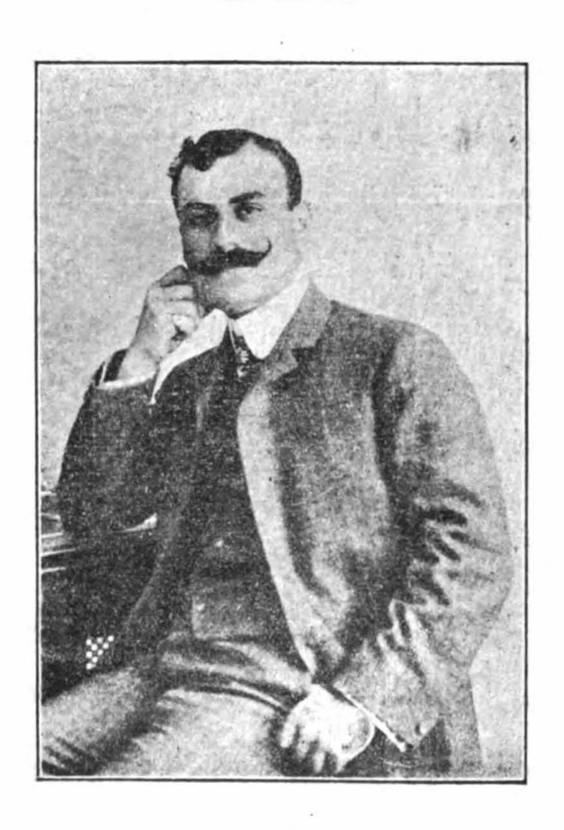


حضرة الفاضل اسكندر افندي جداى

ولد في مدينة بيروت عام ١٨٧٩ ورباه والداه على حب الفضيلة ولما بلغ اشده دخل مدرسة برمانا الشهيرة في لبنان وتعلم فيها مباديء اللغات العربية والافرنسية والانكليزية . ولما علم ان أخاه الاكبر سافر الى مصر وتعاطى فيها أشغالا أتت بنجاح اتفق مع أخيه أيوب وتبعاه الى مصر سنة ١٨٩٤ وحال وصولهم انضم المترجم الخواجه اسكندر الى أشغال أخيه الزراعية وبقي مزاولا العمل بكل جد ونشاط حافظاً لكل نصيحة موجهة اليه من أخيه الى أن برع في أشغال الزراعة والاخذ والعطاء بأشغال التجارة وكان يساعده على هذا ذكاؤه وحذقه وماهو عليه من الجد والاجتهاد

وللخواجه اسكندر ولع شديد وميل غريزي لعلم الزراعة فتراه على الدوام يبحث عن كل مستحدث مفيد لزراعته ويستعمل تجارب كثيرة.

وفي عام ١٩٠٥ اقترن بسيدة فاضلة هي خير معين له ولا تقل عنه بكرم أخلاقها ومساعدتها للبائسات حفظهما الله .



حضرة الاديب أيوب افندي جداي

ولد في مدينة بيروت في عام ١٨٧٧ من والدين فاضلين اشتهرا بطهارة القلب وتربى على أحسن المبادىء الشريفة ولما بلغ السابعة من سني عمره دخل المدارس الابتدائية ثم نقل لمدرسة برمانا الشهيرة حيث درس

مبادىء اللغة الفرنسية والانكليزية . ثم نقل منها لمدرسة سوق الغرب الكبرى

ثم ترك المدرسة وسافر الى الديار المصرية حيث مقام المرحوم والده الذي كان محترفاً بحرفة الزراعة بأملاك الخواجات سرسق وكرم وذلك في عام ١٨٩٤ فاختار لنفسه الاشتغال بالتجارة ودخل محل الخواجه خليل نعمه فمكث فيه عدة شهور ونقل لمحل سليم وسمعان صيدناوى وبقي فيه نحو ست سنوات ثم تركه وانضم الى أشغال والده واخوته الزراعية ومن ذلك الحين الى الآن وهو ممارس أشغال الزراعة والتجارة أيضاً ومن كرم الله فقد أثمرت أعماله ونالت حظا وافراً من التوفيق والنجاح بالنظر لجده واجتهاده في اعماله

حضرة الوجيه الفاضل الخواجه خطار حاوي التاجر بمصر

ولد في بلدة الشوير من أعمال لبنان ووالده المرحوم مخائيل حاوى الذي رباه واعتنى بتعليمه وتهذيبه وادخله بالمدارس الاهلية وتعلم فيها المبادىء الاولية من اللغات الفرنساوية والانكليزية والعربية وخرج منها وأتى الاسكندرية واشتغل بمحل تجارى كبير بوظيفة كاتب ولم يمض عليه الا القليل حتى ظهرت براعته وطارت شهرته بسعة معارفه وخبرته التامة بالحسابات وادارة الاعمال فطلب لمحل آخر فأجاب وبقي بهذا المحل مدة طويلة كان اسمه فيها علماً بين كبار التجار وكان قوله فصل الخطاب بحل كل مشكلة تقع بين التجار وهو دمث الاخلاق ممدوح السيرة

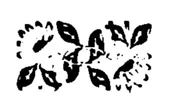
مستقيم بأعماله مجتهد بأداء كل مايعهد اليه شديد الاحتفاظ بأسرار الاشغال محبوب من جميع من عرفه

وفي عام ١٩٠٣ استقال من الاشتغال بالمحال التجارية وانشأ لحسابه محلا للاشغال الحرة ومن حينذاك شمر عن ساعد الجد وابتدأ بأشغاله الخاصة فأقبل الكثيرون عليه بالنظر لامانته واستقامته يعتمدون عليه في كل مايحصل عندهم من بيع وشراء سواء كان من أطيان أو عقار أو أقطان فنجح من فضل الله بكل أعماله وتوفق باتمام ماعهد اليه بكل أمانة واستقامة .

وبعد نهاية مدة احتكار التنباك باشر التجارة بهذا النوع وصار يستحضره من بلاده لحسابه الخاص. وحضرته يعد من الاوائل في تجارة التنباك بمصر .

وقد تزوج في عام ١٩٠٨ بسيدة فاضلة من أسرة كريمة ورزق منها ولدين وثلاث بنات أقر الله أعينهما بهم وحفظهما لهم

وله في عالم البر والاحسان أياد بيضاء واسمه الكريم مسجل بسجلات الجمعيات الخيرية الارثوذكسية بمصر والاسكندرية وسورية اكثر الله من أمثاله بين رجال الطائفة المباركة





الفاضل ميشيل افندى خوري فرّا

أحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس بمصر

من الشبان الارثوذكسيين الغيورين الذين امتازوا بجايل الاعمال الخيرية صاحب هذه الترجمة الذى رضع لبان الفضيلة والتقوى من والدة وضعته يوم ١٤ سبتمبر ١٨٧٩ في دمشق الشام وتربى في بيت والده الخواجا اليان خورى فرّا الذي علمه وهذبه في احسن مدرسة في نفس المدينة فتعلم فيها اللغتين العربية والافرنسية وخرج من المدرسة ظافراً بمبتغاه بعد ما نال الفوز على الاقران بعلم الحساب ونال عدة جوائز على براعته وحذقه

ثم فارق الشام وأتى بلاد مصر وتعاطى فيها الاشغال التجارية وبعدها انضم الى موظفي البنك الزراعي في أوائل انشائه وهو فيه

للآن بوظيفة صراف البنك المذكور

وفي عام ١٩١٧ انتخبته الطائفة الارثوذكسية عضواً عاملا بجمعية القديس جاورجيوس وكلف أن يكون مراقباً لحساباتها . وقدأظهر من الغيرة والنشاط للجمعيةوالمدرسة ما استحق عليه جزيل الثناء وكلما تؤلف لجنة لأي عمل خيري فينتخب حضرته عضواً فيها بالنظر لاهتمامه الزائد ورغبته الاكيدة بكل مايعود على الطائفة بالخير وبالحقيقة فانه شاب غيور مملوء همة ونشاطاً كما انه رجل بر واحسان له عطف وحنان على كل فقير بائس واسمه الكريم بين اسماء أعيان الطائفة المحسنين اكثر الله من أمثاله

المرحوم المبرور الخواجه رزق الله نقولا هلال

نشأ الفقيد رحمه الله في مدينة حلب من عائلة معروفة بالنبل بين العائلات المسيحية وانصرف الى التجارة منذ نعومة أظفاره فاتخذ القدس الشريف مركزاً لتجارته ووطناً له فأقام فيها مدة قصيرة ثم انتقل الى مصر من نحو الاربعين عاما ونال حظا وافراً من ثمرة اشتغاله بالتجارة وعرف بين التجار بطهارة الذمة والاستقامة

وكان رحمه الله محترما من جميع مواطنيه وعملائه صادقا في اقواله واعماله ولذلك كان محبوبا من جميع عارفيه وكان جواداً محبا لعمل الخير مشفقاً على المسكين والفقير ومرتباً احسانات خصوصية لعائلات فقيرة في وطنه حلب يرسلها اليها كل عام



المرحوم داود سلامه

ولد من ابوين كريمين اشتهرا بطهارة القلب وسلامة الضمير وقد اعتنيا بتربيته وتهذيبه على أحسن المبادىء الشريفة ولما ترعرع ادخلاه بالمدارس الابتدائية وتعلم فيهامبادىء اللغةالعربيةوالافرنسيةوالانكليزية ولما بلغ أشده مالت نفسه للتعليم فأنشأمدرسةلتعليم البنين بمدينة الزقازيق حيث والده مقيم فيها وقد نجحت هذه المدرسة نجاحاً أكسبه الثناء العاطر من كبار رجال مديريةالشرقيةوسماها باسمه «مدرسةداود سلامه» ثم ألحقها بنظارة المعارف العمومية .

وبعد ذلك نقل الى مصر القاهرة وأنشأ محلا تجارياً مع أشغال السمسرة فيها ومن فضل الله تم له مايريد من التوفيق والنجاح

وقد انتخبه رجال الطائفة الارثوذكسية عضواً عاملا بجمعيتها الخيرية بالنظر لماله بينهم من الاعمال التى اكسبته الثقة العظيمة
وأما احسانه وعطفه على الفقراء والمحتاجين فهو مشهور عند كل بائس.
توفاه الله في اواسط سنة ١٩٢٤ بمصر.

الياس افندي بوسطجي

هو الكاتب الاديب الياس افندي ابن حنا بوسطجي . ولد في الاسكندرية سنة ١٨٨٢ م وتعلم في مدرسة الفرير ثم دخل محرراً في جريدة الاهرام سنة ١٨٩٢ وانتقل منها الى تحرير جريدة السلام . وانتقل سنة ١٩٠٠ الى مكتب الجمعية الخيرية للروم الارثوذكس بالاسكندرية ليدير شؤونها الادارية مع المرحوم بشاره فيفانى الذى توفي سنة ١٩١١ م

وصاحب الترجمة الآن سكرتير هذه الجمعية يبذل المجهودات الكبيرة في خدمة الانسانية واسعاف الفقراء والمحتاجين واستعمال الوسائط اللازمة لاستدرار أكف المحسنين واثارة عوامل الرفق والشفقة بقلوب أبناء الطايفة حتي يواظبوا على برهم واحسانهم

والحق يقال ان هذه الجمعية المباركة خطت خطوة واسعة في سبيل عملها الخيرى الانسانى وقامت بوظيفتها خير قيام فانتفع بها عدد كبير من المحتاجين الذين أخنى عليهم الدهر فاستحقوا رحمة أهل الخير ومواساة أهل المروءة . وان آثار العناية التي يبذلها الياس افندي تشهد له بالفضل وحب الخير والعطف على الانسانية جزاه الله خيراً .

جاد بك فهمي

العضو العامل بجمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بمصر

منـذ اكثر من عشرين عاما قدم مصر حضرة الشاب الاديب صاحب هـذه الترجمة وعمره لايزيد عن الثانية والعشرين جاء مملوء همة ونشاطاً وواعياً للعلوم التي تلقنها من مدارس مدينة اللاذقية احدى ثغور سورية ومن مدارس بيروت العالية وقد فاز فوزاً باهراً باتقـانه اللغة الفرنسية التي مكنته من أن يكون موظفا في محكمة مصر المختلطة ومن كبار المترجمين فيها . وقد وهبه الله ذكاء وفطنة مع الاجتهاد بمطالعة الـكتب العلمية وخصوصا القانونيـة اذ انه قلما تفوته مسألة تختص بالشرائع والقوانين وقد درس مبادىء اللغة التركيـة ومن ممارسته في كتبها تمكن من ان يترجم منها الى العربية وبالعكس . وبالنظر لحسن سلوكه وتربيته العالية وقيامه بأعماله حق قيام أحبه رؤساؤه ونهضوا به من كاتب بسيط الى محضر الى مترجم من الدرجة الاولى وذلك ليس بكثير على من كان مثله حاوياً لما ذكر من من الصفات الحسنة وفوق ذلك فانه ذو شعور حي ينظر الى البائس نظرة حنو ويعطف على الفقير ويحسن اليه . ولمـا ظهرت أعماله الجليلة في عالم الخير أجمعت رجال الطائفـة الارثوذكسية بمصر وانتخبوه عضواً عاملا في جمعية القديس جاورجيوس ليكون عونا ومساعداً على اغاثة الفقراء والمساكين

وفي يوم ٢٠ ابريل عام ١٩٢٠ تزوج بسيدة فاضلة هي خير معين له علي كل عمل فيه خير للطائفة عموما وللفقراء خصوصا



الدكتور اسكندر بك قيم

ولد في دمشق الشام وتربى تربية حسنة وتلقى العلوم العاليـة فى مدارسها ونال شهـادة صيدلي سنة ١٨٨٥ ثم درس الطب ونال شهادته سنة ١٨٨٨ مبرزاً على الانداد

ثم حضر لمصر والتحق بخدمة الجيش المصرى وذهب الى السودان ووصل الى بحيرة فكتوريا نينازا وبقي ست سنوات

واستقال في أواخر سنة ١٩٠٣ وسكن الاسكندرية وتعين طبيبا لمصلحة السكة الحديد والتلفون والتلغراف وكان يساعد الدكتور مورو بالمستشفي البروسياني بالاسكندرية

وقد امتاز حضرته باتقان الجراحة الحديثة وتوفق باخراج مايسمونه الحصوة التي بلغ وزنها كيلو غرام وهي الآن موضوعة في مجموعة الجامعة الاميركية فى بيروت ومن النادر استأصال حصوة بهذا الوزن من دون اجراء عملية التفتيت وباخراجها مجزئة وقد مدحه الكثيرون من الاطباء الذين شاهدوها وكتب له مدير قسم الجراحة بالجامعة المذكورة يشكره

على هديته ويثني عليه نظراً لما أبداه من الحذق والذكاء باستخراجه هذه الحصوة . وله حوادث عظيمة في فن الجراحة

وتزوج سنة ١٩٠٩ ورزق ولدين وثلاث بنات أقر الله أعين والديهم بهم

الخواجة الياس فتال

مدير دائرة سعادة نجيب بك سرسق

وسكرتيره الخاص

ولد حفظه الله سنة ١٨٧٢م من والدين كريمين اشتهرا بطيبة القلب وسلامة الضمير ولما بلغ اشده دخل المدرسة الابتدائية ثم نقل لمدرسة الجزويت فتلقى العلوم العالية ومنذ حداثته كانت ملامح الحذق والذكاء بادية على محياه وهو قوى الايمان مشهور بالتقوى والتمسك بالدين

وقد خرج من المدرسة حاملا بيمينه الشهادة العالية الممتازة على الاقران بجميع فروع العلوم التي تلقاها مع الامتياز بحسن سيرته وهندامه

بدأ عمله في احدى البنوك الكبيرة نظرا لشهرته بعلم الحساب وخصوصا الدوبيا ، فقضى بهذه الاشغال الكتابية عدة سنوات ثم دعاه حضرة صاحب السعادة المثري الكبير نجيب بك سرسق فجاء الى القطر المصري حيث يحتاج الى مثله كاتبا قديرا ذي المام تام بمسك الدفاتر على احدث القواعد وذلك نظرا لما سمعه سرسق بك عن مقدرته لاجل ادارة شئون مكتبه فتقلد هذا المنصب وهو يديره من نحو ثلاثين عاما اظهر بخلالها الاخلاص التام والغيرة على كلما يأتى بفائدة لسعادة سرسق بك. والخواجه

الياس محبوب من جميع من عرفه لما اتصف به من الاخلاق السامية والنزاهة والاستقامة وله منزلة عظيمة بين الوطنيين والاجانب وله فى عالم البر والاحسان ايادبيضاء يسطرها له التاريخ بمداد من الافتخار

المرحوم ميخائيل مصور

ولد فى مدينة زحلة (لبنان) وتعلم بمدارسها العلوم الابتدائية . وأتى مصر شابا لا يزيد عمره عن عشرين عاما مملوءاً نشاطاً واقداما فاشتغل بتجارة القطن والغلال فى كفر الزيات فنجح باعماله ثم مالت نفسه الاشتغال بالزراعة فاشترى أرضا زراعية بمديرية البحيرة وأصلحها واعتنى بزراعتها فصارت تعطيه محصولا يوازي أتعابه

وتزوج ورزق بنجل وحيد سماه (كليمان) وأربع بنات علمهم جميعا العلوم الابتدائية واما وحيده الخواجه كليمان فادخله مدرسة الفرير بالاسكندرية وعلمه العلوم العالية ولما خرج من المدرسة حاملا الشهادة الدالة على نجاحه الباهر أدخله في أشغاله التجارية والزراعية ولما رآه ذكيا حاذقا سريع الفهم سلمه الاشغال وبعد مضى سنوات نتقل الى رحمته تعالى في عام ١٩١٣ وبقى نجله الخواجه كليمان يدير أشغاله بكل حكمة وروية وتزوج ورزق بنين وبنات أقر الله بهم عينه

وحضرته من الرجال الاذكياء حلو المعاشرة عذب الحديث كريم الاخلاق



الأستاذ جورج مشبهاني المحامى

من أعيان بور سعيد

ولد سنة ١٨٨٩ من والدين تقيين هما المرحوم الطيب الذكر نقولا مشبهاني . وهو احد مؤسسى الجمعية الخيرية فى بور سعيد . قدم القطر المصري عام ١٨٨١ وهو أول سوري هبط أرض بور سعيد تاركا فى طرابلس الشام أثراً حميداً يذكره أهلها بجليل أعماله الطيبة ورزق بهذه البلدة أربعة أنجال هم الخواجات قسطنطين وسابا وسليم وجورج والثلاثة الاول استلموا محل تجارة المرحوم والدهم المعروف بعنوان مخائيل ونقولا مشبهانى والمحل المذكور اليوم باسم مشبهانى اخوان

وأما الرابع من الانجال فهو الاستاذ جورج مشبهانى الذي رسمه بصدر

هذه الترجمة فبعد ماتعلم العلوم العالية فى مدارس الفرير وكلية عينطورة وجد نفسه تميل الى ارتشاف مناهل العلم فاختار درس الشرائع والقوانين وفعلا أخذ هذا العلم فى كلية باريس الحقوقية ونال منها شهادة الليسانس متفوقا على كثيرين من الاقران

وقد نال نيشان الافتخار من باي تونس في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩١٩ ونال ايضاً نيشان الاكاديمي اوفيسيه ونيشان القبر المقدس من غبطة البطريرك الاورشليمى في يناير سنة ١٩٢٤ جزاء نزاهته واخلاصه

وتزوج في ٢٠ يونيو سنة ٩٢٠ بكريمة الوجيه الفاضل الخواجه صليبا نادر وتدعى فكتورين ورزق منها بابنتين وانتخب وكيلا لنقابة المحامين فى بور سعيد

وقد اتفق المترجم الاستاذ جورج مشبهانى مع اخوته الخواجات قسطنطين وسابا وسليم على تشييد كنيسة أقاموها على ارض تخصهم من مالهم الخاص ودعوها كنيسة القديس نقولاوس أحياءاً لذكر والدهم الطيب الاثر وهى قائمة في بقعة جميلة وسط المدينة وواقعة على شارع دياسبس بقرب كنيسة اليونان

وهو يسافر سنويا الى أوربة ترويحا للنفس من عناء الاشغال مع عائلته الكريمة وقد ولد الخواجه قسطنطين فى سنة ١٩٨٧ وولد اخوه الثانى الخواجه سابا سنة ١٨٩١ والثالث الخواجه سليم ولد سنة ١٨٩٩ وتجارتهم ممتدة الى جهات الهند والعراق وأوروبا وسوريا وسننشر تراجم حضراتهم فى الاجزاء الآتية



الخواجه دميان افتيموس

من أعيان السوريين في بور سعيد

ولد فى القدس الشريف عام ١٨٥٧ من والدين تقيين اشتهرا بطيبة القلب وسلامة الضمير فربياه التربية الصحيحة على أقوم المبادىء وتعلم في مدارس الروم الارثوذكس العلوم التى تمكنه من ادارة الاشغال الكبيرة

وفى عام ١٨٨٣ قدم القطر المصري واقام في بورسعيد واتخذ التجارة شغلا له ومن فضل الله انه نجح باعماله وصار بعد من كبار التجار واشتهر بصدق المعاملة

وحضرته من أوائل الساعين بتأسيس الجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكس سنة ١٨٩٩ ومن اركان النهضة الحديثة التي قامت تجد وتجتهد

لايجاد مايكفي لبناء كنيسة وهومن أوائل المتبرعين من ماله الخاص لاجل اتمام مشروع بناء الكنيسة ومن المحسنين الغيورين لاعلى ابناء طائفته فقط بل على جميع قاصديه وخصوصا ذوي العائلات الذين خانهم هذا الدهر

اسكندر افندى خورى

رئيس اقلام بنك التوفير بعموم البوسطة

ولد في دمياط من والدين كريمين هما الخواجه موسى خوري ووالدته ابنة المرحوم جرجس قصيرى عم الخواجه مخائيل ونجيب بك وسامى قصيرى ولما بلغ السابعة من عمره دخل المدرسة وتعلم اللغتين العربية والافرنسية وبعض الانكليزية ولما خرج من المدرسة تعين كاتبا بمصلحة البوسطة وبقى يترقى حتى وصل الى وظيفة رئيس أقلام بنك التوفير بعموم البوسطه ولقاء جده واجتهاده بالاعمال انعم عليه بنيشان النيل وحضرته محبوب من رفاقه ومن جميع عارفيه المعجبين باخلاقه وصفاته وقد اشتهر بالصدق ولين العريكة وهو فاضل كريم الاخلاق متحل بالمزايا الحسان وحضرته من أعيان السوريين في دمياط حتى أن المرحوم غبطة البطريرك فوتيوس حل ضيفا كريما في المرتين التى زار فيهما دمياط فى منزله وقد تزوج بزوجة فاضلة هى شقيقة المرحومين اسكندر بك ديمترى واسبيريدون بك ديمترى وهما يعيشان بكل هناء وسرور وقد دخل في الحلقة السادسة من سنى عمره وهو متمتع بصحة جيدة ادامها الله عليه مرموقا بعين عنايته

الخواجه طنوس طاسو

أسرة طاسو من الاسر المعروفة بسورية ومصر امتاز من أفرادها رجال اشتهروا بالوجاهة وأحسنوا التدبير في أشغالهم منهم المترجم طنوس طاسو وقد ولد في بيروت وتربى أحسن تربية وتلقى العلوم بمدارسها وهو يجيد اللغة الافرنسية مع لغته العربية ولما بلغ سن الرجولة أتى القطر المصري وأقام في مدينة الاسكندرية يتعاطى الاشغال التجارية

ثم اندمج مع المشتغلين في بورصة الكونترات للاقطان فاحياناً يشترى لحسابه الخاص وأحيانا يشترى ويبيع لحساب زبائن الاجنسية التي اعتمدته نائبا عنها في البيع والشراء . ولما وهبه الله من الذكاء والحذق تجد اكثر آرائه صائبة وهو يميل كثيراً لمطالعة التقارير الصادرة من اوربا وأميركا ويتعقب الاخبار التلغرافية الواردة من الخارج عن أحوال زراعة القطن في أميركا وفي بقية الممالك التي تزرع القطن ولذلك نجده من المحنكين باشغال تجارة الاقطان ومن المستقيمين باعمالهم . وجميع عارفيه والمختلطين به يمدحون سيره وامانته

وحضرته من المتصفين باحسن الخصال ، طيب القلب نقيه وله في عالم البر والاحسان اياد بيضاء وتزوج بسيدة فاضلة من عائلة كريمة هي خير معين له في ادارة بيته وتربية أولاده





الطيب الذكر المرحوم جورجي كردوس

﴿حياة طيبة في الدنيا وسعادة خالدة فى الآخرة﴾

ولد رحمه الله من والدين تقيين ممتازين بطيب الخلق وكرم النفس ورباه التربية الحسنة وعلماه ما أمكن من التعليم في ذلك الوقت ولما اشتد ساعده دخل في معترك هذه الحياة وابتدأ في الاشغال فكد وجد بدون كلل غير حاسب للتعب حسابا

ولما ابتدأت الرجولية تتجسم فيه اقترن بكريمة المرحوم خليـل الخوري أحد أعيان عصره

وأخذت عوامل النشاط تدفعه الى مايؤيد مركز أعماله فأخذ الله بيده ونجحت أشغاله ورزق سبعة بنين وابنتين

وفي سنة ١٨٨٩ وصل الى مصر مع عائلته لما وجد ان ميدان الاشغال فيها أوسع والى أولاده مستقبل اكبر ففتح محلا تجارياً صغيراً ودرب أولاده على الاشغال والحمد لله كلهم ذلك الرجل الفائز العارف بأساليب البيع والشراء وأصبحوا من التجار الذين يشار اليهم بالبنان لاشتهارهم بالصدق والامانة وحسن المعاملة وأحرزوا اسما عظيما في مصر وأوروبا والشام

وفي سنة ١٩٢٢ اختاره الله اليه شبعاناً من الايام ممتعاً بسمعة حسنة تاركا أولاداً نجباء يحيون ذكره الحسن وينسجون على منواله الذى أكسبه محبة الكثيرين فالله نسأل أن يمتعه في السعادة الخالدة ويديم حضرات أبنائه الكرام خير فخر لهذا البيت الكريم وعنواناً للنجابة والنشاط

الخواجه قسطندي جورجي كردوس

هو الابن الاكبر للمرحوم جورجي كردوس الذي سبق ذكره.
ولد حفظه الله في سنة ١٨٧٥ مسيحية يوم عيد قسطنطين وهيلانه ولذلك تبركا بهذه العيد سماه والده (قسطنطين) ولماترعرع أدخله باحدى المدارس وتعلم فيها العلوم البسيطة وابتدأ في الاشغال وسنه نحو خمسة عشر عاماً فدخل بمحل تجارى اكتسب منه فوائد كبيرة ثم وجده المرحوم والده

انه من الاذكياء ويؤمل منه خير فتح له محلا صغيراً للبيع والشراء في الموسكي فشمر عن ساعد الجد واستعمل مواهبه العقلية وجعل نصب عينه الامانه والاستقامة متبعاً نصايح والده عاملا بكل ارشاداته فصار محله يتسع أولاً فأولا حتي صار الآن يعد من المحلات التجارية الكبيرة وانضم اليه اخوته الخواجات ميشيل وفؤاد وجعلوا عنوان المحل :

(قسطندي جورجي كردوس واخوته)

ولما عرف طريق الاقتصاد وأبواب الارباح صار في كل عام يسافر الى أوروبا ويشتري مايراه لازماً لمحله بمصر من كافة عواصمها كباريس وفينا ولندن وبرلين وغيرها

وفي سنة ١٩١٩ تزوج بابنة المرحوم قسطنطين خوري حداد ورزق منها بنين وبنات . ولما نهض بعض رجال الطائفة الارثوذكسية بمصر لانشاء جمعية خيرية باسم القديس جاورجيوس كان المترجم بأوائل المحبذين لهذه الفكرة

وقد انتخبته الطائفة عضواً عاملا للجمعية المذكورة ثم انتخب أميناً لصندوقها فسعى المساعى الطيبة بكل قواه لمعاونة فقراء الطائفة وكان قد لايخلو من صرف مال من جيبه الخاص لسد رمق بعض البائسين وقد بذل جهده مع آخرين في جمع مبلغ وافر لايقل عن ٤٠٠ جنيه مصرى لمشترى دقيق يوزع على فقراء الطائفة وبالحقيقة فانه بالاشتراك مع اخوته فعلوا أفعالا خيرية كبيرة خصوصاً مدة الحرب العظمى سواء كان مع أبناء الطائفة الارثوذكسية أم مع أبناء طوائف أخرى

ومما يحلو ذكره هنا لطفه المتناهي مع الزائرين لمحله فمن لطف الى ادب الى ذوق سليم الى اختبار تام وحنكة في تصريف الامور

وبالاجمال فانه من الرجال الذين يجب أن يبقى ذكرهم حياً في بطن التاريخ ويفتخر به أبناء الطائفة الارثوذكسية في الديار المصرية أطال الله حياته موفقاً بعنايته .

الفاضل عفيفي افندى نجار

باشمهندس بمصلحة تنظيم القاهرة

وأحد أعضاء جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية السورية الخيرية بمصر

فتي بمقتبل الشباب من عائلة سورية أتى عميدها من بيروت احدى ثغور البلاد السورية مع اسرته الكريمة منذ مئه وعشرين سنة وأقام في مدينة دمياط وأنشأ فيها محلا تجارياً وبعد مضى مدة من الزمن تقهقرت الاشغال بدمياط وتركها الكثيرون من تجارها منهم والد المترجم فأقام بمصر مع عائلته الكريمة واعتنى بتربية أولاده ولا سيما المترجم الذي تعلم العلوم العالية بمدارس الحكومة المصرية ولما وجده المرحوم والده الخواجا بطرس نجار يميل الى العلوم الرياضية وكان في المدرسة التلميذ الاول بهذه العلوم أدخله مدرسة المهندسخانة وفيها جد واجتهد وأظهر من الحذق والاجتهاد ما جعله أن يتحصل على أكبر الجوائز المدرسية وأخيراً جاز بالامتحان النهائي واستلم شهادة مهندس من الدرجة الاولى وذلك في سنة ١٩٠٤ وفي هذا العام نفسه عين مهندساً رسمياً

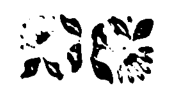
بوزارة الاشغال العمومية بقسم تنظيم مصر

وقد أظهر من البراعة في هذا الفن ماجعل رؤساءه يثقون به وينتدبونه لمسائل هندسية هامة فقد اشترك مع كبار المهندسين في أعمال أرصفة الجيزة وكباري الجيزة وبولاق وشارع البحر الاعمى وشارع حلوان وميدان باب الحديد وصلاح الدين الايوبي وساحلي أثر النبي وروض الفرج وفي كثير من المشروعات المختصة بتنظيم مصر .

وقد أنعمت عليه حكومة جلالة ملك مصر بنيشان النيل الخامس سنة ١٩٢١ مكافأة له على خدمته الجليلة التي كان يؤديها بكل همة ونشاط

وخلاف ماذكر فقد انتخبته الجمعية الخيرية للقديس جاورجيوس عضواً عاملاً فيها وانتخب أيضاً عضواً بلجنة توزيع الدقيق لفقراء الطائفة الارثوذكسية . وانتخب أيضا عضواً عاملا بجمعية التعاون لموظفي مصلحة تنظيم مصر .

وبالجملة فانه خير معين للفقراء والبائسين غيور على الاعمال الخيرية محبوب من كل من عرف فضله أكثر الله من أمثاله



الخواجه جبرا ظريفه

شاب في مقتبل الشباب تعلم في المدارس بمصر اللغتين العربية والافرنسية وبرع فيهما . وكان في أيام دراسته مشهوداً له بحسن السيرة والسلوك والنباهة والذكاء . وبعد خروجه من المدرسة انضم إلى إخونه بمارس الاشغال التجارية في محلهم المشهور بالقاهرة . ثم انفرد مع أخيه الخواجه شكري باشغال الدباغة وتجارة الاصواف التي يصدرونها الى أوروبا وبالنظر لامانتهما واستقامتهما ازدادت أعمالهما اتساعا وأحرزا ثقة البيوت المالية وكبار التجار الذين يعاملونهم .

وللمترجم الخواجه جبرا ولع كبير بحب المطالعة لا نفس الكتب الافرنسية والعربية أيضا . وقد اشتهر بالجد والاجتهاد في أعماله التجارية لان أفكاره الصائبة مابرحت توصله إلى ما يؤمله من نجاح مشروعاته

وتزوج كريمة المرحوم الطيب الذكر حبيب داود ورزق منها ولوداً ذكراً أقر الله عينيه به

وهو محسن كريم الاخلاق سريع الى أعمال البر والخير لايشغله عن ذلك شاغل مهما تكاثرت حوله الاعمال ورث ذلك كما ورثه إخوته الافاضل عن أبيهم لذى اشتهر ذكره بين جميع الطبقات في هذا القطر بالكرم المتناهي وحب الخير والمسارعة إلى أعمال البر والاحسان وتنشيط الجمعيات الخيرية ماديا وأدبيا فترى كل فرد منهم قائما بما عليه نحو الانسانية جمعاء لا يحجم عن مشروع نافع ولا يتوانى فى إغاثة ملهوف ولا عجب فان هذا الشبل من ذلك الاسد .

الخواجه يورغاكي ظريفه

غصن من هذه الدوحة الكريمة ينسج على منوال إخوته الافاضل نشأ بينهم وتربى تربيتهم العالية وتعلم في مدارس مصر فاتقن لغته العربية وأجاد اللغة الافرنسية ثم اندمج مع إخوته بالاشغال فصرف جده واجتهاده إلى العناية بمحلهم التجارى وبرع في أعمال المدبغة حتى أصبح الخبير في جميع شؤونها يباشر العمل بيده إدارة وصناعة .

وانفرد بعد ذلك فاخذ قسما من الاشغال تخصص بادارته واستثماره معتمداً على ما أعطاه الله من ذكاء وفطنة ومعرفة صحيحة فدرّ عليه عمله هذا نعمة يشكر الله عليها . وهو مثابر على الشغل والتجارة بهمة لا يعتريها ملل وبفضل الله قد وافقه الحظ فنجح نجاحا باهراً وهو كسائر إخوته لا ينسى الفقير والبائس ولا يمنعه عن أعمال البر والاحسان مانع .

الخواجه عبد الله ظريفه

فتى في مطلع العمر أنعم الله عليه بصحة وعافية تمكنانه من ممارسة أعماله التجارية بنشاط نادر وهمة لاتعرف السأم ولايعتريها الضجر. وهو من الشبان الاذكياء المتعلمين لجميع إخوته وقد اشتغل مشتركا مع اخويه الخواجه شكري والخواجه جبرا في محلهم التجاري بمصر فكان عضداً لهما. وهو محبوب من إخوته كلهم كما هو محبوب من جميع عارفيه ومعاملي محلهم . ولا يقل عن إخوته بالاعمال الخيرية والمشروعات الادبية بارك الله فيه وفى جميع أفراد عائلة ظريفه الكريمه .



المرحوم قسطنطين سابا

قدم البلاد المصرية منذ ثلاثين عاماً وبقي في القاهرة الى آخر سنة ١٨٩٨ ثم سافر الى السودان وأقام في ام درمان يتعاطى أشغال التجارة فاتسعت أشغاله وعاد الى مصر فأنشأ محلا تجارياً كبيراً وسافر الى اوربا عدة مرات فزار ايتاليا وفرنسا وانكلترا .

وفي سنة ١٩١٠ تزوج بكريمة المرحوم هلال هلال وقرينته من أعضاء المشغل الارثوذكسي محبة للخير والاحسان . وقد توفي صاحب الترجمة بمصر سنة ١٩٢٢ وله من العمر نحو ٤٥ عاماً ، رحمه الله



الخواجا ميخائيل قصيري

هو اكبر انجال المرحوم انطون حنا قصيري. ولد في دمياط ثم انتقل مع شقيقيه نجيب بك وسامي افندي قصيري الى بيروت حيث تلقوا العلوم في مدارسها، وعاد بعد ذلك الى دمياط وتولى اعماله التجارية والزراعية فيها واشتهر بالتعقل و الرزانة وحسن التدبير وكرم الاخلاق والغيرة على مصالح الطائفة الارثوذكسية والاهتمام بكل مايعود بالخير على وطنه وأمته فهو عميد هذه الطائفة بدمياط وركنها الوطيد

وقد قدر غبطة بطريرك الروم الارثوذوكس الاسكندري هذا الكريم الفاضل قدره فعينه وكيلا لغبطته في دمياط وانتخبته الطائفة وكيلا لها فيها ووالت انتخابه لهذا المنصب مراراً عديدة فهو وكيل طائفة الروم

الارثوذوكس في دمياط منذ نحو خمسة وعشرين عاما ترجع اليه هذه الطائفة فى جميع أمورها وتستمد رأيه ومساعدته في كل مايعلى قدرها ويرفع شأنها وقد خدم الطائفة والكنيسة والاوقاف والفقراء خدمات جليلة تذكر له بالشكر والثناء على مر الايام والاعوام

جمع صاحب هذه الترجمة بين كرم الاصل وكرم الخلق فورث المجد كابراً عن كابر . ورثه عن والده المرحوم انطون حنا قصيرى عميد عائلة قصيري الكريمة فى دمياط وعن والدته كريمة المرحوم ميخائيل حنا سرور المشهور بوجاهته وعلو كعبه ونفوذه فيها فهو كريم الجدين نقي الصحيفتين

وقد اكبرت الحكومات الاجنبية صفاته وفضائله فعين وكيلا لقنصليات انكلترا والمانيا والدانمارك في دمياط وبقي وكيلا لهذه الدول الثلاث فيها الى أن الغت هذه الحكومات وكالاتها المذكورة لعدم وجود رعايا لها في دمياط

وقد كتب اليه جناب قنصل المانيا الجنرال وجناب قنصل انكلترا الجنرال وجناب قنصل الدانمارك الجنرال بمناسبة الغاء وكالات هذه الدول في دمياط يطرون صفاته ويشكرونه ويبلغونه امتنانهم الوافر لخدماته الثمينة لدولهم وأنعم عليه سمو الخديوى السابق بالنيشان المجيدى مكافأة له على خدماته الصادقة وأعماله الحميدة ومساعيه المشكورة

نسأل الله أن يكثر من أمثاله في هذه الطائفة المباركة





جميل بك قصيري

هو جميل بك قصيري خامس انجال المرحوم أنطون حنا قصيري ولد في بيروت وتلقى دروسه في مدارسها وكان أخوه بديع افندي قصيري قد سافر الى فرنسا واشتغل بتجارة بزر الحرير فيها ثم انتقل الى رشت عاصمة ولاية جيلان من أعمال ايران وفتح محلا كبيراً فيها للاتجار بالحرير بالاشتراك مع محل بونه المشهور بمعامله الحريرية الكبرى في ليون فقصد صاحب هذه الترجمة ايران وانضم الى اخيه فى رشت واشتغل معه بتجارة الحرير وتولى حركة الشراء والبيع في ولاية جيلان كلها فنال ثقة جمهور الايرانيين واحترامهم وأتقن اللغة الفارسية أثناء وجوده بينهم فاتسعت دائرة تجارته وأنشأ مع أخيه المعامل الكبيرة في رشت لخنق دود

الشرانق وحزم بالات الحرير وضغطها تسهيلا لشحنهما الى فرنسا حتى أصبح محلهما في رشت من أكبر المحال التجارية التي يشار الى أصحابها بالبنان. ثم اشتاق صاحب هذه الترجمة الى أهله ووطنه فعاد الى مصر وأقام فى دمياط واشتغل بالتجارة والزراعة فيها وأنشأ معملا كبيراً لصنع الزبدة وتوسع فى تجارتها وعين قنصلا لدولة ايران العلية في دمياط

وفى أوائل سنة ١٩١٥ سدت طرق المواصلات ووجد حضرته أن الجبنة الرومية والتركية التي في مدن القطر نفدت ولم يعد بالامكان جلبها من الخارج كالمعتاد فأنشأ حضرته معملا كبيراً لصنعها بمعرفة جماعة من أرباب هذه الصناعة أصلهم من مدينة سلانيك فنجح في ذلك نجاحا عظيما وأهدى شيئا من هذا الجبن الى صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين فسر به سروراً عظيما وكتب الى المترجم كتابا لطيفا يشجعه على الاستمرار في عمله ويشكره على حسن صنعه . ثم وجد ان القطر يحتاج الى السمار الذى تصنع منه المقشات والفرش فزرع نحو أربعمائة فدان سماراً وأحضر العمال لصنعه وفاز بمبتغاه وسد بذلك حاجة الجمهور من هذا القبيل ولا سيما جيوش الحملة المصرية .وقد أنعم عليه عظمة سلطان مصر بنيشان النيل من الطبقة الرابعة مكافأة له على اجتهاده وجليل أعماله

وهو الآن من أعمدة طائفة الروم الارثوذوكس بدمياط ومن أصحاب الغيرة الكبرى على أبنائها معروف بمروءته ومكارم أخلاقه .

ولما لم تتسع دمياط لاعماله الواسعة أنشأ محلا تجاريا في الاسكندرية وجعل فرعا منه لصنع أنواع الزبدة والسمن البلدي النقى فأحرز توفيقا عظيما أكثر الله من أمثاله

سعادة شاهين بك جرجس

سكرتير سر دار الجيش المصرى وحاكم السودان العام سابقا

ولد حفظه الله في بلد المختارة (لبنان) فى ١٦ مايو من عام ١٨٦٦ ولما بلغ أشده دخل المدرسة لتلقى العلوم التى نال منها قسطا وافراً وقد برع في اللغة الانكليزية لرغبته الزائدة بمطالعة الكتب العلمية والادبية فيها

وحضر الى مصر فى أواخر سنة ١٨٨٣ فى أوائل عهد انشاء الجيش المصري الحالى . واشتغل فى قلم المخابرات. وحضر تجريدة دنقلة وام درمان

ولما رآه المرحوم اللورد كتشنر جاداً ومجتهداً بعمله عينه سكرتيراً عربيا له فاستلم هذه الوظيفة بهمة لا يعتريها ملل ولا كلل وبقى فيها الغاية مانقل المرحوم كتشنر باشا السر دار لوظيفة قائد بالجيش الانكليزي لحرب الترنسفال

واستلم سردارية الجيش ونجت باشا الذى يعرف مقدرة شاهين بك عندما كان مديراً للمخابرات فسر من وجوده وأبقاه سكرتيراً له ايضا وبقى بهذه الوظيفة كل مدة وجود ونجت باشا سرداراً للجيش المصري وحاكما عاما للسودان

ولما تعين المرحوم السرلى ستاك باشا سرداراً للجيش بدلا من ونجت باشا أبقى شاهين بك سكرتيراً له لانه وجده خير كفؤ للقيام بهذه الوظيفة وشهادات كتشنر باشا وونجت باشا ولي ستاك باشا السرداريون وحكام السودان كلها ناطقة بفضل شاهين بك وأمانته واستقامته

وهذا آخر كتاب كتبه المرحوم سردار الجيش المصرى وحاكم

السودان العام قبل وفاته بايام قلائل، وهو بالحرف نقلا عن المقطم

عزيزي شاهين

(الآن وقد اعتزلت منصبك. أود أن أبعث اليك بسطرين ابث فيهما عبارات الشكر على جميع مافعلته في هذه السنين الطويلة

(لقد افتقدتك كثيراً عند عودتي الى مصر في هذه السنة وشعرت بان وصولي لم يكن مكتملا من غير وجود سكرتيري العربي

(على أن لكل خدمة في الحكومة نهاية يوما من الايام وليس هناك من هو خليق بالراحة اكثر منك

(ولا يسعني الا ان أشكرك على الهمة والفطنة و الدراية والكفاءة التى أظهرتها في ادارة شؤون المكتب العربي في هذه السنين المديدة وقد سنحت لي الفرصة بان أكون على اتصال دائم باعمالك طول هذه المدة تقريبا ولكن اسمح لي ان اشكرك بنوع خاص على المساعدة العظيمة التى ساعدتنى بها منذ صرت سر داراً وحاكما عاما

وانى اتمنى لك سنين طويلة مملوءة بالصحة والسعادة حتى تتمتع بالراحة التى أنت جدير بها والتى تستحقها كل الاستحقاق

مصر فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٤ صديقك المخلص

لي ستاك

وفى سنة ١٨٩٧ دعته الحكومة أن يرافق البعثة التي قصدت الحبشة لوضع اتفاق بينها وبين حكومة السودان وفعلا أتم هذه المأمورية على غاية مايرام ونال من لدن جلالة ملك الحبشة نيشانامفتخراً فوق النيشانات

التي تزين صدره الرحب وهى النيل الثالث والعثمانى الرابع والمجيدي الثالث ونيشان الامبراطورية الانكليزية وجميع المداليات المصرية والمداليات الانكليزية

وقد خدم الحكومة المصرية مدة ٣٦ عاما فكافأته على جليل أعماله برتب معتبرة آخرها الرتبة الثانية الممتازة وخرج للمعاش حيث قضى للمدة القانونية حاملا بيمينه علم الامانة والاستقامة والجد والاجتهاد

المسيو فريد بشارة

مدير ثانى بنك لند

سورى الاصل ومن مواليد الاسكندرية وقد بدأ فى الحلقة السادسة من سنى عمره ولما ترعرع دخل مدرسة الفرير في الاسكندرية وتعلم فيها مبادىء اللغتين العربية والافرنسية ثم تمم علومه العالية فى مدارس بيروت وبرع وأخذ مبادىء اللغة الانكليزية وحضر الى الاسكندرية وتوظف في المحكمة المختلطة بوظيفة بسيطة ولم يمض وقت وجيز حتى تحقق لرؤسائه اقتداره بالقيام بوظيفة أعلى فرقي لوكيل قلم ثم الى رياسة قلم العقود بالمحكمة ذاتها ولما كان ميالا لدرس القوانين والشرائع أخذ يدرس ويطالع فى الكتب الحقوقية باللغة الافرنسية وفى كل عام يقدم امتحانا حسب الاصول المتبعة فى مدرسة اكس موبيله المشهورة بتعليم الحقوق وآخر امتحان فاز ونال شهادة اللسنس وعاد للاسكندرية فائزاً بمبتغاه ثم دعي لبنك لند وعرض عليه مديره وظيفة رئيس قلم قضايا البنك المذكور براتب كبير يزيد كثيراً

عن راتب وظيفته بالمحكمة المختلطة فقبل من المدير وتم الاتفاق

واستقال من المحكمة واستلم وظيفته المذكورة في البنك بهمة عالية لا يعتريها ملل وبقي مدة يزداد فيها كل يوم عن يوم همة ونشاطاً حتى نال من مدير البنك الثناء العاطر

ثم رقي لوظيفة مدير ثاني للبنك المذكور مع اشرافه على قلم قضايا البنك

وبالنظر لعلمه وذكائه واقتداره على ادارة الاشغال الكبيرة شاع ذكر اسمه في البيوت المالية والشركات وأصبح من الرجال الذين يشار اليهم بالبنان

وقد انتخبه مجلس ادارة النادي السوري مشرفاً على أعماله وسكرتيراً عاماً لادارته فقام بذلك أحسن قيام حتى أصبح الحركة الدائمة فيه . وحضرته عضو عامل في كثير من الجمعيات الادبية والخيرية

وقد تزوج بسيدة فاضلة رزق منها بنين وبنات أقر الله بهم أعين والديهم





الفاضل باخوص افندى لبنان

من أعيان السوريين بمصر

ولد حفظه الله في بلدة دلبتا لبنان في سنة ١٨٨٢ ولما ترعرع ادخله والده فى المدرسة فتعلم فيها العلوم الابتدائية وظهر عليه النبوغ ثم دخل فى مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت وفيها أظهر من البراعة والنشاط ماجعل أساتذة المدرسة يثنون عليه. وبقي مثابراً على الدرس والمطالعة حتى جاز الامتحان ونال شهادة بكليريوس علوم ثم وجد نفسه تميل لدرس علم الهندسة فكان له مايريد وبدأ في تعلمها وقضى مدة أربع سنوات فى الجد والاجتهاد مثابراً على ورود مناهل العلم حتى نال عن كفاءة واستحقاق

شهادة الهندسة مع كتاب شكر يثنى عليه الثناء العاطر لاجتهاده مدة الدراسة ولحسن سلوكه

ثم ترك بيروت وحضر الي مصر فى أوائل سنة ١٩٠١ وتوظف فى مصلحة السكة الحديد وقتا من الزمن وبعدها نقل لقسم المساحة بوزارة الاشغال العمومية بوظيفة مهندس ومكث فيها مدة خمس سنوات كان بخلالها مثال الجد والنشاط

ثم دعاه صديقه الفيكونت جبريال فونتريس أن يكون وكيلا على أملاكه الواسعة فى مصر والسوداز وفعلا قبل المترجم باخوص افندى تلبية دعوة صديقه الكونت فباشر أعماله الزراعية فى مزارع الكونت التي لاتقل مساحتها عن ٩ آلاف فدان معظمها من الاراضى التي يلزمها اصلاح فشمر عن ساعد الجد وأصلح القسم الذى يلزمه اصلاح وصارت الاراضى جميعها من أجود الاطيان حيث انشأ لها مجارى لريها وأقيم لها وابورات كبيرة على النيل لاروائها وبنى فيها منازل للفلاحين حسب الاصول الهندسية وأنشأ فيها جنائن ذات أثمار شهية

وصارت أملاك الكونت تعطي محصولا عظيما وذلك باهتمام حضرة المترجم المقرون عمله بالامانة والاستقامة

وقد سافر بمهمة كبيرة الى جزائر الهند بدعوة من كبار رجال المال فى فرنسا للاستطلاع على الاحوال الزراعية في تلك الاصقاع وفعلا سافر الى الهند الهولاندى أولا لشبه جزيرة ملكا ثم جزر جاوا وسيمترا وبورليو وبهذه السفرة رأى بعينه زراعات جملة شركات تنتج البن والشاى والكاوتشوك وجوز الهند وقد نجح في مهمته هذه نجاحا تاما وقدم بما

رآه تقريراً مطولا سر منه حضرات الماليين مديري تلك الشركات وتحققوا اختباره وحنكتـه بالمسائل الزراعية التي زاولها علماً وعملا مدة تزيد عن الخمسة والعشرين عاما

وقد زار أوروبا مراراً عديدة فتجول في أهم عواصمها وزار المانيـا وفرنسا وانكلترا وبلجيكا والنمسا والاستانة وتعرف على الكثيرين من كبار رجال المال فيها وقد كتبت الجرائد الاورباوية في فرنسا وانكلترا وايطاليـا فصولا جميلة عن شدة ذكائه واختبـاره فيما يختص بالزراعة واعجابها من نبوغه وتنسب معارفه الى فرنسا ورجالها العلماء الذين أخذ عنهم علومه العالية وخصوصاً الهنـدسة منها (في المدارس الفرنساوية)

وفي جزائر الهند نال كل اكرام واحترام من كبار حكامها وقد أخذوا عنه معلومات كثيرة تختص بالزراعة

وأنعمت عليه حكومة فرنسا بنيشان الامتياز الزراعي الذي يحمله كبـار المزارعين في فرنسا . وقد قدر حضرة الفيكونت جبريال فونترس خدمات باخوص افندي حق قدرها نظراً لتأكيده أمانته واستقامتـه وهمته ونشاطه وهو يعتبره كصديق مخلص

وأما صفاته وأخلاقه فهما على جانب عظيم من سمو المنزلة فهو كريم الاخلاق لطيف المعاشرة وقد حنكته الايام فاصبح من ذوي الاختبار وله المقام الاعلى بين كبار الرجال من سوريين ومصريين وأورباويين

زاده الله من توفيقاته خيرات وبركات



الخواجه سليم شامي

هو نجل حضرة الوجيه الفاضل الخواجه خليل شامي ولد في سورية وتلقى علومه في مدارس مصر لأن والده كان قد نزح اليها فنبغ في العربية والافرنسية والانكليزية ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره سافر الى أميركا لزيارة المرحوم عمه في كندا ففتح هناك محلا تجاريا غير أن مناخ تلك البلاد لم يوافق صحته فعاد الى الاسكندرية وانضم الى حضرة صهره الصحافي الشهير حنا افندي جاويش في اصدار جريدة الشرق التي تشهد له بطول الباع في الآداب وسعة الاطلاع . ثم انتدبته احدى الشركات الانكليزية وكيلا عنها لادارة زراعتها في وردان حتى اذا حقق رغبتها استقال من خدمتها وكانت الجيوش الانكليزية تملأ اذ ذاك البلاد فتعهد بتوريدات شتى لها وعلى الخصوص الزبدة ولما وضعت الحرب اوزارها انتدبته السلطة الانكليزية لتصفية املاك الاعداء مع من انتدبتهم حتى اذا تم ماعهد اليه بكل دقة وامانة عينه جناب الوجيه الخواجه باسيل غرة صهر المرحوم الخواجه اسكندر صوصه المثري الشهير بالمنصورة وكيلا على املاكه وعن جميع الورثاء ولا يزال حتى الآن قائماً بشؤون هذه الوكالة بهمة صادقة وادارة حازمة فتضاعف ايراد هذه الاملاك في عهده بحسن ادارته كما تضاعفت ثقة الورثاء به

وفي سنة ١٩١٢ اقترن بكبرى كريمات جناب الوجيه صاحب العزة نجيب بك قصيري. وهو الآن في الحلقة الخامسة من عمره رضي الخلق حميد الخصال لين العريكة حلو المعاشرة ندى الكف أبي النفس عظيم النشاط .مشهور بين عارفيه بهذه الصفات. اكثر الله من أمثاله وأطال بقاءه



الخواجه شكرى عبده كحيل المقاول بمصر

جد عائلة كحيل ابراهيم كحيل أصله من دير عطيـة من القلامون ورزق أولاداً علمهم جميعهم بمدارس دمشق ومنهم بكليـة بيروت ونالوا شهادة الدكتوراه بعلم الطب وأما والد صاحب هذا الرسم الخواجه عبده كحيل اكبر اخوته المشهور فى بلادالشام بالعلم والفضل فقد امتاز بالعطف على اخوته الذين علمهم بأكبر مدارس سوريا وتزوج ورزق ولدين وستة بنات اكبرهم الخواجه ابراهيم التاجر الكبير فى مدينة نيويورك وأما المترجم الخواجة شكري فولد في بلودان المصيف الشهير فى سنة ١٨٩٣ بشهر تموز (يوليو) ولما ترعرع أدخله والده فى المدرسة الانكليزية بنفس دمشق فاخذ منها العلوم الاولية

ولما وجد والده أن ملامح النجابة والذكاء ظاهرة على محياه توسم فيه خيراً وأرسله الى المدرسة الكلية الاميركانية التي تسمى الآن الجامعة الاميركانية فى بيروت وهي أعظم المدارس فى الشرق وبقي يرتشف مناهل العلم حتى نال شهادة البكالوريا فى العلوم العالية سنة ١٩١٣ مبرزاً على الاقران بسمو مداركه وحسن سلوكه وقد امتاز على رفاقه فى الدروس التي يتلقونها وكان من الاوائل خصوصاً بالعلوم الرياضية ولم يقل ذكاء عن والده المشهور بتفوقه بالعلوم الرياضية وقد شهد أساتذته بهذا النبوغ

وقد استولى من هذه الجامعة على ميزة عظيمة وهي انه برز على جميع تلامذتها بكافة أقسامها في الالعاب الرياضية ولغاية هذا العام لم يتمكن أحد من الوصول الى ماوصل اليه فى كافة أنواع الالعاب الرياضية ولم تزل المقاسات للنط (القفز) العالي والعريض محفوظة بسجل المدرسة للقسم الرياضى باسمه ولم يتمكن أحد من نزع هذا الاسم منه لغاية الآن.

ونال من أجل هذه الالعاب ١٣ مدالية وهى التى تزين صدره الرحب وتدل على تفوقه على الكثيرين غيره

وفى عام ١٩١٣ حضر مصر واستخدم باشغال أحد المقاولين بماهية ستة جنيهات وبقى بهذه الوظيفة مدة قصيرة لا تزيد عن ٦ شهور آخر شهر منها كانت ماهيته فيه ٢٥ جنيهاً ولما تحقق المقاول شدة ذكائه ونشاطه بالاشغال عرض عليه مشاركته فقبل شاكراً

ثم انس من نفسه الاقتدار على ادارة أهم الاشغال فاستقال من الشركة وانفرد باشغال المقاولات لحسابه الخاص واعتمدته وزارة الاشغال العمومية

وتبعتها وزارات أخرى كوزارة المواصلات والصحة العمومية والبلديات في جميع انحاء القطر وهو ينجز جميع مايعهد اليه حسب الشروط التي تعقد بينه وبين أي وزارة وأي مصلحة حكومية بكل همة ونشاط

ونتيجة أعماله مع الحكومة المصرية زادت اسمه ارتفاعا كما زادت ثقة البيوت المالية فيه لان جميع أعماله دائرة على محور الامانة والاستقامة ولذلك تجده معلقا في مكتبه هذه الجملة (الامانة كنز لايفني)

وحضرته من الشبان الراقين المتعلمين الممتازين بكرم الاخلاق ولطف المعاشرة . عذب الحديث جميل الطلعة محبوب من جميع من عرفه

الخواجه بشاره شحاته

ولد المترجم حفظه الله في مدينة بيروت ولما بلغ أشده أدخله المرحوم والده المدرسة فتعلم العلوم البسيطة ثم عنّ لوالده أن يترك بيروت وفعلا حضر لمصر مع عائلته وأقام فيها وأدخل أولاده بمدارس الفرير منهم المترجم الذي نال قسطاً وافراً من تعلم اللغة الافرنسية والعربية وبعد خروجه من المدرسة توظف في بنك صندوق الرهنيات بوظيفة كاتب فجد واجتهد ونال رضى رؤسائه الذين قدموه لوظيفة اكبر نظراً لنشاطه واهتمامه بتأدية الواجب نحو عمله وبقي مثابراً على الاشغال بهمة لايعتريها ملل حتى ظهر لمدير البنك قوة ادراكه وكبير معارفه فرقاه الى وظيفة أعلى كان فيها خير مثال يقتدى به أمثاله

وكان يحلي أعماله ويزينها أمانته واستقامته فوق ماهو عليه من الذكاء الطبيعي الذي جعله بان يكون من كبار موظفي هذا البنك ذوي الشأن والرأى وصار المدير يعتمد عليه وعلى أفكاره الصائبة وعند غيابه يجيز له أن يقوم مقامه بادارة الاعمال لأنه خير كفؤ لادارة اكبر الاشغال لأن اختباراته وحنكته والسنين العديدة التي مارس فيها أعظم الأعمال جعلته أن ينال هذه الثقة

وقد تزوج بسيدة فاضلة من عائلة كريمة ورزق منها بنين وبنات أقر الله عينيه فيهم . وحضرته من رجال الخير كريم الاخلاق وديع النفس حلو المعاشرة يده سخية ندية تعمل للخير بارك الله فيه





امين افندي عطيه المحامي

ولد في ٨ سبتمبر سنة ١٨٧٧ في بلدة بطمه وقضى شطراً من الزمن بمدرسة عينطورة وفي سنة ١٨٩٨ حضر لمصر وسافر مع سلاطين باشا للسودان سنة ١٨٩٩ وكان سفرهم من قبل شركة انكليزية للبحث عن المعادن وبعد الانتهاء من هذه المأمورية أراد سلاطين باشا أن يكافئه فعرض عليه مركزاً بود مدني فرفض مفضلا الاشغال الحرة ودخل في السلك التجاري واستخدم أولا بمحل تجارى وبعده بثلاث سنوات أصبح صاحب محل تجارة وبعد ان قضي ستة عشر عاماً بزاول التجارة رغب أن يدرس الحقوق حيث كان من طبعه ميالا لذلك فالتحق بالمدرسة الفرنساوية ونال شهادة الحقوق وكان سنه في ذلك الوقت ٤١ سنة ومما يستحق الذكر أنه بهذا السن كان عنده الجلد الكافي وبالاخص بعد أن كان ترك المدرسة

والدروس ١٧ عاما ولم يكن درسه الحقوق الا عاملا لتقوية معارفه التجارية وانما بالنسبة لالحاح أصدقائه العديدين من المحامين فى سوريا قيد اسمه بجدول المحامين في بيروت وكان ذلك سنة ١٩٢٢ وبقي في مزاولة تجارته وقد أسس سنه ٩٢١ فابريكة للتريكو بمصر بعد ان كان سافر لألمانيا خصيصا لذلك واتقن هذا الفن وهو للآن صاحب فابريكة التريكو الوطنية بشارع سبع قاعات البحريه وكان بين اخوانه مشهوراً بالصدق والوفاء والمروءة

وقد كان ميالا جداً لايجاد صناعه تستفيد منها البلاد وقد جاء في تقرير مصلحة الصناعه والتجارة التابعه لوزارة الماليه عن سنه ١٩٢٥ — ٩٢٦ تحت عنوان صناعة الجرابات وارابطه الرقبه:

«أول من فكر في ادخال صناعة الجرابات الى القطر المصرى رجل سوري يدعى أمين عطيه افندى بمشاركته مع آخرين وكان قد هبط الى مصر من أكثر من خمس وعشرين سنة ولكن بدأ بهذه الصناعه منذ سنة ١٩٢٠ مستعينا ببعض آلات يدويه ثم رحل بعد ذلك الى المانيا حيث تعلم هذه الصناعه باحد مصانعها الشهيرة وأحضر معه عند أوبته ثلاث آلات ميكانيكيه لاستعمالها في صناعته وقد وضعها فى مكان استأجره لهذا الغرض بحارة السبع قاعات البحريه بالموسكي بمصر واستحضر أيضا محركا كهربائيا لادارة هذه الماكينات»

ولا شك بان رجلا كحضرة أمين افندى عطية يحق لمواطنيه أن يفتخروا به وبأعماله التي قدرتها له حكومة مصر الجليلة



الدكتور وديع لبنان

ولد فى مدينة بيروت ١٨٩١ وتربى على أقوم المبادىء الصحيحة ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية فتعلم فيها مبادىء العلوم ثم دخل مدرسة الآباء اليسوعيين وتلقن فيها العلوم العالية حتى نال شهادة (البكالوريا) فى سنة ١٩٠٧ وكانت تلوح عليه ملامح النجابة والميل لدرس الطب وفعلا دخل المدرسة الطبية وأظهر من الجد والاجتهاد ماجعله أن يكون من الاوائل بفرقته وانصب على الدرس والمطالعة مدة الاربع سنوات المدرسية وفي الامتحانات السنوية كان جيداً جداً لايتأخر مطلقا عن جواب أى سؤال يوجه اليه بل يجيب بالايجاب شارحا ومفصلا كل معضلة تلقى عليه حتى صار موضوع اعجاب أساتذة المدرسة ونال الشهادة الطبية فى عام ١٩١١

ثم سافر الى باريس لممارسة الامراض الجلدية والزهرية والجهاز البولى ومكث فيها مدة غير طويلة وعاد الى مصر وانضم لقوة الجيش المصرى

وذهب الى السودان وتوغل في أواسطه كبحر الغزال ومنجله وكسلا وأوغندا ومكث بالجيش مدة ٣ سنوات نال بخلالها رتبة يوزباشى واربع مداليات حربية مكافأة له على خدمته للحكومة ولما وجد أن ابواب الترقى تحتاج الى انتظار طويل استقال من الخدمة مصحوبا بشكر حضرة حكيمباشى الجيش على ماأبداه فى أقاصى السودان من الهمة والنشاط أثناء تأدية وظيفته

ثم سافر الى باريس ثانية لاستحضار مايلزمه من الادوات والعدد الطبية من أحدث طرز

وعاد الى مصر وأخذ عيادة طبية لحسابه الخاص وأقبل عليه العموم اقبالا يستحقه من كان مثله بارعا بمهنته

والدكتور وديع لبناز من الاطباء البارعين أصحاب العقول الواسعة ممتاز بحسن المعاشرة وكرم الاخلاق



اصغر صحافي في الشرق

ونعني به حضرة الشاب الاديب كريم خليل ثابت نجل الكاتب القدير خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم فقد انخرط في سلك الصحافة ولم يبلغ التاسعة عشرة من سنه وكان حضرة والده قد علمه فن التجارة وأعده للاشتغال فيها ولكن ميله الموروث كان متجها الى الكتابة والتأليف والتحرير فعمه الاكبر سليم بك ثابت من أشهر المتشرعين في السلطنة العثمانية وأساطين الفقه فيها

وقد شغل ارفع المناصب القضائية في لبنان ووزار الاستانة فلقي فيها من وزير العدلية ورئيس محكمة التمييز من الاكرام مالهجت به صحف الاستانة حينئذ نظراً الى ماعرفاه عنه من غزارة العلم وسعة الاطلاع وشدة التدقيق والتحقيق في الاحكام التي كان يصدرها ويرجع اليهما في أمرها

ووالده علم من أشهر أعلام الصحافة وعمه الاصغر كاتب فذ وجده المرحوم شاهين بك مكاريوس كان من أقدم رجال الصحافة ومن الذين خدموها خدمات جليلة وخاله العلامة الدكتور فارس نمر اشهر من أن يعرف وقد فتح صاحب الترجمة عينيه فرأى نفسه محاطا بنخبة من اشهر رجال العلم والادب فنشأ معا مخولا

وكانت باكورة أعماله في التأليف ثلاثة كتب وضعها في أشهر رجال السياسة والحرب بعيد انتهاء الحرب العظمى وسيرة مصطفى كمال باشا بفوزه الباهر في الاناضول

وظهرت عليه دلائل النبوغ من أول يوم حرر في المقطم فكان القراء يطالعون مايكتب في بابي « عالم السياسة » و « ماوراء البحار »

بشغف واهتمام ويتوقعون له مستقبلا مجيداً ولم يلبث ان اثبتت الايام انه من أقدر الصحافيين ان لم يكن اقدرهم كلهم على تنسم الاخبار واستقائها من مصادرها فتنافست الصحف الكبيرة في جعله من محرريها ومخبريها وانشأ وهو لا يزال فى المقطم جريدة «العالم» فجاءت فريدة فى بابها وتجلت فيها مقدرته على استخلاص مافى مكنون اعاظم الرجال من شرقيين وغربيين وجمع حكاياتهم ونوادرهم وحملهم على التحدث بما يرمى اليه. وتعرف بجميع العظماء الذين زاروا مصر من ملوك وأمراء وساسة ومشاهير رجال المال والعلم والادب وله معهم أحاديث كثيرة نشرت في جريدته المذكورة او فى المقطم والسياسة والكشاف وسواها من الجرائد اليوميه الكبيرة التى حرر فيها. وله علاوة على ذلك صلة وثيقة بمعظم وزراء الدولة المصرية ووزراء الدول المفوضين وكان من أقرب المقربين الى المغفور له سعد زغلول باشا وله معه نوادر كثيرة

وراجت جريدته رواجا عظيما ولكن كثرة مهامه وأعماله الاخرى حالت دون موالاته لها بعنايته وأخيراً اتفق مع صاحبى مجلة الهلال على ادغام جريدته بجريدة كل شيء واصدارهما في جريدة واحدة يشرف هو على تحريرها وله فيها مقالات بامضاء « ك » يتطلع الجمهور الى مطالعتها اسبوعا بعد آخر وعينته جمهورية تشكوسلوفا كيا مستشاراً شرقيا لمفوضيتها السياسية فى مصر من ست سنوات ونال من دولة ايطاليا لقب «كافليارى» مع نشان تاج ايطاليا. هذه لمعة يسيرة من سيرة هذا الشاب الهمام والصحافى القدير تدل على ماله من المنزلة السامية وما يرجى له من المستقبل المجيد اثبتناها لتكون مثالا لشبابنا يحتذونه وينسجون على منواله



المرحوم جورجى بك الخوري

ولد فى شهر فبراير سنة ١٨٧٥ م وتعلم العلوم الابتدائية بمدرسة كفر الزيات ثم أرسله والده الى سوريا ودخل مدرسة الحكمة ببيروت ونقل منها الى مدرسة الآباء اليسوعيين حيث تلقى اللغة العربية والافرنسية والانكليزية وتمم علومه

وعاد الى مصر وهو بسن السابعة عشرة وتوظف بوزارة الحربية مترجماً بادارة القرعه العسكرية ثم جرى امتحان عام بقلم الترجمة فى ادارة السكة الحديد العمومية ففاز في هذا الامتحان واستلم الوظيفة

ثم نقل منها الى القلم التجاري ومراقبة الايرادات وبقي نحو ثلاثين عاما موظفاً أمينا نشيطا مستقيما بمصلحة السكة الحديدية المصرية الى أن رقى الى رئيس قلم

وفي سنة ١٩١٩ ندب من مراقبة السكة الحديدية السورية واللبنانية طول مدة الاحتلال العسكرى الانكليزي الى أن انتهى هذا الاحتلال فعاد الى وظيفته التي كانت حفظتها له الحكومة المصرية

وفى سنة ١٩٢٠ طلبته الحكومة الفلسطينية من الحكومة المصرية بواسطة المندوب السامى الانكليزى بمصر نظراً لما عرف فيه من الدراية والخبرة في أعمال هذه المصلحة . وبعد ان مانعت الحكومة المصرية بقصد الاحتفاظ فيه صدر قرار مجلس الوزراء باتفصاله من خدمتها وأعطته مايستحقه من المعاش واستلم وظيفته الجديدة فى فلسطين

وفى شهر نوفمبر سنة ١٩٠٦ تزوج بكريمة المرحوم الخواجه ميخائيل مصور من أصحاب الاملاك في مديرية البحيرة

وفي أوقات فراغه كان يدرس الحقوق وفعلا حاز شهادة الليسنس ثم انعكف على دراسة العلوم السياسية والاقتصادية ونال شهادة الدكتوراه فى عام سنة ١٩١٣ من جامعة فرنسا

ونال لقاء جده واجتهاده الرتبة الثانية من الحكومة المصرية مع لقب بك

وتوفى رحمه الله فجأة في مدينة حيفا



الخواجه سليم جرجس رباط

سوري الاصل حلبي المولد ، اتى مصر شابا صغيراً متوقد الذكاء ومملوءاً همة ونشاطاً

واشتغل مع محل تجارة الخواجه كوستر تاجر الحديد والوابورات وما يتبعهما وبقي بهذا المحل نحو ١٥ سنة ثم استقال سنة ١٩٠٧ وفتح محلا لحسابه الخاص وأخذ توكيلا لمحل وابورات انز الالمانية

وبدأ يتوسع فى أشغاله حتى صار من كبار التجار ومحلاته بمصر والاسكندريه هى من المحلات الكبيرة . واشتهر بصدق معاملته واستقامته وطهارة ذمته

وفي اعوام الحرب نجح نجاحاً باهراً حيث مد يده لتعهدات الجيش وتقديم مايلزم للقوة الانكليزية وربح أرباحا عظيمة وحضرته الآن في أوائل العقد السادس من عمره يتمتع بصحة جيدة ونشاط كنشاط الشباب

وفي سنة ١٩٢٦ اشترى ملكا بشارع فؤاد الاول وبناه عمارتين كبيرتين هما زينة الابنية في هذا الشارع وامتلك أطيانا وعقارات في جهات مختلفة .

ويعد حضرته من السوريين أصحاب الثروة الطائلة ومن الذين اشتهروا بمكارم الاخلاق وسخاء اليد ولطف المعاشرة زاده الله من خيراته وبركاته . أكثر الله من أمثاله



القائمقام أسعد بك معلوف

أركان حرب اسبتالية الجيش المصرى

ولد حفظه الله فى مدينة زحلة لبنان فى أواسط عام ١٨٨٠ م ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائيـة وتعلم العلوم الاولية ولما ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء توسم المرحوم والده فيه خيراً وادخله في المدرسة الكلية ببيروت (الجامعة الآن) ليتلقى العلوم العالية فيها وفعلا تمم علومه وخرج منها حاملا بيمينه شهادة أجزاجي فى عام ١٨٩٩ وفي أواخره حضر مصر ودخل بقوة الجيش المصرى بالقسم الطبى بوظيفة ملازم أول وبقي يترقى من درجة لأعلى منها حتى وصل لرتبته الحالية قائمقام وفى خلالها حاز النيشان المجيدي الرابع والنيل الرابع

وحاز مداليات استرجاع السودان ومدالية الحرب العمومية الانكليزية ومدالية الحلفاء للنصر وعين أركان حرب اسبيتالية الجيش المصرى عدة مرات

وبالنظر لنبوغه في العلوم العسكرية عين أستاذاً لتعليم الفن العسكرى وخصوصا للانفار الذين يمرضون فى الاسبتاليات والذين يرافقون القوة الطبيـة في ساحة القتال فاظهر مهارة فى هذا العلم نال لاجلها الثناء العاطر من كثيرين من القواد

وفى عام ١٩١٣ تزوج بسيدة فاضلة من بيت مشهور بالوجاهة والتقى ورزق منها ولدين وابنة اقر الله أعين والديهم فيهم

هذا وان ماذكر من ترجمة القائمقام أسعد معلوف بك يدل بكل وضوح على انه أحد افراد السوريين الذين تفوقوا بمعارفهم وتقدموا بما فطروا عليه من مكارم الاخلاق والنبوغ والذكاء وأنعم عليه برتبة القائمقام العسكرية فى أوائل شهر مايو سنة ١٩٢٨ فنتمنى لحضرته التقدم المطرد في المناصب التي يتولاها وندعو له بطول البقاء كاسباً حسن الثناء





الدكتور أسعد راشد

هو فرع أسرة راشد المشهورة فى سوريا ومصر بالوجاهة والنبل وكان عميدها المرحوم موسى راشد من قواد جيش المغفور له ابراهيم باشا فاتح سوريا ونال والده لقب شيخ من ساكن الجنان المغفور له السلطان عبد العزيز وكتبت البراءة على رق غزال كما كانت العادة فى ذلك الوقت ولم يكن هذا اللقب يعطى الا لرؤوس العشائر وأعيان البلاد أصحاب الكلمة النافذة ولم تزل هذه البراءة محفوظة لدى العائلة ليومنا هذا ولا يزال ابناؤه وأحفاده يتوارثون هذا اللقب

وله رحمه الله فى جديدة مرجعيون أثر خالد هو كنيسة شادها لطائفة الروم الكاثوليك من ماله الخاص وكان يعطي قسيسها مرتبا ويوافيها بكل لوازمها مع لوازم معيشته وبقيت هذه الكنيسة فاتحة أبوابها للمصلين زمنا طويلا

وحين سيم غبطة المثلث الرحمة البطريرك جريجيري أسقفا على ابرشية بانياس وجعل مركزه جديدة مرجعيون رأى أن الكنيسة المذكورة صغيرة لاتسع الشعب الذي يؤمها للصلاة شاد مكانها كنيسة كبيرة فخيمة جداً قلَّ ان يوجد في سوريا كنيسة تحاكيها في الاتساع والفخامة والزخرفة وكان جميع أفراد أسرة راشد المذكورة المساعد الاكبر على على اتمامها

أما صاحب هذه الترجمة الدكتور اسعد راشد فرع تلك الدوحة الكريمة فهو ابن المرحوم ملحم راشد بن فرح بن موسى القائد الكبير الذيَ مر ذكره

ولد حضرة الدكتور اسعد في عام ١٨٦٣ م في جديدة مرجعيون

ولما ترعرع دخل المدرسة الاولية وتعلم فيها العلوم الابتدائية . ثم دخل المدرسة الكلية في بيروت وتلقى فيها العلوم العالية ونال منها الشهادة الممتازة في علم الطب وكان ذلك في عام ١٨٨٧ م

وبعد نيلها قضى وقتاً قصيراً بين الاهل والاقارب ثم حضر لمصر وعين طبيبا في الجيش المصرى برتبة ملازم أول ثم ترقى الى رتبة يوزباشي ثم الى رتبة صاغ وبعد ان اتم المدة القانونية اعتزل الخدمة التي أظهر فيها كل ماأوتيه من الهمة والبراعة في الطب وذلك في عام ١٩١٥ وأنعمت عليه الحكومة المصرية بالوسام المجيدي الرابع ومداليات الحرب الانكليزية والمصرية مع شهادات شتى من كبار قواد الجيش يثنون فيها عليه ثناءا عاطرا ويقدرون له خدمته حق قدرها ويتمنون له كل نجاح ورقى

وقبل تركه الجيش بسنوات قليلة اشترى أملاكا زراعية بمديرية

دنقلا بالسودان تبلغ مساحتها نحو من ٨٠٠ فدان كان يزرع منها جانبا ولما ترك الخدمة وجه انظاره الى اصلاحها واعتنى بزراعة القسم الاكبر منها

ثم لما نجله الاكبر يوسف افندى اتم دروسه انضم لاشغال والده بالزراعة وفعلا كان يده اليمنى ثم تبعهم نجله الثانى شارل افندي الذى اتم علومه فى الجامعة الاميركانية بمصر فى عام ١٩٢٤ وبيده الشهادة العالية (بكالوريا) ممتازة

ولما رأي الدكتور اسعد المترجم ان أولاده خير كفؤ لادارة الاطيان المذكورة مالت نفسه ان يعود لجديدة مرجعيون مسقط رأسه ويباشر العمل فى املاكه هناك وفى فصل الشتاء يعود لدنقلا ليشرف على اعمال انجاله لانه أول من انصرف الى الزراعة في السودان فكان خير قدوة لغيره من كبار المزارعين

وتزوج بحفيدة المرحوم يوحنا بك بحرى الكبير ورزق منها ثلاثة ذكور وابنتين حفظهم الله

واما اوصاف الدكتور راشد فهي انه كريم الخلق عذب الحديث لطيف المعاشرة واسع الاطلاع غزير المادة ندى الكف طائر الشهرة لا في سوريا فقط بل في مصر ايضا ومع ذلك تراه ممتازاً بالوداعة مشكورا من جميع عارفيه

انطون بك ارقش

ولد فى بيروت في عام ١٨٦٧ من والدين فاضلين اشتهرا بالوجاهة والاعتبار، ولما ترعرع دخل المدرسة وتعلم اللغتين العربية والافرنسية . وبعد خروجه منها ترك بيروت وأتى القطر المصري في عام ١٨٩١ واشتغل بالتجارة

واستمر بها الى أن أدخلته التقادير باب بورصة كونترا تات القطن وبدأ يضارب فأحيانا يربح وأحيانا يخسر الى ان ساعده الحظ وربح مبلغا وافرا حرص عليه وخرج من الباب الذى دخل منه شاكرا الظروف التى وفقته لاحراز هذا المبلغ الذى من ريعه يمكنه ان يعيش في بحبوحة الهناء.

وحيث ان الاسكندرية وهواها العليل وافق صحته وملأت جيبه من الذهب الوهاج أحب أن ينظر اليها نظرة المحب فاخذ يفتش وينقب عن أي حيف أو غبن لحق المدنية من المحتكرين لأعمال مهمة تتعلق بمصلحة البلد العمومية فنجح بمبتغاه نجاحا باهرا فكبر اسمه وعرفه الكبار والاعيان ورجال الحل والعقد وقدروه قدره وتحققوا اصدق عزيمته ونشاطه بالدفاع عن حقوق المدينة.

فلذلك انتخبته الاهالى ان يمثلهم ويكون نائبا عنهم فى المجلس البلدى وفملائم له ذلك وأخذيقدح زناد قريحته السيالة ويجهد ذكائه بالبحث والتنقيب عن كل شيء ماس بحقوق المنافع العمومية فاقام قضايا على عدة شركات وخفف ضيما كبيرا عن اهالى المدينة.

وقد احتفل فيه الاسكندرانيون ودعوه لحفلات عظيمة وأهدوا له هدايا قيمة ومحررات شكر على جليل أعماله وبالاختصار فانه خدم مدينة الاسكندرية وساكنيها خدمات جليلة يستحق عليها كل اكرام واحترام

وقد انتخبته طائفة الروم الكاثوليك رئيسا للجمعية الخيرية وقبل الرئاسة ممتنا آملة الطائفة ان يعير فقرائها لفتة من لفتاته الصائبة رحمة بالفقراء والبائسين



الدكتور باسيل سوسو

الصاغ بالجيش المصري بالقسم الطبى

ولد سنة ١٨٨٧ م بمدينة صيدا أحدى ثغور سورية ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية فتلقى فيها العلوم الاولية و كانت أمارات النباهة والنشاط مكاللة محياه فتوسم أهله فيه خيراً وأدخلوه المدرسة الكلية الاميركانية فى بيروت (وتدعى الجامعة الآن) فبقى فيها الى أن فاز بمبتغاه وخرج منها حاملا دبلوم الطب التى تعطى للنجباء الفائزين واستلم ايضا شهادة ثانية من المكتب الطبي الشاهاني بالآستانه وذلك في سنة ١٩٠٩

ثم حضر الي مصر ودخل بخدمة الحكومة المصرية والتحق بقوة الجيش المصرى بالقسم الطبي ومنح رتبة ملازم أول . وفى سنة ١٩١٧ ترقى لرتبة يوزباشي ثم لرتبة صاغ

خدم الحكومة المصرية عشرين عاما تنقل فى خلالها بجميع مديريات السودان أولا كطبيب عسكري ثم طبيب مصلحة السكة الحديدية لحكومة السودان ثم طبيبا فى المصلحة الملكية

أظهر فى كل منها همة ونشاطاً عظيمين ونال الثناء العاطر من رؤسائه . واحرز نيشان النيل من الدرجة الخامسة لخدماته الممتازة فى المصلحة الملكية ومدالية السودان لخدمته في السكة الحديدية السودانية اثناء تجريدة دارفور سنة ١٩١٦

وهو أول طبيب أرسل الى بلدة مكوار التي فيها انشئ خزان سنار لاجراء جميع النظامات الصحية والطبية مدة ست سنوات من ١٩١٤ الى ١٩٢٠ وأحدث فيها الاصلاحات التى منعت الاوبئة حتي صارت مدينة تسكن بعد أن كانت بلدة حقيرة تحيط بها المستنقعات

ومن مشاهداته فى السودان ٦ حوادث حمى راجعه هناك . وحادثة اسبنديا وحوادث غيرها . وقد نشرت هذه الحوادث بوقتها بمجلات طبية انكليزية

وقد عاد أخيراً لمصر مع الجيش المصرى للخدمة فيها وحضرته على جانب عظيم من كرم الاخلاق وتراه حلو الحديث محبا للخير يميل كثيراً لمطالعة الكتب خصوصا الطبية منها وبالاختصار فانه متصف باحسن الصفات الحميدة التى تزين كبار الرجال اكثر الله من أمثاله بين السوريين ليكون قدوة حسنة لابنائنا رجال الغد

المرحوم سليم جرجس معتوق

ولد رحمه الله في مدينة دمشق سنة ١٨٦٠ م من والدين مشهورين بالفضل والتقوى . ولما ترعرع أدخله والده بمدرسة الاب بولس راضيه الوطنية فتلقى فيها مبادىء اللغة العربية والتركية وقواعد الحساب ولما لم يكن بدمشق مدرسة ارقى منها أدخله والده بمحل صناعي تجارى فاتقن صناعة الخياطة وامتاز بالتفصيل حتى ذاعت شهرته وبعد صيته واكتسب ثقة صاحب المحل الذى سلمه ادارة محله وكان يديره بكل همة ونشاط وأمانة واستقامة

ثم مالت نفسه للاستقلال فأنشأ محلا تجاريا لحسابه الخاص لبيع الاجواخ وتفصيل الملابس فأقبل كبار القوم عليه وفى مقدمتهم الولاة ورجال الحكومة وأعيان المدينة فطارت شهرته ونجح نجاحا باهرا . ولما بلغ أشده وتجسمت فيه الرجولية اقترن بكريمة ميخائيل قريصاتى المشهور بالفضل وكرم الخلق والخصال الحميدة ورزق منها أربعة بنين وثلاث بنات اشترك رحمه الله معها في تربيتهم على أقوم المبادىء الصحيحة حتى غدوا كلهم مثالا صالحا وقدوة حسنة لجميع اترابهم وهم توفيق وبشارة وفؤاد وسمعان ومارى وأوديت واندا .وكبيرهم الخواجه توفيق افندى هو احد مؤسسى النادى الكاثوليكى وجمعية النهضة الدينية

وفى سنة ١٩١٢ زار مصر المرحوم سليم المترجم لزيارة الاهل والاصحاب المقيمين فيها . فرأى أن باب الاشغال اكثر اتساعا من دمشق وحببه بالسكنى بمصر نسيبه سعادة الكونت قريصاتى صاحب البنك المالى

بمصر فرجع الي دمشق وصفى أشغاله رغبة في احياء مستقبل لاولاده وفعلا عاد لمصر مع اسرته وفتح محلا تجاريا كان أولاده خير معين له فيه ونجح عملهم نجاحا باهراً

ولصاحب هذه الترجمة محبة أكيدة في سماع الصلوات في كل يوم وله ولع شديد بمحبة الفقير فقد خدم الجمعية الخيرية في دمشق مدة ثلاثين عاما بدون انقطاع، أحيانًا رئيس الجمعية وأحيانًا عضواً عاملا ومن شدة عطفه وحنانه على الفقراء البائسين وقف عليهم بيتا يملكه ويوزع ريعه عليهم وتشترك معه في هذا الشعور قرينته الفاضلة التي لا تقل عنه اندفاعا في سبيل فعل الخير فكانهما خلقا ليشتركا في أسداء المبرات ومباشرة أفعال الرحمة

وفي يوم ١٢ سبتمبر من عام ١٩٢٤ انتقل المرحوم سليم جرجس معتوق من هذه الديار الفانية الى الديار الباقية متمما واجباته الدينية محاطاً بجميع أفراد عائلته الكريمة الذين بكوه بكاءاً مراً وقد شيع بمشهد مهيب مشى فيه جميع رجال الاكليروس الكاثوليكي يتبعهم عدد عظيم من كبار التجار والاعيان وقد بكاه الكثيرون ممن عرفوه بدموع سخية فرحمه الله رحمة واسعة وقد تم فيه قول القائل

ان البار يحي مبجلا ويموت مكرما ويبقى ذكره الى الابد





فرج افندى شحاته

ولد حفظه الله فى مدينة زحلة يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م

ولما ترعرع دخل المدرسة الابتدائية للمرسلين الاميركان واتم دروسه فيها ونقل للجامعة الاميركية ببيروت ونال منها شهادة (بكالوريوس علوم) بتفوق عظيم

ثم ترك سورية وحضر الى مصر ودخل بوظيفة كتابية بوزارة الاوقاف العمومية وبقى فيها مدة ٨ شهور ثم نقل لمكتب كوك وولده فى القاهرة . ثم اشتغل مدة من الزمن بمكتب عموم السوارى وأخيراً تعين رسمياً بوزارة الحربية في ١١ يونيو سنة ١٨٩٢ وأرسل الى سواكن وطوكر وبعد مضى ٣ شهور دعى الى مصر والتحق بأربعجي أرطه مصرية التى كانت معينة حرساً للجناب الخديوي حينذاك .

ثم نقل الى وادى حلفا بمكتب رئاسة جيش الحدود . وبعد ان

مكث مدة وجيزة صدر الأمر بارجاعه الى سواكن ثم نقل الى حلفا مع الأورطه ١٣ السودانية وصدر الأمر بزحف الجيش لفتح الخرطوم بقيادة المرحوم اللورد كتشنر وكان مرافقا للحملة بمكتب قومندان عموم الطوبجية الى أن تم فتح الخرطوم في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨

وقد حاز مشبك واقعة الخرطوم ، ومدالية استرجاع السودان ، ومشبك واقعة الحفير ، ومدالية استرجاع السودان الانكليزية ، ومشبك واقعة ١٨٩٧ ومشبك واقعة ١٨٩٩

وبعد فتح الخرطوم في ١٥ يوما صدر له الامر بان يسافر حالا مع لويس باشا الى مديرية سنار لاستلام وظيفة باشكاتب المديرية المذكورة تحت ادارة الباشا المذكور الذى كان مديراً لسنار وقومندانا لعساكرها

وبقى فرج افندي المذكور مدة أربع سنوات يجاهد مع المدير فى تنظيمها وترتيب ادارتها من موظفين ملكيين وعسكريين وقد تقلب عليه عدة رؤساء وأخص منهم بالذكر فيبس باشا وهربرت باشا وجورنج باشا وسميث بك وكان اليد اليمنى لهم فى أعمالهم المختلفة بادارة هذه المديرية ونال من كل منهم شهادات وتقارير خصوصية تدل على ارتياحهم من أشغاله

وفي سنة ١٩٠٣ نقل من سنار الى الخرطوم بوظيفة باشكاتب تحت ادارة اللواء أسطنطن باشا ومن ثم نقل الى مكتب مالية السودان تحت ادارة اللواء برنارباشا السكرتير المالى لحكومة السودان . وفى ٣ مارس سنة ١٩٠٧ ترك خدمة الحكومة المصرية والسودانية وأحيل على المعاش بناء على طلبه. وبعد فتح الخرطوم ومدة وجوده فيها حصل رواج باسعار الاملاك فيها فكان حظ فرج افندى وافراً اذ أنه ربح أرباحا تجعله أن يعيش مستقلا

وقد دخل المحافل الماسونيه أولا بمحفل (السير رجلندونجت في في الخرطوم) وثانياً (المحفل العثمانى فى مدينـة زحلة لبنان) ونال من درجاتها درجة (١٨)

وفى يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٠٠ تزوج بسيدة فاضلة كريمة ورزق منها ثلاثة أنجال وابنتين وقد أعتنى بتربيتهم وتهذيبهم وعلمهم بأحسن مدارس سوريا وأكبرهم نسيب أفندي أدخله بعد انتهاء دروسه موظفاً بحكومة السودان وهو ان شاء الله سيتبع سير والده الفاضل فى النشاط والاستقامة والاخلاص بالخدمه حتى نرى صدره الرحب مزيناً بالاوسمه وعلامات الشرف ليتسنى لنا ان نقول: من شابه أباه ما ظلم



حبيب افندى عبد الله برنوطي المحامي

حبيب افندي عبدالله بر نو طي المحامى

صاحب هذا الرسم من الشبان المتعلمين الذين طبقوا العلم على العمل ونالوا قصب السبق في كل العلوم التي درسوها وساعده على ذلك تربيته الصحيحة في حجر والديه الفاضلين

ولد حفظه الله من والدين تقيين امتازا بطيبة القلب وسلامة النية فى عام ١٨٩٥ وتعلم العلوم الابتدائية بمدرسة بنى سويف الاميرية حيث كان والده مقيما . ولما نال الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٨ احضره والده الى القاهرة وأدخله المدرسة التوفيقية لتلقي العلوم العالية فاظهر فيها من البراعة والذكاء ماجعل الاساتذة أن يمدحوا اجتهاده . وبقى فيها الى أن فاز بالامتحان وخرج حاملا شهادة البكالوريا في سنة ١٩١٣ ثم وجد من نفسه ميلا الى درس الحقوق فدخل المدرسة الحقوقية ومكث مدة أربع سنين منصبا على المطالعة بحيث كان مثالا صالحا للرفاق وبرز على الاقران بجده واجتهاده

ونال شهادة الليسنس فى علم الحقوق وبعد ان قضى عامين في التمرين كالاصول المتبعة افتتح مكتبا خاصا فى مصر القاهرة مزاولا فيه حرفته فاحرز رغم حداثته شهرة واسعة واقبالا عظيما نظراً لاستقامته وأمانته وطلاقة لسانه وقوة حجته. وهو حلو المعاشرة طيب القلب ندى الكف يعطف على البائس ويساعد المحتاج جهد الاستطاعة وقد امتاز بهذه الاوصاف الحميدة . ومن كان متحليا بمثل هذه الصفات لابد أن يكون ذا مستقبل زاهر وفقه الله

الدكتور جبران طراد

هو الدكتور جبران طراد ابن المرحوم اسكندر طراد وبيته أوجه بيوت هذه الاسرة الكريمة ولد فى بيروت في ١٥ اكتوبر سنة ١٨٧٧ وتخرج فى مدارسها العالية وبعد ان اتم علومه درس الطب ثم سافر الى اميركا حيث اتم تلك الدروس في أشهر كلياتها الجامعة وتمرن في أعظم مستشفياتها فخرج طبيبا حاذقا وعاد الى الاسكندرية حيث توطن فيها وتزوج سنة ٩٠٩ بابنة المرحوم جورج بك كرم فانجب ولداً دعاه (رينيه) وابنة دعاها باسمه جبرائلة وهما على غاية من الذكاء

وقد اشتهر فى صناعته شهرة واسعة ونال أوفر قسط من فن الجراحة ونال أبعد صيت فيها بما اجراه من العمليات الصعبة التى كانت كلها ناجحة

ولصاحب الترجمة صفات كثيرة يغبطه عليها مريدوه أخصها دماثة الاخلاق والبشاشة الدائمة والكرم الجميل ومساعدة البائسين ولا سيما المرضى فقد عرف عنه انه عالج كثيراً من الفقراء مجانا حتي لقد كان يجود عليهم بأثمان الادوية الى غير ذلك من المبرات والمآثر التي تروي عنه فى اكثر المجالس وتمدح بكل لسان ولا عجب فانه فرع من تلك الاسرة الكريمة وحضرته من كبار الجالية السورية في الاسكندرية وعيادته مجتمع لاكابر القوم وسراتهم يتمتعون بطيب حديثه وحسن عشرته، حفظه الله واكثر من أمثاله .

الخواجه ميشل شختوره

هو ابن المرحوم حنا شختورة . ولد فى مدينة الاسكندرية في عام ١٨٨٢ فى ١٤ اغسطس ثم دخل المدرسة الابتدائية التى يديرها الفرير ثم ارسله المرحوم والده الى مدارس سوريا ومكث فىمدرسة عين تراز مدة قصيرة ثم سافر الى باريس ودخل فى مدرسة يوحنا فم الذهب وبقى فيها يتلقن العلوم العالية حتى نال شهادة الدراسة المعلنة ببراعته فى اللغة الافرنسية ومدة وجوده فيها هى ثلاث سنوات كان فيها مثالا للجد والنشاط مستمراً على أخذ العلوم وتفوق على الكثيرين فيها

ولما حضر الى الاسكندرية انشأ محلا تجارياً بارشاد المرحوم والده فقام به خير قيام وبقي مستمراً بالاعمال التجارية الى الآن خصوصا أشغاله ببورصة مينا البصل فى البضاعة الحاضرة ويتفنن بمعرفة الرتب لدرجات القطن بكل أنواعه وكثيراً ماينتدبه التجار الكبار لمعرفة رتبة وقع عليها الخلاف ويكون لقراره فيها القول الفصل

ومع ذلك فانه من المحبين لعمل الخير ويده الكريمة لاتبخل على بائس وهو من المساعدين لاعضاء الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك فى كل عمل خيرى

وتزوج بشهر سبتمبر سنة ١٩١١ م بسيدة فاضلة من عائلة كريمة ورزق منها اربعة انجال وثلاث بنات



الخواجه الياس شلهوب

هو الياس بن يوسف بن حنا شلهوب. ولد في مدينة دمشق الشام سنة ١٨٦٩ من والدين اشتهرا بطيبة القلب وكرم النفس وربياه التربية الحسنة وعلماه ماأمكن من العلوم وبرع فى اللغة الافرنسية مع لغته العربية ولما اشتد ساعده دخل في معترك هذه الحياة وابتدأ فى الاشغال فكد وجد بدون كلل غير حاسب للتعب حسابا

ولما ابتدأت الرجولية تتجسم فيه ترك دمشق فى سنه ١٨٨٩ وقدم الى مصر وأنشأ محلا تجاريا وجعل رائده الامانة والاستقامة وبدأ فى العمل معتمداً على نفسه بعد الله واستمر في أشغاله بدون انقطاع وأخذت عوامل النشاط تدفعه الى مايؤيد مركزه فاخذ الله بيده ونجحت أعماله نجاحا باهراً

ولما عرف طريق الاقتصاد وأبواب الارباح سافر الى أوروبا وزار اكبر عواصمها وعرف أصحاب الفبارك فيها واشترى ماراٌه لازما لمحله بمصر وعاد من رحلته هذه مملوءاً قوة ونشاطا ومعرفة ووسع نطاق تجارته حتي أصبح من أوائل التجار بمصر محبوبا من جميع من عامله نظراً لدماثة

أخلاقه ولطف معاملته لذلك أقبل العموم عليه خصوصا أصحاب العائلات الكبيرة من أعيان البلاد

ولما كان المترجم الخواجه الياس شلهوب من الذين تنورت عقولهم بنور المعرفة وهو من فطرته مملوء من قوة الارادة والمثابرة على الاعمال نبغ فرداً عارفا لم يمل الى حب الخدمات ولا الوظائف بل قام بعمله التجاري بما أوحى اليه عقله الراقى واستعداده الكافى فهو تاجر محنك وعارف مطلع

وفي أوائل سنة ١٩٢٤ سافر الى بلاد اليابان ليشرف على متروكات المرحوم أخيه ولما كانت التركة تحتاج الى وقت كبير عزم أن يسافر ثانية وبدأ فى تصفية محله بمصر

أما صفات المترجم فهى من أبهى الصفات واكرمها وهو معروف بالاقدام واصالة الرأي والمروءة والذكاء

وقد اقترن بسيدة فاضلة في سنة ١٩١٣ ورزق منها نجلين وابنة أقر الله اعين والديهم بهم

وسافر الى الهند والشين وتجول في أهم مدنها باحثاً عن كل مايفيد تجارته وعاد الى مصر فجدد أعماله بما عرف فيه من محاسن الشيم



المرحوم الياس بك خير

ولد فى مصر يوم ٢٠ يوليو سنة ١٨٥١ وتوفى فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٩ في مدينة حلوان . تعلم في مدرسة الفرير بالخرنفش اللغة الافرنسية والعربية ولما خرج من المدرسة دخل فى احد البيوت التجارية بمصر المعروف باسم كموان بوظيفة محاسبجى ثم طلب أن يلتحق باحدى وظائف الحكومة المصرية وفعلا دخل في وزارة الداخلية وبقي ينتقل من وظيفة الى وظيفة حتى توصل أن يكون سكرتير قلم الداخلية وكان رحمه الله يقضى أوقات فراغه بدرس القوانين ومطالعة الكتب التشريعية حتى كانت رؤساء الوزارة تعتمد على آرائه فيما يختص بالقوانين

وكان ميالا كثيراً أن لا يضيع لحظة واحدة بدون عمل فاختار أن ينشىء محلا فتوغرافيا في نفس مصر فاشترك مع المصور المشهور المرحوم لكيجاز وقدم له مالا يكفي لادارة المحل بدون ذكر اسمه لانه موظف حكومة

وتزوج بابنة عمه المرحوم ابراهيم خير ورزق منها بنين وبنات الموجود منهم هو الخواجه يوسف الياس خير الذي تعلم في مدرسة الجزويت للآباء اليسوعيين وخرج منها عام ١٩٠٧ بعد ما نال شهادتها العالية

واندمج باشغال المرحوم والده ثم دخل بخدمة بنك صندوق الرهنيات العقارية المصرية في سنة ١٩٠٩ وبقي فيه للآن . والخواجا يوسف من الشبان الاذكياء المتعلمين الذين يعرفون الواجب ويعملون بمقتضاه .



الأستاذ جورج افندى منسى المحامى

اتى عميد اسرة منسى المرحوم الياس بك منسى والد المترجم الى البلاد المصرية وهو شاب لا يزيد عمره عن العشرين عاما متعلما العربية والافرنسية والايطالية والتركية واليونانية فالتحق في شركة قنال السويس

بوظيفة مترجم فى مكتب المرحوم فرديند دليسبس منشىء القنال فاظهر من الهمة والنشاط ماجعل رؤساءه يعجبون بحذقه وذكائه ثم عينه المرحوم دليسبس سكرتيراً خاصاً له وبهذه الوظيفة تمكن أن يكون من المشمولين بعطف ساكن الجنان اسماعيل باشا خديوى مصر الذى أمر بتعيينه معاونا للضبطية بنفس القاهرة ثم تقلب فى عدة وظائف حكومية آخرها باشمعاون بوزارة الداخلية، وبجميع الوظائف التى تقلدها كان محبوبا ومحترما من جميع من عرفه

وفي سنة ١٨٩٥ توفى لرحمة الله تعالى تاركا نجله صاحب هذا الرسم ووالدته التى اعتنت بتربية ولدها هذا الذى كان لا يزيد عمره عن السبع سنوات فادخلته مدرسة الآباء اليسوعيين فمكث فيها المدة المقررة وكانت مخائل النجابة والذكاء تظهر عليه فاستبشرت والدته بحسن مستقبله وخرج من المدرسة حاملا شهادة البكالوريا المصرية وشهادة البكالوريا الفرنساوية فى الآداب والفلسفة . ثم التحق بمدرسة الحقوق الخديوية وعين بآن واحد مدرسا للترجمة في الصف الاعلى بمدرسة الآباء اليسوعيين وايضا مدرسا للغة العربية واستمر في طلب العلم والتعليم مجاهداً فى البحث والتنقيب ومطالعة الكتب العلمية والقانونية حتى نال شهادة الليسانس في علم الحقوق عام ١٩١١ . ثم تفرغ لمزاولة مهنة المحاماة فالتحق في مكتب المرحومين الاستاذين شورتينو وخليل بك صيدناوى ثم بمكتب الاستاذ أميل افندى بولاد : وبعد ذلك توفي الاستاذ شورتينو وأصيب الاستاذ خليل صيدناوي بك بمرض الفالج وسلمت له ادارة المكتب فقام بها خير قيام الى ان توفى

المرحوم خليل بك صيدناوي وصفى المكتب وأنشأ مكتبا لحسابه الخاص لمزاولة الاشتغال فى المحاكم الاهلية والمختلطة

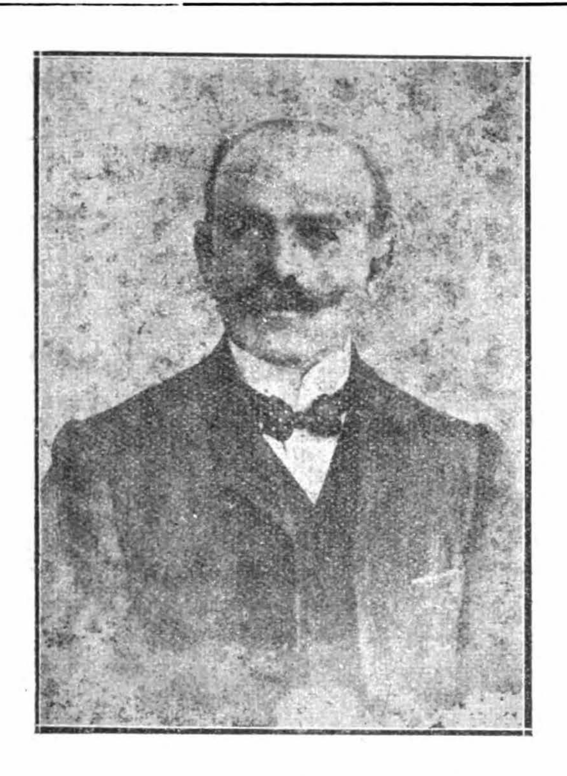
وله مواقف عظيمة في قضايا هامة اخص منها بالذكر قضية جناية يوسف منصور المعروفة بجناية مصر الجديدة التي حكم فيها ببراءة المتهم بعد عناء شديد وقضية الماسونية المشهورة التى ترافع فيها عن سمو الامير محمد على باشا وقضايا اخرى عديدة للدائرة الخاصة الخديوية

ولحضرة الاستاذ منسى اعتبار عظيم عند رجال القانون وعند زملائه المحامين سواء كانوا أورباويين ام وطنيين وأحرز ثقة تامة عند جميع عملاء مكتبه وقد اشتهر اسمه وبعد صيته نظراً لما يبديه من حسن المعاملة لزائرى مكتبه

وحضرته من المحامين قوى الحجة سديد الرأى والبرهان طلق اللسان. ومع كل ماذكر فانه حائز على الصفات العالية ومتحل بالاخلاق الكريمة

وفى يوم ٣ اكتوبر سنة ١٩٢٠ تزوج بسيدة فاضلة من عائلة مادروس المعروفة بمصر ورزق منها ولدين اقر الله اعين والديهما فيهما





المرحوم انطون خير

ولد المرحوم انطون صاحب هذا الرسم في مدينة سمنود سنة ١٨٦٧ وتلقى العلوم الابتدائية بمدارس الفرير بالاسكندرية ثم نقل الى الكلية اليسوعية فى بيروت حيث أتم فيها العلوم العالية وبرع في العلوم الفلسفية وآداب اللغة الافرنسية وبعد ذلك اراد الدخول بمدرسة الطب ولكن نظراً لصغر سنه لم يقبل ثم وجه نظره لعلم الزراعة فدرسه تماما وطبق علمه على العمل فنجح نجاحا باهراً ولم يمض عليه بالاشغال الزراعية وقت طويل حتي ذاعت شهرته وصار يقصده الكثيرون من كبار المزارعين للاسترشاد منه في اهم المسائل الزراعية وقد انتدبه المرحوم بيرلي بك مدير البنك العقارى ليباشر له اصلاح اراض يملكها واقعة بين الزقازيق وبردين

وكان ذلك وباشر العمل المرحوم انطون خير وجعلها من أحسن وأجود اراضى القطر المصري حتى صار يضرب فيها المثل وصارت شطر رحال المتفرجين من كبار المزارعين الذين أعجبوا بحسن ادارتها وكيفية تقسيمها وتنظيمها وتحويل المياه لريها ووجود المصارف لصرف المياه منها

كل هذا تم بهمة ونشاط المرحوم انطون خير الذي خبرته التامة وعلمه الصحيح جعله أن ينال الثقة التامة من العموم ولا عجب فان مزاياه الحميدة هي موروثة عن الآباء والجدود

وأما أوصافه فهو لطيف المعاشرة حلو الحديث كريم الاخلاق سخي اليد وله أفكار سامية وآراء صائبة معروف بالامانة والاستقامة محبوب من جميع من عرفه . وتوفي رحمه الله وهو في ريعان الشباب وترك أرملة وثلاثة أولاد وابنة رحمه الله عدد حسناته وأسكنه فسيح جناته

الخواجا الفريد صباغ

ولد في مدينة بيروت عام ١٨٨٠ م وحضر مع والديه وأخوته الى مصر طفلا صغيراً لا يزيد عمره عن بضعة شهور . ولما ترعرع دخل مدرسة الفرير وتعلم فيها العلوم التي تمكنه من ادارة أعمال كبيرة فبرع في اللغة الافرنسية وفي العربية وقليل من الانكليزية وخرج منها ظافراً بعد ما نال الشهادة الدالة على براعته وحذقه وذكائه لانه مدة وجوده بالمدرسة كان تلميذ الدرس والمطالعة جاداً ومجتهداً يحفظ ما يلقنه أياه الاساتذة وكانت علاماته بالعلم وحسن السلوك من الاوائل

ثم وجد نفسه تميل للاشتغال بالتجارة فقرع بابها ودخل بالشركة الايطالية الالمانية تحت ارباح معلومة وفيها أظهر من النباهة والاقتدار على الاعمال ما جعل زملائه يعجبون له نظراً لحداثته بالشغل وهذه الشركة تبيع الوابورات والآلات الزراعية فتمكن بحذقه وذكائه ولطفه بمحادثة المشترين ان ينال ثناءاً عاطراً من زائرى المحل

وفي عام ١٩٠٠ فتح المعرض الزراعى بحضور سمو الجناب العالى الخديوي السابق وطاف على محلات العارضين من التجار الوطنيين والاجانب وراق لسموه أشياء كثيرة من محل الشركة المذكورة وكان الخواجا الفريد يشرح للجناب العالى مزايا كل قطعة يسأل عنها فاعجبه شرح الخواجا الفريد وأمره بان يحفظ لسموه الوابورات والعدد الزراعية التى أعجبته بالثمن الذى اتفقا عليه وهو نحو ٦٠ الف جنيه.

ولما وجد مدير الشركة براعة المسيو الفريد وحسن القائه بالمحادثة ولطفه المناهي وآدابه الزائدة اشتد غيظاً وخاف على مركزه امام الفبارك في أوروبا عوضا أن يكون شاكراً

وطبعا لاحظ الخواجا الفريد ذلك واستقال بعدها وأنشأ محلا لتجارة الوابورات والادوات الزراعية لحسابه الخاص معتمداً على نفسه بعد الله وكان له مايريد وسافر الى أوروبا وأحضر منها اللازم لاشغاله وأخذ توكيلا من أحسن فابريكه لهذه الانواع

وقد أظهر من النباهة والاقتدار على الاعمال ماجعله أن يفوز على الكثيرين وابتدأ يتدرج في سلم التقدم مع التوفيق والنجاح الى ان أحرز ثقة الكثيرين من كبار المزارعين وصار يعتمد على اقواله فى أكبر الدوائر الزراعية نظراً لصدقه وأمانته واستقامته

وقد سماه بعضهم بالحركة الدائمة بحيث انك تراه اليوم بمصر وغداً تراه بمدن الوجه القبلي وبعده فى الوجه البحرى وبعد قليل تسأل عنه فتجده فى أوروبا يشرف على أهم المستحدثات من أنواع الوابورات والعدد الزراعية.

وفي سنة ١٩١٩ استقل واشترك مع احمد افندي حمزه وأنشأ وابوراً كبيراً للثلج بلغ قيمة ما أنفق عليه نحو ٤٠ الف جنيه وفي كل يوم يخرج هذا الوابور نحو ١٠ — ٢٠ الف لوح ثلج جميعها توزع بمصر القاهرة وضواحيها.

وقد امتاز حضرته بلطفه ودماثة اخلاقه ووداعته فانه من الرجال المتصفين بكرم الاخلاق والادب العالي له فكرة وقادة واراء صائبة ومشورة مقدمة على كل مشورة ومع هذا فانه لاينسى الفقير ويعطف على المحتاج البائس ولا يخيب آمال قاصديه وفقه الله وأكثر من أمثاله بين الرجال السوريين بمصر لان بمثله يفتخر التاريخ بان يحفظ له الذكر الجميل .

الخواجه خليل قرداحى

ولد في بيروت ويبلغ من العمر نحو ٧٧ عاما تعلم في المدارس الابتدائية وتعاطى العلوم البسيطه ، ولما بلغ سن الرجوليه جاء مصر للاشتغال بالتجارة فنجح نجاحا باهراً ثم نقل الى طنطا وأنشأ وابوراً لحلج القطن وبقى يمارس البيع والشراء بالاقطان مع شغل الوابور عدة سنوات

وفى احدى السنوات خانه الحظ ونزل سعر القطن وخسر خسارة كبيرة أخذت كلما جمعه من المال فترك الوابور وتجارة الاقطان واشتغل

بالزراعة ولم يمض عليه بعض سنوات حتى تحسنت حالة أشغاله واشترى أطيانا وأصلحها وصارت الآن تعطيه ريعا وافراً وفوق ذلك فانه يدير حركة أطيان أخيه المرحوم جورج بك قرداحي

وتزوج ورزق بنين وبنات أحدهم أمين صندوق محل أولاد عمه والثاني موظف بمحل تجاري ولم تزل صحته جيدة يدير أشغاله بهمة ونشاط



الخواجه شكري غريب

التاجر في بور سعيد

هو أحد أفراد أسرة غريب المعروفة في لبنان وعموم سوريا وأوروبا وأميركا ومصر وقد امتاز الكثيرون من رجال هذه الاسرة الكريمة بالعلم والفضل أينما حلوا فتجدهم بين الاوائل في السوريين . والخواجه شكري قدم البلاد المصرية من نحو الثلاثين عاما متزوداً بعلم وأدب واتخذ

التجارة حرفة له ثم أخذ ينمو وأشغاله تزداد أولا فاولا واضعا نصب عينيه الامانة والاستقامة فتوفق في أشغاله وتحصل على ثقه الاهالى والاجانب معاً . واشتهر في بورتسعيد بالغيرة والمروءة وحب المساعدة للذين يقصدونه وعلى الخصوص أبناء وطنه سوريا

وفي مدة سنوات الحرب الاخيره أظهر من المروءة مايستحق عليه كل مدح وثناء ولذلك أنعمت عليه حكومة فرنسا بنيشان اللجون دونور فى سنة ١٩٢١ مكافأة له على جليل أعماله التى خدم فيها وطنه والانسانية وحكومات الحلفاء

أما تجارته فهي بالأوراق المالية البنك نوت من كافة أنواع الورق الذى تصدره حكومات أوروبا وأميركا ومصر الخ ... والنقود الذهبية والفضية من كافة الأنواع علاوة على جميع أنواع أشغال البنوك

وفى سنة ١٩٢٠ عينته حكومة لبنان مندوبها التجارى والمالى فى القطر المصرى وفلسطين

وللخواجه شكرى الايادى البيضاء على فقراء الطوائف وعلى الجمعيات الخيرية . وأما بقية أفراد هذه الاسرة الكريمة المقيمين في بورتسعيد فجميعهم كصاحب هذه الترجمه من تربية عاليه وأدب صحيح ولا عيب فيهم سوى كرم أخلاقهم وحسن معاملتهم





ابراهيم ابى شاهين

ولد فى عام ١٨٩٠ فى بلد بكاسين. وعائلة شاهين هى من أقدم العائلات في هذه البلدة

اتى صاحب الرسم الى القطر المصري سنة ٩٠٧ بعد ما نال من العلوم أوفرها وبرع في اللغة الافرنسية في مدارس بيروت

وتعاطى الاعمال التجارية فى بورسعيد ومن فضل الله نال قسطا وافراً من النجاح ويعد من أعيان السوريين فى بور سعيد .

وفي عام ١٩١٣ عين ترجمانا « شرفا » لقنصلاتو دولة ايطاليا الفخيمة فى بور سعيد ونال حماية هذه الدولة

وهو عضو في الجمعية الايطالية وهكذا فى الجمعية الخيرية المارونية وجمعية فقراء الحرب الايطالية

وقد أنشأ ثلاث محلات تجارية في بور سعيد تحت عنوان ابراهيم ابي شاهين وشركاه

وقد امتلك أملاكا عقارية في أحسن بقعة في المدينة وخصوصا البيت الذى على البحر المعروف باسم فيلا شاهين

وحضرته لا يألو جهداً من مساعدة البائسين الذين يقصدونه عدا ما يجود به على الجمعيات الخيرية

وقد اعتمدته بعض شركات أورباوية وكيلا لها في القطر المصرى منها شركة جرتزنير لمكانات الخياطة الشهيرة الالمانية وشركة بسكليتات بيانكي الطليانية وخلافها

وهو من الشبان الوجهاء الذين لهم قيمتهم التجارية الكبيرة في الجالية السوريه وفقه الله بجميع أعماله



الفاضل الياس أفندي مرشاق

هو أصغر أفراد عائلة عبد الله مرشاق ولد فى دمشق الشام سنة ١٨٨٩ وبدأ دروسه فى المدرسة الانكليزية بدمشق وترك الشام مع والديه سنة ١٨٩٩ ووجهتهما القطر المصرى وأقاما فى الزقازيق . ثم عاد الى بيروت فى سنة ١٩٠٣ ودخل فى الجامعة الاميركانية ليتم دروسها وفى سنة ١٩٠٧ عاد الى مصر واشترك فى العمل مع أخوته . وفى سنة ١٩١٠ أخذ على عاتقه ادارة ورشة مرشاق الكائنة بالسبتية واستقل بها وفتح لها فرعا تجاريا بشارع السبتية بعام ١٩١٣ ثم نقله الى شارع نوبار فى سنة ١٩٢٢ ورتبه ونظمه وزاد عليه أصنافا ميكانيكية كثيرة حتى صار يضاهي اكبر المحلات التجارية من هذا النوع خصوصا عدد الورش وأدوات الاوتومبيلات والموتوسيكلات والآبار الارتوازية

وقد اشتهرت الورشة باتقان العمل وحفظ المواعيد واستحضر لها عددا ميكانيكية من أحدث طرز . وتعهد لوزارتى المواصلات والاشغال في عمل كباري وخلافه وتصليح الماكينات والآبار الارتوازية . وهو يسافر الى اوروبا عاما بعد عام للاطلاع على أهم المستحدثات في اكبر فباركها

وفى أواخر سنة ١٩١٧ تزوج بالسيدة وديعة أبو شعر وهى من عائلة كريمة معروفة بمصر والشام وأوروبا وأميركا ورزق منها خمس أوانس لذلك تراه لا يكاد يتفرغ ساعه لنفسه لكثرة أشغاله . اما أخلاقه فرضيه جدا ممزوجه باللطف والدعه وهى التى اكسبته محبة الناس واقبالهم عليه



فريد افندى قربه

فريد افندى قربه نجل المرحوم حبيب قربه ووالدته السيدة مارى كريمة المرحوم ميخائيل شقرا سوري الأصل ارثوذكسى المذهب ولد يوم الاثنين ١٠ يوليو سنة ١٩٠٠ في مدينة طنطا غربية. تعلم فى كلية الآباء اليسوعيين الفرنساوية بطنطا فكان مثال الجد والنشاط حيث تفوق بجده وكده على أقرانه فأتم الدروس الابتدائية والثانوية سريعا وكان محبوبا جداً من معلميه ورؤسائه حتى كانوا يعجبون بأخلاقه الراقية واجتهاده ثم درس بعد ذلك العلوم التجاريه وقوانينها فحاز على دبلوم الاختزال ثم دبلوم التجارة من باريس بفرنسا فى ١٩ ابريل سنة ١٩١٩ فكان في مقدمة الناجحين فيها وانتقل الى العاصمة بعد ذلك ووظف فى ادارة جريدة المقطم الغراء في

أغسطس سنة ١٩١٩ ولما كان مشهوراً بخبرته الواسعة في الاعمال ونزيهاً في أشغاله محبوبا من رؤسائه عين وكيلا لادارة المقطم والمقتطف . له عدة مقالات علمية فيها وفى الجرائد العربية .

ولما كان متصفا بالغيرة والمحبة والاخلاص على أبناء مذهبه رأى أن الطائفة السورية المصرية الارثوذكسية مندمجة فى الطائفة اليونانية وان حقوقها كلها مهضومة وآخذة في التقهقر ليس لها مجلس ملى يدافع عن حقوق أبنائها . محرومة من كنيسة سورية فى القاهرة تجمع شمل أفرادها وتعود بالخير والمساعدة على فقرائها فصار يبذل من أوقاته الثمينة لترقيتها فأسس فى أوائل سنة ١٩٢٤ مع غيورين آخرين لجنة دعاها اللجنة التمهيدية لتعضيد مشروعات الطائفة السورية المصرية الارثوذكسية فى القاهرة قوامها الدفاع عن حقوق الطائفة والسهر على ترقيتها وانقاذها من الهاوية التى كادت تقع فيها . فدعي لحضور مؤتمر السوريين المصريين الارثوذوكسى الذى عقد فى الاسكندرية في ١٠ أغسطس سنة ١٩٢٤ برئاسة سعادة نجيب بك سرسق بخصوص تأليف لجان رسمية للمطالبة بعمل مجلس ملى للسوريين المصريين الارثوذوكس ابدى ماعن له من التكاتف والتعاضد بين ابناء الطائفة أينما كانوا في مدن القطر المصرى . وبالوقت نفسه عين عضواً عاملا بلجنة القاهرة

وفى شهر مايو سنة ٩٢٥ قام بحركة أخرى مع أعضاء لجنته لحث الطائفة على تشييد كنيسة سوريه أرثوذكسية في القاهرة فأخذت دوراً مهما حتى عقد اجتماعا حضره كثيرون من أبناء الطائفة لانتخاب لجنة رسمية منهم فألقى خطبة نفيسة أثرت تأثيراً حثيثا فى الحاضرين فانتخب عضواً فيها وهو لم يزل يبذل جهده لترقية أبناء مذهبه الارثوذكس مما يشكر عليه



يوسف بك دبانه

اتى مصر في عام ١٨٨٧ بعد ما نال الشهادات العالية في العلوم باللغات الافرنسية والانكليزية والعربية وكان ممتازاً فى المدرسة على جميع طلاب العلم اقرانه وحال وصوله لمصر كانت الحكومة المصرية محتاجة الى موظفين فقدم حضرته امتحانا كان به أول الفائزين فأخذته الحكومة وعينته بقسم المباني بنظارة الاشغال العمومية وبقى يترقى الى أن نال الرتبة الثانية من الحكومة مع لقب بك

ثم أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع وفي سنة ١٩١٠ طلب استقالته من الاشغال لاسباب صحية وفعلا أحيل على المعاش مزوداً بالشكر والامتنان نظراً لجليل خدماته

وقد خدم الطائفة الارثوذكسية خدمة جلى وانتخب عضواً عاملا

فى الجمعية الخيرية والتفت نحو الفقراء لفتة صائبة

كما انه دخل عضواً فى النادى الشرقي وانتخبه أعضاء النادي بان يكون أميناً للصندوق ومراقبا للاعمال فنجح النادي وتحسنت أحوال ماليته فشكره العموم على حسن صنيعه

وكان له اليد الطولى في المطالبه بحقوق الطائفة المهضومة وخصوصا طلبها مجلسا مليا ومطرانا سوريا تراجعه في شؤونها حتى أجاب البطريرك طلبات الطائفة

والحقيقة ان هذه همة يشكر عليها صاحب الترجمة .

أميل افندى عيساوى

هو ابن المرحوم الطيب الذكر خليل عيساوى . ولد فى بلدة يافا واعتنى المرحوم والده بتربيته وتهذيبه وعلمه في أحسن مدارس سورية وكان بالمدرسة الكلية الاميركانية محبوبا من أساتذته نظراً لجده واجتهاده فى دروسه وحسن سيره وآدابه لذلك كان الاول بفرقته ولما أتم علومه بالقسم الاستعدادي دخل القسم العلمي ومنه نقل الى القسم التجارى الذى نال منه الدبلوم فى علم التجارة سنة ١٩٠٣ وأتى مصر سنة ١٩٠٤ حيث سبقه أخوه الياس بك عيساوى اليها ودخل بخدمة الحكومة بمصلحة الاشغال وفى سنة ١٩٠٥ نقل الى وزارة الحربية ثم رقى لوظيفة رئيس قلم سنة ١٩٠٦ وبقى لغاية سنة ١٩١٠ ولما ظهر اقتداره على ادارة الاشغال المقرونة بالنشاط عين وكيل قلم وهو محبوب من جميع الرؤساء المعجبين بذكائه واستقامته

وفى أوائل سنة ١٩٢٤ تزوج بكريمة الخواجه بطرس كساب التاجر المعروف

والعامل الاكبر في نجاحه هو اعتماده على نفسه وحبه الاقدام على الاعمال وأخلاقه الطيبة ومداركه السامية التي جعلته أن يكون بمصاف الرجال الذين تخلد أعمالهم فى بطن التاريخ اكثر الله من أمثاله بين رجال الجالية السورية فى الديار المصرية

سعادة اسكندر بك بشاره

أتت اسرة بشارة من بلاد الشام من بلد عكا احدى ثغور سورية وكان جدها من أعيان تلك البلاد وله وجاهة ونفوذ عظيمان عند رجال الحكومة وذلك على زمن الجزار المشهور فى سورية وكانت أشغاله حينذاك بالتجارة والتزامات كبيرة بدوائر الحكومة

أما المترجم فولد فى مصر القاهرة فى ١٧ ينايرسنة ١٨٥٩ ولما ترعرع دخل المدارس الابتدائية يتعلم فيها العلوم الاولية . ثم احضر له المرحوم والده استاذاً خصوصيا ليلقنه العلوم العالية فبرع فى تعلم اللغة الانكليزية وأحسن اللغة الافرنسيه وكذلك لغته العربية واليونانية والايتالية وله ميل غريزى لحب المطالعة فى الكتب وخصوصا الحديث منها

ثم اشتغل بالتجارة مع أحد التجار بمصر عدة سنوات عرف بخلالها كلما يلزم التاجر المحنك من الاصول والفروع . وبعدها توظف بوزارة المالية وفيها اظهر من البراعة والحذق ماجعل رؤساءه يثنون عليه . ثم انتدب الى مصلحة خفر السواحل بوظيفة مراقب لحساباتها ومدير لقسم

ادارتهاو بقي فيها سبعة وعشرين عاما قضاها بالجدوالنشاط محبوبا من جميع موظفي هذه المصلحة محترماعند كافةأفرادها سواء كانوا وطنيين أم أجانب

وفي خلال هذه المدة كانت انعامات سمو الخديوى السابق تتوالى عليه بالنظر لامانته واستقامته وبذله جهد المستطاع في تأدية أعماله وقد نال الرتب العاليـة منها الرتبة المتمايزة الرفيعة الشان والنشانات المعتبرة الدالة على أعماله الجليلة التي أداها للحكومة المصرية وأنعم عليه عظمة السلطان حسين بالرتبة الاولى

ولما بلغ السن القانونية أحيل على المعاش وأقام موظفو مصلحة خفر السواحل ومصايد الاسماك حفلة شاى شائقة يوم ١٠ يونيو سنة ١٩٢٢ تكريما لحضرة المترجم سعادة اسكندر بك المذكور مدير ادارة هذه المصلحة وقدمت اليه هدية فاخرة وهي علبة جميلة تحتوى على أدوات الكتابة ودواة كبيرة من الذهب وقد كتب على الدواة هدية من موظفي مصلحة خفر السواحل ومصائد الاسماك الى سعادة اسكندر بك بشارة فتقبلها ممتنا.

وقد انتخبـه مجلس ادارة المدرسة العبيـدية عضواً عاملا بمجلسها وحضرته أقدم عضو بين أعضائها (اليوم)

ثم عين وكيلا لرئيس النادى السورى وذلك بالنظر لما اشتهر عنـه من الاستقامة واصالة الراى وبعد النظر فى ادارة الشؤون المهمة

وحضرته من كبار رجال الطائفة الارثوذكسية في مصر ومن اكبر انصارها المولعين بعمل الخير والعطف على الفقير البائس وعلى الخصوص مساعداته للجمعيات الخيرية اكثر الله من أمثاله بين رجال هذا العصر في مصر

المرحوم اسبيريدون بك ديمتري

ولد أسبيريدون بك في يوم ٢٤ نوفمبر سنه ١٨٦٧ ولما ترعرع دخل المدارس الابتدائية وتلقى فيها مبادىء اللغات والعلوم ثم دخل مدرسة الادارة التي تدعى الآن (مدرسة الحقوق) وبقي بهذه المدرسة الى أن نال الشهادة الناطقة ببراعته في اللغات الاجنبية والعربية

ولما خرج من المدرسة فائزاً بمبتغاه قدم طلبا لمصالح الحكومة بمصر وأول وظيفة نالها هي سكرتير مدير عموم نظارة الاشغال فقام بهذه الوظيفة خير قيام وبكل همة ونشاط وأنعم عليه بالرتبة الرابعة ثم بالرتبة الثالثة مكافأة له على جليل خدمته

ولما تبين لرؤسائه مقدرته على الأعمال الكبيرة واختباره بادارة مهام الاعمال رقي الى وظيفة عالية هي باشمفتش عموم حسابات السكة الحديدية المصرية فمكث فيها عدة سنوات كان بخلالها مثالا للامانة والاستقامة فاعجب بسلوكه وحسن سيره رؤساؤه الذين كانوا يحترمونه ويقدرون خدمته قدراً عظيما ثم طلب استقالته من الخدمة وفعلا أحيل الى المعاش وانعم عليه بالرتبة الثانية

وحضرته من الغيورين الذين يدهم في الخير وعنده عطف وحنان على المعوزين وخصوصا على العائلات البائسة اذا تحقق له عوزها

توفي ودفن بجانب أخيه في مصر رحمه الله رحمة واسعة

فيليب افندى خوري فرا

من الرجال السوريين الذين امتازوا بالجد والاجتهاد والامانة والاستقامة وكسبوا ثقة تامة من كل من عرفهم هو صاحب هذه الترجمة

ولد في دمشق الشام سنة ١٨٧٥ من والدين تقيين اشتهرا بطيبة القلب وحسن السيرة ولما بلغ سن الصبا دخل المدرسة الارثوذكسية وتعلم فيها العلوم العربية والافرنسية وقليلا من اللغة اليونانية مما أهله لادارة أشغال كبيرة وكان في مدة الدراسة قدوة صالحة لاقرانه محبوبا من أساتذته لأنه كان منذ صغره تلوح عليه علامات النجابة والذكاء ولما خرج من المدرسة دخل محلا يتعلم منه الصناعة حتى برع فيها وبعدها حضر الى مصر في عام ١٨٩٤

وفتح محلا تجاريا لبيع الاجواخ والاصواف ولم يمض عليه زمن طويل حتي ظهر نجاحه ووسع دائرة أشغاله وأنشأ بنفس تجارته فرعا لتفصيل البدل فأقبل عليه الكثيرون من كبار القوم وزادت معارفه وذاعت شهرته كل هذا بفضل ما تلقنه وتعلمه من والده وهو التمسك في حبال الامانة والاستقامة وهذا هو سر تقدمه ونجاحه

بعد ذلك مالت نفسه الى اقتناء الاملاك فاشتري أطيانا في مديرية الغربية تعطي ايراداً لايستهان به فوق أرباحه من محل تجارته. وحضرته من السوريين الموصوفين بكرم الاخلاق. حلو المعاشرة أنيس المحضر يحب مساعدة الفقير ويعطف على البائسين جهد المستطاع

الخواجه اسعد مفرّج

من أعيان السوريين بالاسكندرية

ان عائلة مفرج عريقة فى القدم يرجع تاريخها الى اكثر من ثلاثمئة سنة وفرع منها توطن الكورة من أعمال جبل لبنان واشتهر منها كثيرون بالبسالة والكرم والجاه كما هو مثبوت فى كتاب دواني القطوف الذى ذكر كثيراً عن افراد هذه العائلة الذين امتازوا بالصفات الحميدة وخلدوا الذكر الجميل فى بطن التاريخ والآن نكتب عن أحفادهم الذين اشتهروا بيننا بالاعمال الجليلة ومنهم الوجيه الخواجه اسعد مفرج الذى برح سورية وهو فى نهاية الحلقة الثانية من عمره ووجهته بلاد الانكليز رغبة منه بدرس الحالة التجارية والتعرف بكبار المشتغلين بها مع البلاد الشرقية

فبعد ان قضى سنتين تمم في أثنائهما دروسه التجارية ونال لقب (بيونير) وخالط بعض أصحاب البيوت الكبيرة التي تشتغل مع الشرق فعينوه وكيلا عموميا لمحالهم بالشرق الادنى لما توسموه فيه من الحذق والذكاء بعد ماصرف معهم بضعة اشهر يدرس اشغالهم وسافر الى بلاد الشرق فمر في تركيا والبلقان واليونان وسورية وفلسطين ومصر باذلا كل ما فى وسعه لمصلحة المحلات المذكورة فكان يعين في عاصمة كل ولاية او مملكة يزورها معتمداً محلياً عن المحال الموكولة اليه اشغالها فى الشرق ويكون مرجعهم اليه مباشرة

ولم يمض عام على عمله هذا حتى نال اعجاب اصحاب المحال المذكورة وأصبح موضوع ثقتهم التامة . ومن المحال الكبيرة التى نال توكيلها محل الخواجات (فبر والدر وشركاهم (لميتد) بلندن المشهور باصناف البويات

والزيوت خصوصاً مايلزم منها للاساطيل الحربية والبواخر البحرية ولقد أوفدوا حضرة صاحب الترجمة وكيلا عنهم الي الاستانة العلية وأصحبوه بخبير فنى للاتفاق مع الحكومة العثمانية على اخذ مقاولة ترميم الاسطول والتعهد بتجديد مايلزمه فسارا مصحوبين بالتفويض اللازم مع التواصى لكبار رجال الدولة العثمانية أصحاب الحل والعقد والى السفارة الانكليزية بالاستانة وبعد ان صرفا شهراً كاملا بمقابلة وزير الحربية وكبار رجال الدولة ودرس المهمة الموكول اليهم اتمامها وكادا يعقدان الاتفاق اللازم طرأت أمور سياسية كانت سببا لتوقيف المخابرات بهذا الشأن الى موعد آخر غير أن نشوب الحرب غير مجرى الاحوال ليس فى الاستانة وحدها بل فى العالم كله ولم تعد الدولة العثمانية تستطيع اتمام ماذكر . وحيث ان اشغال المحلات الموكولة اليه فى الشرق اهمها القطر المصرى رأى من المناسب تأسيس محل تجاري لمعاطاة القومسيون والتجارة لحسابه الخاص بالاسكندرية ومصر فاشتهر محله حتى صار يعد من البيوت الكبيرة التجارية . وهذا برهان كاف على نشاطه وكفاءته واستقامته وحسن معاملته فضلا عما أحرزه من ثقة المحال التى أنابته عنها والتجار الذين يعاملهم وليس هذا بعجيب على فرع دوحة مفرج الكريمة

ومن أعماله التى تخلد له الذكر الجميل انشاؤه بالاتفاق مع بعض ذوى الغيرة مستشفى سوريا للناقهين من الضباط الانكليز ينفقون عليه من مالهم الخاص

ومن أعماله ايضا سعيه مع كبار رجال الجاليه السورية بالاسكندرية لتأسيس النادى السورى الذى يعد اليوم من الاندية الممتازة وقد زار

هذا النادي جناب اللورد اللنبي وانتدب حضرة صاحب هذه الترجمة ليلقي خطابا يرحب فيه بحضرة اللورد الزائر فخطب باللغة الانكليزية التي يحسنها كواليد لندن فكان لخطابه احسن وقع . وقد ذكرته الجرائد الانكليزية والعربية معجبة بحسن القائه وانسجام عباراته وفصاحة لسانه واثنت عليه الثناء المستطاب.

وقد تجنس بالجنسية الانكليزية عند ما كان مقيما فى بلاد الانكليز وعند نشوب الحرب دعي للانتظام في سلك الجندية الانكليزية فلبي الطلب وقضى مدة التمرين العسكرى بكل همة ونشاط وصدر مملوء حماسة

وفي يوم ١٢ يناير من سنة ١٩٢٢ اقترن بابنة من عائلة كريمة فى القاهرة باحتفال فخم لائق به وقد تولى صلاة الاكليل غبطة الحبر الجليل كيريوس كير فوتيوس بابا وبطريرك الاسكندرى مع لفيف كبار رجال الاكليروس الارثوذكسى .

فالشرق يفتخر بمثل هذا الشهم المفضال ويتمنى ان يكون قدوة لعموم رجاله فى كل بلد وقطر لان الرجال بالاعمال

فؤاد افندى طحان

المهندس الكبير

ولد هذا المهندس الكبير فى ٥ ينار سنة ١٨٩٤ بالزقازيق من ابوين كريمين وكان المرحوم والده حنا بك طحان من كبار الجالية السورية ومن أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة عند كبار الحكام وكان مترجما أول

لقونصلاتو دولة ايران الفخيمة الجنرالية وكثيراً ماناب عن القنصل الجنرال مدة اجازته وكان يدير اشغال الجالية الايرانية بهمة شماء نال لاجلها ثقة جلالة الشاه الذى انعم عليه باكبر النيشانات الايرانية

ولما بلغ فؤاد المترجم السن السابعة دخل المدرسة الابتدائية فتعلم فيها العلوم الاولية وبقى يتلقى العلوم متفوقا على الرفاق مظهراً ماأوهبه الله اليه من الذكاء حتى نال دبلوم (البكالوريا) من وزارة المعارف المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانه جاعلا نصب عينيه الاعتماد على النفس والنشاط الادبى وقضى الاربع سنوات المدرسية بالمثابرة على دروسه باحثا ومدققا فى كل مسألة تلقى عليه فاظهر من الذكاء والنبوغ ماجعل كبار المدرسين يثنون عليه أطيب الثناء وأحرز شهادة الهندسة بتفوق عظيم ونال الجائزة الاولى من عظمة السلطان حسين الاول

ثم عينته الحكومة المصرية مهندساً رسميا ودرجت اسمه بين موظفيها وكان جاداً ومجتهداً في اداء كل ما يطلب منه وكان ذلك فى سنة ١٩١٥

ولما كانت المعرفة الصحيحة تبعث في صاحبها الميل الى الاستقلال والاعتماد على النفس استقال من خدمة الحكومة . وحيث ان فؤاد افندى المترجم من الذين تنورت عقولهم بنور العلم وهو من فطرته مملوء من قوة الارادة النشاط والمثابرة على الاعمال لم يمل الى الاستئثار بمواهبه في حب الخدمات ولا الوظائف بل قام بعمله بما أوحى اليه عقله الراقى واستعداده الكافي مما اثبت له الرجولية الحقة والمكانة الاكيدة فهو رياضى محنك وعارف مطلع وخبير مجرب

وفي أوائل سنة ١٩٢٤ دعاه المقاول الوطنى الشهير عبد الرزاق بك نصير أن يكون وكيلا لاشغاله فى مقـاولاته الكبيرة سواء كان لمبانى الحكومة او الى الاهالى

وفى عام ١٩٢٥ عين خبيراً لدى المحاكم المختلطة .

وفي ٣١ مايو سنة ١٩٢٦ استقال من ادارة أشغال المقـاول الوطنى الكبير واشترك مع حضرات الافاضل اخوان دباس فى ١ يونيو سنة ١٩٢٦ الذين وضعوا لاعمال شركتهم معـه (رأس مال كبيراً) يمكنهم من ادارة اكبر أعمال المقاولات . وأصبح صاحب هذه الترجمة مستقلا رئيسـا لامرؤوسا ومن فضل الله فقد نجحت أشغاله بهذه الشركة نجاحا عظيما وهو الآن يباشر عمل عدة بنايات عظيمة فى كثير من أحياء مصر الكبيرة

والعامل الاكبر على نجاح المهندس طحان افندى هو اعتماده على نفسه وحبه الاقدام على الاعمال واخلاقه الطيبة ومداركه السامة التى جعلته أن يكون بمصاف الرجال الذين تخلد أعمالهم في بطن التاريخ .

الخواجه بطرس دباس

ولد سنة ١٨٧٨ في يافا من والدين تقيين ووالده المرحوم جرجس دباس رئيس عائلة دباس فى يافا وقد اشتهر في التقوى والورع وهو الذى شرع فى بناء كنيسة القديس جاورجيوس فى يافا لانها كانت قديمة من جهة ومن جهة أخرى صغيرة ولـكن القدر داهمه وتوفى بعد ما أوصى نجله الاكبر جورج بك دباس ببنائها بناءاً حديثا يكفي الطائفة لعبادة الله

وقد قضى حياته الطيبة بعمل الخيرات واشتهر بوقته بعطفه وحنانه على للفقراء وخصوصا أبناء طائفته الارثوذكسيه وبعد وفاته قام نجله جورج بك وشرع في بناء الكنيسة وأتمها وأتت على غاية مايرام فلذلك استحق الثناء العاطر من جميع أبناء الطائفة ومن الله أحسن جزاء

وأما المترجم الخواجه بطرس فانه لما ترعرع دخل مدرسة الفرير في يافا ودرس العربية والافرنسية

والآن يعد ترجمانا فخريا في قنصلاتو فرنسا بالاسكندرية وهذه مكافأة له على جليل خدماته للحكومة الافرنسية ثم انتخبته رجال الطائفة الارثوذكسية في الاسكندرية عضواً عاملا فى الجمعية الخيرية وانتخبته عضوا فى مجلس ادارة الكنيسة ويعتبر من كبار رجالها الورعين الذين حصلوا اسما كبيرا وصيتا بعيدا

ولا بدع فان أفراد عائلة دباس اينما كانوا فهم من صفوف الاوائل سواء كان فى أعمالهم التجارية اوفي اعمالهم الخيرية ـ كما وأنه عضو عامل فى اللجنة التى تسعى بانشاء مجلس ملي للطائفة بالاسكندرية

وكان عمره ١٨ سنة لما عين مترجما بقنصلاتو فرنسا في يافا بعد ما أتاه بيولورى مصادقة الباب العالى في الاستانة العلية على هذا التعيين ولما ظهر لحضرة القنصل نشاطه باعماله وأمانته واستقامته طلب من حكومة فرنسا عن يد سفيرها فى الاستانة مكافأة هذا العامل النشيط فانعمت عليه الحكومة العثمانية بالنيشان العثمانى الرابع وبعد ذلك طلب حضرة القنصل من وزارة الخارجية بباريز مكافأته فانعم عليه بنيشان الافتخار

المعروف بنيشان باى تونس من رتبة اوفسييه . ثم انعم عليه غبطة بطريرك القبر المقدس بنيشان صليب القبر المقدس العظيم الشأن

وقد زار اوروبا مراراً ترويحاً للنفس من عناء الاشغال ثم اتى الاسكندرية واشتغل فى التجارة و نال فيها ثقة كبار التجار والبيوت المالية ومديرى الشركات الاجنبية وصار له منزلة محترمة بين كبار التجار فى سوريا وفلسطين ومصر

الفاضل ميشل بك ايوب

من أعيان السوريين بمصر

ميشل بك المترجم يبلغ من العمر نحو ٥٤ عاما تعلم العلوم التى تؤهله لادارة الاشغال الكبيرة وهو من الذين تنورت عقولهم بنور المعرفة وهو من فطرته مملوء بقوة الارادة والنشاط والمثابرة على الاعمال وقد نبغ فرداً عارفا لطيف الخلق فصيح اللسان بليغ العبارة لم يمل الى الاستئثار بمواهبه فى حب الخدمات ولا الوظائف بل قام بعمله بما اوحى اليه عقله الراقى واستعداده الكافي مما اثبت له الرجوليه الحقة والمكانة الاكيدة فهو تاجر محنك ومزارع خبير واختباراته الكثيرة بفن الزراعة جعلته ان يكون من كبار المزارعين الذين يعول على معارفهم وفوق ذلك فانه من كبار الماليين الذين يعرفون حركات الاسواق المالية سواء كان في داخل القطر أو في الخارج

وفي عام ١٩٠٦ أنشأ مصرفا كبيراً (بنكه) تحت عنوان أيوب وظريفة وفاز بعمله فيه فوزاً باهراً ولولا حصول الحرب العظمى واضطراب الاحوال

في الداخل والخارج لكان مصرفه من المصارف الكبيرة المعتبرة - ثم اعتنى بالزراعة بمزارعه الواسعة بمديرية الشرقية فصار يشار اليه بالبنان ويعد من كبار المزارعين

وأما أعماله في عالم البر والاحسان فهي أشهر من أن تذكر فعنده الحنان على الفقير البائس ويعطف على عائلات كثيرة خانها الدهر وقد انتخبته الطائفة الارثوذكسية السورية بمصر عضواً عاملا في جمعيتها الخيرية لان الطائفة باحتياج الى امثاله من رجال الخير

وقد أنعمت عليه حكومة جلالة ملك مصر بالرتبة الثانية مع لقب بك مكافأة له على جليل أعماله اكثر الله من أمثاله ليزدان بمثله هذا العصر

وقد اقترن بكريمة المرحوم الطيب الذكر السر يوسف سابا باشا أحد وزراء مصر . ورزق منها بنين وبنات أقر الله أعين والديهم بهم

